في المحاضرة الـ20 بذكرى استشهاد الإمام عليه السلام .. قائد الثورة:

للإمام علي عليه السلام دوره الكبير في الحفاظ على نقاء الإسلام

سياسية. عامة
YEMEN
اليمن
حرية - سيادة - استقلال

للتواصل على: @alyamennewspaper - T: https://alyeman.net

الأربعاء: 22 رمضان 1447هـ | 11 مارس 2026م | العدد 352 | 12 صفحة | السنة السادسة

وزارة الخارجية تدعو الدول العربية إلى توجيه بوصلة العداء للعدو الحقيقي للأمة

العلامة مفتاح:
طوفان الأقصى أعاد رسم مشهد الصراع وهدم بنيان الوهم الصهيوني

خلال 10 أيام ووفقاً لتقديرات اقتصادية أولية ..

11 مليار دولار خسائر الاقتصاد الأمريكي

النجاح الإيراني مستمر في إدارة المعركة بشكل دقيق وإصابة الأهداف المعادية براً وبحراً وجواً

خلافات حادة داخل الكنيست حول كيفية تمويل فاتورة الحرب وآلية إقرار موازنة 2026

خسائر واشنطن الاقتصادية تضع ترامب أمام خيارين إما التضحية بالاقتصاد الأمريكي أو الوقف الفوري للحرب

مع مرور كل يوم جديد منذ ال 28 من فبراير 2026 وهو تاريخ بدء الحرب العدوانية الأمريكية الإسرائيلية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتضاعف فاتورة الخسائر الاقتصادية المالية والمادية التي تتكبدها واشنطن وتل أبيب ووفقاً لتقديرات اقتصادية أولية فقد بلغ حجم الخسائر المالية الأمريكية والإسرائيلية قرابة 11 مليار دولار خلال العشرة الأيام التي مضت من عمر جولة الحرب الجديدة في مواجهة إيران ..

#تفاصيل ص05

فيما يواصل الحرس الثوري الإيراني استهداف رئة العدوان وعموده الفقري..

سعي أمريكي لتوريط الخليج في أتون مواجهة مدمرة

استراتيجية «التوريط» الأمريكية تبلغ ذروتها بدمج الأنظمة الدفاعية لبعض الدول ضمن شبكة موحدة تحت قيادة «سنتكوم»

#تفاصيل ص04

المقاومة الإسلامية في لبنان: نفذنا 153 عملية عسكرية ضد العدو الصهيوني خلال أسبوع

أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان، مساء يوم أمس الثلاثاء، حصيلة عملياتها العسكرية للأسبوع الممتد بين 2 و9 مارس الجاري ضد العدو الصهيوني، مؤكدة تنفيذ 153 عملية عسكرية بمعدل يومي بلغ نحو 22 عملية، فيما وصل أقصى عمق للاستهداف إلى 160 كيلومترا.

وقالت المقاومة، إن العمليات توزعت بين الأراضي اللبنانية والفلسطينية، حيث نُفِّذت 57 عملية داخل لبنان و96 عملية داخل فلسطين المحتلة، حسب موقع "المنار" التابع لحزب الله اللبناني.

وبحسب المعطيات، استهدفت العمليات قواعد وثكنات عسكرية، ومدناً ومستوطنات، ومواقع حدودية ومستحدثة، إلى جانب التصدي لمحاولات إنزال وتقدم لقوات العدو الصهيوني، إضافة إلى استهداف بنى تحتية عسكرية.

#تفاصيل ص02

الحرس الثوري الإيراني: لن تتمكن أي سفينة مرتبطة بالمعتدين من عبور هرمز

#تفاصيل ص 02

بتغيير مفاجئ لمسارها الراداري..

صواريخ (خيبر) الإيرانية تربك منظومات الدفاع الأمريكية والصهيونية

أفادت تقارير عسكرية أن الصواريخ الإيرانية التي أُطلقت خلال اليومين الماضيين استخدمت تكتيكاً متقدماً للتمويه عبر تغيير مسارها الراداري بشكل مفاجئ أثناء تحليقها في الغلاف الجوي، ما أربك منظومات الإنذار المبكر والدفاعات الجوية لدى الطرف المقابل.

وبحسب المعلومات المتداولة، فإن الصواريخ لم تستمر في التوجه نحو المواقع التي فُعّلت فيها صافرات الإنذار، بل غيرت مسارها في مرحلة لاحقة لتتجه نحو مناطق أخرى لم تكن ضمن دائرة الخطر المتوقعة لدى الدفاعات المعادية.

وذكرت المصادر أن الصواريخ المستخدمة في الهجوم من طراز خيبر المتطور، وهو من الأنظمة الصاروخية التي يُعتقد أنها تمتلك قدرات مناورة وتعديل مسار خلال الطيران، الأمر الذي يسمح لها بتضليل الرادارات ومنظومات الاعتراض.

#تفاصيل ص 10

صحافي إسرائيلي..

إيران تدمر القواعد الأمريكية تدميرًا شاملاً وعلى نطاق واسع

#تفاصيل ص 10

خلال اختتام أعمال المؤتمر الرابع "فلسطين قضية الأمة المركزية".. العلامة مفتاح:

معركة طوفان الأقصى أعادت رسم مشهد الصراع وهدمت بنيان الوهم الصهيوني

اختتمت في العاصمة صنعاء يوم أمس أعمال المؤتمر الرابع " فلسطين قضية الأمة المركزية" الذي انعقد بمشاركة محلية وعربية وإسلامية ودولية واسعة تحت شعار" لستم وحدكم".

ناقش المؤتمر في أربعة أيام، 373 بحثاً وورقة عمل مقدماً من أكاديميين وباحثين وقادة الفكر والعلم والسياسة والثقافة والإعلام، من 91 جامعة ومؤسسة ومركزاً بحثياً في اليمن و13 دولة عربية ودولية، بمشاركة 56 شخصية سياسية وحقوقية وناشطين من مختلف دول وأحرار العالم، توزعت على محاور المؤتمر العشرة المتمثلة بـ "ترسيخ التصور القرآني لإدارة الصراع مع العدو الصهيوني وسبل المواجهة، ونشأة الصهيونية العالمية وأسباب السيطرة على الغرب، ودور الإعلام المقاوم في مواجهة حرب الرواية وصناعة الوعي".

وشملت المحاور "الأطماع التوسعية الصهيونية من إسرائيل الكبرى، والأطماع في اليمن واستراتيجيات التغيير الديموغرافي والجيوستراتيجي، وأهمية المقاطعة ومخاطر التطبيع، والأبعاد الاستراتيجية لمعركة "طوفان الأقصى" تحليل المراحل والتداعيات وآفاق المستقبل والدور اليمني في معركة "الفتح الموعود والجهاد المقدس" ومواجهة العدوان الأمريكي، الصهيوني، وانتفاضة الضمير العالمي من الجامعات والمدن الغربية إلى المؤسسات الدولية، والمعركة القانونية لمقاضاة قادة الاحتلال والدول الداعمة لجريمتي الإبادة والتجويع،

وفي الاختتام، أكد القائم بأعمال رئيس مجلس الوزراء العلامة محمد مفتاح، أن معركة "طوفان الأقصى" مثلت فاصلاً بين زمنين، وحدًا قاطعًا بين مرحلتين، أعادت رسم مشهد الصراع من جذوره، وهدمت بنيان الوهم الصهيوني الذي تهاوى تحت وقع الضربة، وتوقّف عندها قطار التطبيع، وهشاشة الحواجز المصطنعة التي نُصبت لتفريق الأمة وتمزيق وعيها.

وقال في كلمة ألقاها نيابة عنه عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر عبدالعزيز أبو طالب :"في ملحمة طوفان الأقصى ارتفع صوت الحق مدويًا، وانكسر منطق الغلبة الزائفة، وسقطت مشاريع الهيمنة والتقسيم، وتحرّك الضمير الإنساني، لتتلاشى الرواية الصهيونية، وتتعالى أصوات المحاسبة والمساءلة على جرائم الإبادة والعدوان عالميا".

وأضاف "في خضم هذا المنعطف التاريخي، وعلى مشارف ما بعد وقف إطلاق النار في غزة الصامدة، تتجلى أهمية المؤتمر الدولي الرابع "فلسطين قضية الأمة المركزية" بوصفه محطة وعي، واستجابة فكرية وسياسية لحجم التحدي".

واعتبر العلامة مفتاح، انعقاد المؤتمر متزامنًا مع "يوم القدس العالمي"، نداءً جامعًا يستنهض الأمة الإسلامية، ويستجمع إرادة الأحرار، ويعيد توجيه البوصلة نحو جوهر الصراع وحقيقته غير القابلة للتزييف.

وتابع "يستمد المؤتمر مكانته من مركزية القضية والحق المشروع بالرعاية والاهتمام الشامل لقائد الثورة، السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، الذي جعل من فلسطين معيار الموقف، ومحكّ الانتماء، وركيزة الوعي، فترجم القول إلى فعل، والمبدأ إلى ممارسة، وأثبت أن نصرة الأقصى عقيدة راسخة، لا شعارًا عابرًا ولا موقفًا موسميًا".

وأوضح القائم بأعمال رئيس الوزراء، أن أعمال المؤتمر انطلقت من رؤية قرآنية أصيلة، تستقرئ الصراع من جذوره العقدية والتاريخية، وتفكك بنية الهيمنة العالمية، وتكشف آليات السيطرة الصهيونية على مراكز القرار الغربي. رؤية لا تهادن، ولا تلتبس، وتتعامل مع الواقع بوعي استراتيجي يربط بين النص والحدث، وبين السنن والوقائع.

ولفت إلى أن الحراك الفكري الذي شهده المؤتمر أتاح قراءة معمقة لمعركة "طوفان الأقصى" بوصفها حدثًا مؤسسًا، أعاد ضبط موازين القوة، وعرّى الأطماع التوسعية التي لا تقف عند حدود فلسطين، بل تمتد لتطال المنطقة بأسرها، وصولًا إلى اليمن، عبر مشاريع التفكيك الديموغرافي والهندسة الجيوسياسية، كاشفًا في الوقت ذاته شبكة الأدوات الوظيفية من صهاينة العرب وأنظمة التطبيع.

وقال العلامة مفتاح "إن المؤتمر مثل وقفة وعي وتقدير أمام الدور اليمني المتقدم في معركة "الفتح الموعود والجهاد المقدس"، ذلك الدور الذي خرج من هامش الجغرافيا إلى قلب الفعل، وفرض نفسه جبهة إسناد فاعلة في مواجهة التحالف الأمريكي، الصهيوني، وأسهم في إعادة تشكيل المعادلات الإقليمية والدولية على نحو غير مسبوق.

ومضى بالقول "استشرف المؤتمر آفاق المرحلة المقبلة، ورصد التحولات المتسارعة في الرأي العام العالمي، وأبرز انتفاضة الضمير الإنساني التي انطلقت من الجامعات والساحات الغربية، وبلغت المؤسسات الدولية، كاشفة التناقض العميق بين الخطاب الغربي وممارساته، ومعلنة سقوط منظومة الشعارات أمام مشاهد القمع والتواطؤ".

واستطرد :"أسس المؤتمر لمسارات عملية واضحة، تبدأ بترسيخ المقاطعة كسلاح وعي وضغط، وتمتد إلى تفعيل المسار القانوني لملاحقة قادة الاحتلال وشركائهم، وتنتهي بتعزيز الإعلام المقاوم بوصفه خط الدفاع الأول في معركة الوعي والرواية".

وأشار القائم بأعمال رئيس الوزراء إلى أن المؤتمر جاء شاهدًا على يقظة الأمة، وإسهامها الواعي في معركة التحرير، ورافعة فكرية تسند الفعل الميداني، حتى يتحقق وعد الله، وينهزم الباطل، وتتحرر المقدسات، وتعود فلسطين كاملة غير منقوصة، من بحرها إلى نهرها.

وفي اختتام المؤتمر الذي حضره عدد من رؤساء الجامعات الحكومية والأهلية وعدد من قيادات الدولة، أوضح رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدكتور عبدالرحيم الحمران، ونائب رئيس اللجنة الدكتور أحمد العرامي، أن انعقاد مؤتمر "فلسطين قضية الأمة المركزية" مثل خطوة استشرافية لقراءة المستقبل بوعي قرآني ثاقب ومواكبة التطورات والتحولات التي شهدتها الساحة والمنطقة العربية منذ قبل اندلاع وأثناء وبعد عملية "طوفان الأقصى".

واعتبرا انعقاد المؤتمر الدولي الرابع "فلسطين قضية الأمة المركزية"، بالتزامن مع "يوم القدس العالمي"، تتويجاً لجهود متواصلة، حملت دلالات عميقة على استمرارية الثبات اليمني وتطور آليات التضامن والمواجهة، ليؤكد للعالم أجمع أن القضية الفلسطينية هي المحور الذي تتجمع حوله كل طاقات الأمة الفكرية والعسكرية.

وأوضح الحمران والعرامي، أن المؤتمر سعى إلى ترسيخ التصور القرآني لإدارة الصراع مع العدو الصهيوني وسبل المواجهة، وتشخيص الواقع الراهن وتحليل استراتيجيات القمع الصهيوني الرامية إلى تكريس مظلومية الشعب الفلسطيني وكشف المخاطر الاستراتيجية لسياسات التطبيع وتأكيد المقاطعة كسلاح اقتصادي.

وأشارا إلى أن المؤتمر سعى أيضاً إلى تحليل أسباب سيطرة الصهيونية العالمية على الغرب ونتائجها، وتحليل المشهد الإستراتيجي لأبعاد المعركة وتداعياتها من المسار العسكري إلى وقف إطلاق النار وتحليل انعكاساته على موازين القوى، وأيضا دراسة وتحليل الدور اليمني في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس لدعم القضية الفلسطينية ومواجهة التحالف الأمريكي - الصهيوني، ودراسة انعكاساته الإقليمية والدولية.

ولفت رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر ونائبه، إلى أن المؤتمر سعى لاستشراف المستقبل لدراسة الأبعاد الحضارية والدينية والثقافية لمعركة "الفتح الموعود والجهاد المقدس"، ورصد تحولات الرأي العام وتحليل تداعيات ودلالات انتفاضة الجامعات والشارع الغربي، وكشف التناقض في الموقف الغربي بين شعارات الديمقراطية وممارسات القمع.

وذكرا أن المؤتمر استقبل 553 بحثاً وورقة عمل، قُبِلَ منها ونوقش 373 بحثاً وورقة عمل، مقدمة من 355 باحثاً، من داخل اليمن وخارجه، وشاركت في المؤتمر 91 جامعة ومؤسسة ومركزاً بحثيا، من اليمن 13 دولة عربية وإسلامية ودولية.

وتم خلال اختتام أعمال المؤتمر، الاستماع إلى كلمات تم بثها عبر الفيديو لمجموعة من الناشطين والحقوقيين من مختلف بلدان العالم، أشادت في مجملها بتنظيم اليمن للمؤتمر الدولي الرابع "فلسطين قضية الأمة المركزية " ووقوفه الدائم مع قضايا الأمة وفي المقدمة القضية الفلسطينية، انطلاقًا من المبادئ الأخلاقية والدينية والإنسانية التي يتحلى بها اليمن قيادة وحكومة وشعبًا تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني.

ودعت إلى توحيد الجهود وجمع الكلمة لاستمرار دعم الشعب الفلسطيني وإسناد قضيته العادلة ومواجهة العدو الصهيوني الغاصب والمحتل.

وأكدت الكلمات، أهمية دور انتفاضة الضمير العالمي والتضامن الأكاديمي الغربي، مطالبة باستمرار الانتفاضة عبر استخدام آليات التأثير والتحول المؤسسي وصولا للاعتراف بالدولة الفلسطينية، والعمل على تكثيف الجهود القانونية لمقاضاة قادة الاحتلال أمام المحاكم الدولية بتهم الإبادة الجماعية وجرائم الحرب.

وحثت الكلمات على ضرورة توحيد الجهود لتفعيل مبدأ "الولاية القضائية العالمية" لمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة أينما وجدوا، وتعزيز التعاون مع المنظمات الحقوقية الدولية، وتوثيق جرائم الإبادة الصهيونية في غزة واستهدافه كيان العدو للمنشآت الصحية والتعليمية والبيئية، مقرونة بأدلة علمية وقانونية رصينة وضرورة بناء ذاكرة قانونية رقمية.

بحرية الحرس الثوري الإيراني:

لن تتمكن أي سفينة مرتبطة بالمعتدين من عبور مضيق هرمز

حذّر قائد القوة البحرية في الحرس الثوري الإيراني، الأدميرال علي رضا تنكسيري، يوم أمس من عبور السفن المرتبطة بالمعتدين مضيق هرمز.

وقال تنكسيري، في تصريح نقله موقع قناة "العالم" الإيرانية: "سبق وأن أعلنا منذ بداية الحرب ونعلنها مجددا.. لا يحق لأي سفينة مرتبطة بالمعتدين على إيران عبور مضيق هرمز".

وأكد: "إذا كان لديكم أدنى شك.. فاقتربوا من المضيق وجرّبوا".

المقاومة الإسلامية في لبنان:

نفذنا 153 عملية عسكرية ضد العدو الصهيوني خلال أسبوع

أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان، مساء يوم أمس الثلاثاء، حصيلة عملياتها العسكرية للأسبوع الممتد بين 2 و9 مارس الجاري ضد العدو الصهيوني، مؤكدة تنفيذ 153 عملية عسكرية بمعدل يومي بلغ نحو 22 عملية، فيما وصل أقصى عمق للاستهداف إلى 160 كيلومترا.

وقالت المقاومة، إن العمليات توزعت بين الأراضي اللبنانية والفلسطينية، حيث نُفِّذت 57 عملية داخل لبنان و96 عملية داخل فلسطين المحتلة، حسب موقع "المنار" التابع لحزب الله اللبناني.

وبحسب المعطيات، استهدفت العمليات قواعد وثكنات عسكرية، ومدناً ومستوطنات، ومواقع حدودية ومستحدثة، إلى جانب التصدي لمحاولات إنزال وتقدم لقوات العدو الصهيوني، إضافة إلى استهداف بنى تحتية عسكرية.

وذكرت المقاومة أنها استخدمت خلال تلك العمليات أنواعاً مختلفة من الأسلحة، شملت الصواريخ والمدفعية والطائرات المسيّرة، إلى جانب الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والصواريخ الموجّهة والمباشرة، فضلا عن وسائل الهندسة العسكرية وأنظمة الدفاع الجوي.

وأكدت المقاومة اللبنانية أن العمليات أسفرت عن خسائر كبيرة في صفوف قوات العدو ، تمثلت في تدمير آليات عسكرية ودشم وتحصينات ومعدات تقنية، إضافة إلى استهداف منشآت صناعية وشركات عسكرية صهيونية وإسقاط طائرتين مسيّرتين وتدمير مركزين للقيادة.

وأكدت المقاومة أن هذه العمليات تعكس استمرار وتيرة العمل العسكري وفاعليته في مواجهة قوات للعدو الصهيوني.

وتواصل المقاومة الإسلامية في لبنان عملياتها ردّاً على تصاعد العدوان الإسرائيلي منذ الثاني من مارس الجاري.

وزارة الخارجية تدعو الدول العربية إلى توجيه بوصلة العداء للعدو الحقيقي للأمة

تابعت وزارة الخارجية والمغتربين البيان الصادر عن اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري المنعقد مطلع الاسبوع، والذي ناقش ما أسماه "الاعتداءات الإيرانية على عدد من الدول العربية".

وأكدت وزارة الخارجية في بيان لها ، أن استهداف إيران للقواعد العسكرية في عدد من الدول العربية، يأتي في إطار حقها المشروع في الدفاع عن النفس الذي كفله ميثاق الأمم المتحدة وكافة الأعراف والمواثيق والقوانين الدولية.

وأشارت إلى أن من يُهدد السلم والأمن الإقليمي والدولي، وأمن الممرات البحرية، وأمن الطاقة الدولية، وأمن وحرية الملاحة البحرية التجارية، هو العدوان الأمريكي، الإسرائيلي على إيران وليس ممارسة إيران لحقها في الدفاع عن النفس.

وأكد البيان، أن الوقت قد حان لكي توجه الدول العربية بوصلة العداء للعدو الحقيقي الذي يستهدف الأمة بأسرها والمتمثل في الصهيونية العالمية وأذرعها "الأمريكي وكيان العدو الإسرائيلي".. مشيرًا إلى أن العدوان على إيران يهدف إلى تمكين كيان العدو الإسرائيلي من السيطرة على المنطقة وإزاحة العائق الأكبر لتحقيق هذا الهدف.

وشددّت وزارة الخارجية على ضرورة، أن تُعيد الدول العربية النظر في تواجد القواعد الأمريكية على أراضيها والاعتماد على إمكانياتها الذاتية لحماية أمنها واستقرارها وسلامة أراضيها وتفعيل آليات العمل العربي المشترك وفي مقدمتها اتفاقية الدفاع العربي المشترك.

وأضافت :" كان الأحرى بجامعة الدول العربية، إدانة العدوان الأمريكي، الإسرائيلي على إيران وعدوان كيان العدو الإسرائيلي المستمر على فلسطين ولبنان والعدوان الأمريكي الأخير على العراق وإعلان الحق في اتخاذ تدابير فعالة لمواجهة تلك الاعتداءات، واعتبارها اعتداءً مباشرًا على كافة الدول الأعضاء وتأييد كل الخطوات والإجراءات اللازمة التي تتخذها تلك الدول بما في ذلك خيار الرد على هذه الاعتداءات".

وحذرت وزارة الخارجية الدول العربية من الانجرار وراء المخطط الأمريكي، الإسرائيلي الرامي إلى الزج ببعض الدول العربية إلى مواجهة مباشرة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

تفقد سير العمل في مبادرة مجتمعية لرصف طريق بيت الجلال بمديرية الطويلة

تفقد ممثل وحدة التدخلات المركزية الطارئة بمحافظة المحويت المهندس مختار التركي، ومدير مديرية الطويلة راشد مروان، سير العمل في مشروع مبادرة مجتمعية لرصف الطريق المؤدي إلى قرية بيت الجلال بعزلة بني الذولاني في المديرية.

واطلعا خلال الزيارة على مستوى الإنجاز في أعمال رصف الطريق بالحجارة والإسمنت، التي ينفذها أبناء القرية ضمن مبادرة مجتمعية تهدف إلى تسهيل حركة التنقل والتخفيف من معاناة المواطنين، خصوصاً خلال موسم الأمطار.

وأشاد المهندس مختار التركي بجهود أبناء قرية بيت الجلال وتفاعلهم في تنفيذ المبادرات المجتمعية التي تسهم في تحسين مستوى الخدمات وتطوير البنية التحتية، مؤكداً حرص وحدة التدخلات المركزية الطارئة على دعم المبادرات التي تخدم المجتمع وتعزز روح التكافل والعمل التشاركي.

من جانبه أكد مدير مديرية الطويلة راشد مروان أهمية المبادرات المجتمعية في تنفيذ العديد من المشاريع الخدمية والتنموية، مشيراً إلى أن تفاعل المجتمع يمثل ركيزة أساسية في إنجاح مثل هذه المشاريع التي تلبي احتياجات المواطنين.

ندوة ثقافية في الضالع بذكرى استشهاد الإمام علي عليه السلام

نظمّت السلطة المحلية والتعبئة بمحافظة الضالع يوم أمس ندوة ثقافية بذكرى استشهاد الامام علي عليه السلام تحت شعار "فزّت ورب الكعبة".

استعرضت محاور الندوة التي حضرها وكيلا المحافظة حسين المدحجي وعزيز الحيدري ومسؤول التعبئة بالمحافظة احمد المراني، جوانب من حياة وسيرة الإمام علي عليه السلام ومناقبه وشجاعته في مقارعة الظلم ومواجهة الطغاة.

وتطرقت إلى ما تعرض له الإمام علي عليه السلام، من مؤامرات وما شهدته الأمة بعد استشهاده من شتات، مؤكدةً حاجة الأمة للعودة إلى عظمائها والاقتداء والتأسي بهم.

وحذّرت من خطورة التفريط بالمبادئ التي ساروا عليها، مشيرة إلى أن الإمام علي عليه السلام كان أنموذجًا للعدل والحكمة والشجاعة في مواجهة الطغيان.

ولفتت المحاور إلى أن الأمة اليوم بحاجة ماسة للعودة إلى نهج الإمام علي رضي الله عنه في تحمل المسؤولية تجاه قضاياها الكبرى وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، والعدوان الذي تشنه أمريكا والكيان الصهيوني على إيران.

حضر الندوة عدد من مدراء المكاتب التنفيذية ومسؤولي التعبئة.

تدشين توزيع ألف و250 سلة غذائية بمديرية بيت الفقيه بالحديدة

دشنت السلطة المحلية ومكتب الزكاة بمديرية بيت الفقيه بمحافظة الحديدة، توزيع سلال غذائية للأسر الفقيرة والمحتاجة في عدد من مناطق المديرية، ضمن مشاريع الإحسان الرمضانية للعام 1447هـ.

يشمل المشروع توزيع ألف و250 سلة غذائية للحالات الفقيرة في قرى وعزل المديرية بينها 500 سلة مخصصة للفقراء والمساكين في منطقة الجاح.

وفي التدشين أشاد مدير المديرية حسين سهل بجهود الهيئة العامة للزكاة ومشاريعها الخيرية والإنسانية التي تستهدف الفقراء والمساكين والفئات الفقيرة والأشد احتياجاً.

واعتبر هيئة الزكاة نموذجاً فاعلاً في تنفيذ المشاريع الإغاثية والخيرية، من خلال ما تقدمه من مساعدات تسهم في التخفيف من معاناة المحتاجين، وتعزز قيم التكافل والتراحم الاجتماعي، مثمناً دورها في إيصال الزكاة إلى مستحقيها في مختلف مناطق المديرية.

من جانبه أوضح مدير مكتب الزكاة بالمديرية مختار المداني أن توزيع السلال الغذائية يأتي ضمن برامج الاحسان الرمضانية الهادفة إلى رعاية الفقراء والمساكين والتخفيف من الأعباء المعيشية عن كاهلهم.

ولفت إلى أن الهيئة العامة للزكاة مستمرة في تنفيذ مشاريعها الإغاثية والتنموية وفق آلية تضمن وصول الزكاة إلى مستحقيها، بما يجسد مقاصد الزكاة في خدمة المجتمع وتعزيز الاستقرار المعيشي للأسر المستفيدة.

اليمن YEMEN سياسية. عامة
مدير التحرير
طلال الشرعبي
نائب مدير التحرير
موسى محمد حسن
المدير الفني
علي مبارك
إدارة الاخراج الفني
ناصر العزب
عبدالمجيد البحيري
أحمد قحيم - محمد عباس

في المحاضرة الـ20 بذكرى استشهاد الإمام عليه السلام.. قائد الثورة:

للإمام علي عليه السلام دوره الكبير في الحفاظ على نقاء الإسلام

- الجهاد هو درع الله الحصين لعباده
- الاتِّجاه في الجهاد هو اتِّجاه إلى الجنّة
- إذا عُطِّلت فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تمكَّن الأشرار من التَّحكُّم بالساحة
- إذا خسر الإنسان سلامة دينه فهي خسارة لا يعوِّضها شيء أبداً

من المهم أن يحرص الإنسان فعلاً على الاستفادة مما تبقى من شهر رمضان المبارك

ضمن سلسلة المحاضرات الرمضانية التربوية والقيمة الهادفة الى تعزيز الوعي والاستفادة من ليالي شهر رمضان المبارك في بذل المزيد من أعمال البر والإحسان تطرق قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في المحاضرة الـ 20 الى ذكرى استشهاد الإمام علي عليه السلام وتناول نقاط هامة عن دو الإمام علي وإسهامه الكبير في الحفاظ على نقاء الإسلام وصفائه ودوره في الجهاد في سبيل الله ومقارعة الكفار والمشركين وتناول السيد القائد بالشرح بعض حكم ووصايا الإمام علي مؤكداً على أهمية الاستفادة منها والتأسي به في الجهاد والثبات والصبر في سبيل الله وخدمة الإسلام والمسلمين.

وبين السيد القائد أهمية الشهر الكريم واغتنام العشر الأواخر منه لينال الناس الأجر والثواب وتقبل الدعاء في الليالي العشر التي فيها ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر.. فيما يلي نص المحاضرة:

أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ برِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛ ؛ ؛

شهر رمضان كله شهر خيرٍ ورحمةٍ وبركة:

- يفتح الله فيه المزيد من أبواب فضله وكرمه.
- ويضاعف الأجور على الأعمال الصالحة، والعبادات، والطاعات المقرّبة إلى الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى".
- وكذلك يفتح فيه لعباده أبواباً واسعةً من الخير، ويهيِّئ لهم الفرصة للارتقاء الإيماني.
- وكذلك يهيِّئ لهم المعونة في التَّزوُّد بالتقوى، وهي المكسب الكبير جدًّا: على المستوى التربوي، وعلى مستوى الأعمال المهمة، وما يترتب عليها من نتائج، وعلى مستوى علاقة الإنسان بالله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى".

ثم العشر الأواخر منه لها أهمية كبيرة، سواءً فيما يتعلَّق بالتماس ليلة القدر، التي هي محتملةٌ فيها أكثر من غيرها، وكذلك أيضاً في الاستثمار لما بقي من الشهر الكريم، عادةً يكون البعض من الناس قد مل، أو تعب؛ فيتَّجه إلى تخفيض اهتمامه، وإلى تقليل مدى عنايته بما تبقى من شهر رمضان، والبعض من النَّاس تنصرف اهتماماتهم ابتداءً نحو متطلبات العيد، وما بعد شهر رمضان.. إلى غير ذلك، ولكن من المعروف في كل المصادر الحديثية الأساسية للأمَّة، عن رسول الله "صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ"، أنَّه كان يولي العشرة الأواخر المزيد من الاهتمام، سواءً في العبادة، في الذكر، في الدعاء، في التَّقرُّب إلى الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، في الحث على ذلك؛ ولهذا من المهم أن يحرص الإنسان فعلاً على الاستفادة ممَّا تبقى من شهر رمضان المبارك، وأن يسعى لتكثيف اهتمامه فيما يتعلق بالدعاء، والذكر، والأعمال الصالحة، والاستقامة، والتقوى، والتماس ليلة القدر.

ليلة القدر ليلةٌ عظيمة الشأن، من حيث أهميتها:

- فيما يتعلق بشؤون الناس، هي ليلةٌ ذات أهمية كبيرة في تدبير شؤون الناس على المستوى التفصيلي، كما في الآيات القرآنية التي تؤكد على ذلك.
- وأيضاً في مضاعفة الأجر.
- وفضائل وبركات أخرى.

وفي القرآن الكريم سورة كاملةٌ تبيِّن عظمة هذه الليلة، وهي في السياق بيان عظمة القرآن الكريم، قال الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى":

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

{إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ(1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ}[القدر:5-1].

فهي ليلة لها علاقة بتقدير الله لشؤون عباده، في تدبيره لأمورهم وأحوالهم، والإنسان بحاجة إلى رحمة الله، بحاجة إلى الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، كل إنسان على المستوى الشخصي في مسيرة حياته، في اهتماماته، في شؤون حياته، أو في الشأن العام، وواقع هذه الأمَّة كأمَّة، واقعنا نحن كمسلمين، في أمسِّ الحاجة إلى الرجوع إلى الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، إلى الدعاء، إلى الذكر، إلى التَّقرُّب إلى الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، إلى التركيز على الأدعية الهامة الجامعة، من مثل:

- دعاء الربَّانيين، الذي ذكره الله لنا في القرآن الكريم: {رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}[آل عمران:147]، دعاء عظيم، والأمَّة في أمسِّ الحاجة إليه.
- وكذلك دعاء مهم، دعاء الراسخين في العلم؛ للتثبيت على الهدى: {رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ}[آل عمران:8]، هو من أهم الأدعية وأعظمها، والإنسان بحاجة إلى هذا الدعاء، بحاجة إلى الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" أن يثبِّته على الحق والهدى، في طريق الحق، طريق الهداية، وأن يحفظه من كل أسباب الزيغ.
- وكذلك الدعاء العظيم، دعاء أصحاب الكهف: {رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا}[الكهف:10]، دعاء له مدلول عظيم، ومهم، وعميق.
- وكذلك الدعاء الجامع لخير الدنيا والآخرة، هو من أعظم الأدعية، ومن أهمها: {رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}[البقرة:201].
- هناك أيضاً الأدعية التي تمَّ إعدادها وتوزيعها، وهي أدعية جيدة ومفيدة، ومختارة من روايات، ومن أدعية مأثورة.
- وهناك الأدعية المأثورة أيضاً؛ إنما للتقريب، ولأهمية الأدعية القرآنية، ألَّا ينساها الإنسان، وأن تكون في مقدِّمة ما يستفيد منه من الأدعية.

هذا فيما يتعلَّق بالاغتنام للعشر الأواخر:

- في الإكثار من ذكر الله.
- في الاهتمام بالدعاء.
- في الإقبال إلى الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى".
- مع الاهتمام بالأعمال الصالحة بشكل عام، بمختلف الأعمال التي هي في إطار المسؤولية، في إطار الفرائض، فيما يتعلق بالجهاد في سبيل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، والمهام الجهادية... وغير ذلك.

أولى الليالي العشر: ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان المبارك، فيها ذكرى استشهاد أمير المؤمنين علي "عَلَيْهِ السَّلَامُ"، وهي ذكرى لفاجعة كبرى في تاريخ الأمَّة الإسلامية، ولخسارة رهيبة وكبيرة للأمَّة الإسلامية، تسبَّب بها أشقى الأمَّة، المجرم اللعين (ابن ملجم)، الذي نفَّذ تلك الجريمة، جريمة الاغتيال لأمير المؤمنين علي "عَلَيْهِ السَّلَامُ" في مسجد الكوفة، في خروجه لصلاة الفجر (سنة أربعين للهجرة النبوية).

لما كان لهذه الجريمة الرهيبة، في الاستهداف لأمير المؤمنين علي "عَلَيْهِ السَّلَامُ"، من تأثيرات خطيرة على واقع الأمَّة، وصف رسول الله "صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ" قاتل أمير المؤمنين "عَلَيْهِ السَّلَامُ" بأنه أشقى الأمَّة، وشبَّهه بعاقر ناقة نبي الله صالح، الناقة التي جعلها الله آيةً لثمود، وحينما قتلوها؛ جلب الشقاء على أمَّته ذلك القاتل الذي قتلها، وقاتل أمير المؤمنين "عَلَيْهِ السَّلَامُ"، الذي نفَّذ جريمة الاغتيال التي خططت لها قوى النفاق في الأمَّة، ولربما أيضاً لليهود دورٌ في ذلك مع حركة النفاق، كانت فعلاً كارثة على الأمَّة؛ لأن حركة النفاق وقوى النفاق، بقيادة طغاة بني أمية آنذاك، استغلت الفرصة الكبيرة ما بعد استشهاد أمير المؤمنين علي "عَلَيْهِ السَّلَامُ"، والآثار التي نتجت عن ذلك في الساحة الإسلامية؛ فعملت على السيطرة على الأمَّة الإسلامية.

وحينما تمكنت قوى النفاق من السيطرة على الأمَّة الإسلامية، بقيادة طغاة بني أمية، فعلوا ما حذَّر منه رسول الله "صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ" أمَّته، حين حذَّرها منهم، فـ ((اتَّخَذُوا دِينَ اللهِ دَغَلًا))، وهذه كانت جناية خطيرة كبيرة جدًّا على الأمَّة، امتدَّت أضرارها وآثارها في الأمَّة جيلاً بعد جيل؛ لأنهم استهدفوا هذه الأمَّة في أعظم وأهم ما تحتاج إليه، وهو دينها، ركزوا على تحريف المفاهيم الدينية: قدَّموا مفاهيم زائفة، محسوبة على الدين الإسلامي، وحرَّفوا مفاهيم كبرى من مفاهيم الإسلام، وجعلوها محسوبةً على الإسلام، يتديَّن بها من يتمكنون من إضلاله، وتتوارثه الأجيال وفق ذلك؛ فكانت لها آثارها السلبية جدًّا على الناس في نفوسهم، في حياتهم، وأفقدوا الأمَّة الثمرة العظيمة للإسلام: في أن تكون أمَّةً عزيزة، قائمةً بالقسط، مهتدية، هادية، تتحرك بدورها العظيم بين الأمم، في الدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر؛ وبالتالي اتجهوا بها نحو الإنحدار شيئاً فشيئاً، إلى أن وصلت هذا العصر إلى الوضعية التي وصلت فيها، في حالة الذلة والمسكنة، أن تمكن أعداؤها الذين ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة، من إذلالها، وهذه خسارة رهيبة جدًّا.

((اتَّخَذُوا دِينَ اللهِ دَغَلًا، وَعِبَادَهُ خَوَلًا)): دجَّنوا الأمَّة، استعبدوها، جعلوا العلاقة ما بينهم وبين الأمَّة من موقع السلطة والحكم، علاقة استعباد للأمَّة، مصادرة لحُرِّيَّتها، وكرامتها، ودينها؛ وبالتالي الإخضاع الكامل لها وفق أهوائهم، وأذلوها، حالة الإذلال كانت من سياساتهم المعتمدة.

((وَمَالَهُ دُوَلًا)): نهبوا ثروات الأمَّة واستغلوها غاية الاستغلال؛ فلذلك كانت هذه أيضاً من أكبر الخسارات التي مُنيت بها الأمَّة، نتيجةً لاستهداف أمير المؤمنين علي "عَلَيْهِ السَّلَامُ" في تلك المرحلة الحسَّاسة.

ثم الجريمة أيضاً فظيعة بمعيار: (من استهدفت تلك الجريمة)، جريمة الاغتيال لأمير المؤمنين "عَلَيْهِ السَّلَامُ"، في مقامه العظيم، كولي من أولياء الله، وهو الصديق الأكبر، الذي له مرتبة إيمانية عالية جدًّا، وفي دوره المهم في الأمَّة، ومنزلته العظيمة في الإسلام، وهو الذي قال عنه رسول الله "صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ": ((أَنتَ مِنِّي بِمَنزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي))، هذه المنزلة تبيِّن لنا دور أمير المؤمنين علي "عَلَيْهِ السَّلَامُ" في الإسلام، في الأمَّة، في إقامة دين الإسلام، ومنزلته من رسول الله "صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ".

كذلك في الحديث النبوي الشريف، الذي يبيِّن لنا اقتران علي "عَلَيْهِ السَّلَامُ" بالقرآن الكريم: ((عَلِيٌّ مَعَ القُرْآنِ، وَالقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ))، واقترانه بالحق: ((عَلِيٌّ مَعَ الحَقِّ، وَالحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ)).

تبيِّن لنا دوره في الأمَّة، الدور المهم جدًّا، في الحديث النبوي الشريف، في حديث الولاية المعروف بحديث الغدير وحينما قال رسول الله "صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ" وهو يخاطب الجموع، وهو عائدٌ من مكة، في الجحفة، في غدير خم، يخاطب الجموع من المسلمين في بلاغ للأمَّة يمتد عبر أجيالها: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ مَوْلايَ، وَأَنَا مَولَى المُؤمِنِين، أَولَى بِهِم مِنْ أَنفُسِهِم، فَمَن كُنْتُ مَولاهُ، فَهَذَا عَلِيٌّ مَولاه، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاه، وَعَادِ مَنْ عَادَاه، وَانْصُر مَنْ نَصَرَه، وَاخذُل مَنْ خَذَلَه))).

وهكذا نجد النصوص الكثيرة، المعروفة بين الأمَّة بمختلف مذاهبها وطوائفها، التي تبيِّن لنا منزلة أمير المؤمنين علي "عَلَيْهِ السَّلَامُ" في الأمَّة، ودوره العظيم في امتداد الإسلام بنقائه وصفائه، وإسهامه العظيم: في إقامة هذا الدين، في إحيائه هذا الدين، في إيصال هذا الحق للأجيال، في مقارعة قوى الكفر وهو يجاهد مع رسول الله "صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ"، ثم قوى النفاق، كان كما أخبر عنه رسول الله "صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ"، أنَّه: ((يُقَاتِل عَلَى تَأْوِيل القُرْآن))، كَمَا قَاتَلَ النَّبِيُّ عَلَى تَنْزِيله، وهو قاتل على تنزيل القرآن كجندي ومؤازر لرسول الله "صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ"، ثم قاتل على تأويله.

ولهذا فبالرغم ممَّا حدث من جناية كبيرة على الأمَّة، لاستهداف قوى النفاق لأمير المؤمنين علي "عَلَيْهِ السَّلَامُ"، لكن إسهامه العظيم في خدمة الإسلام، وجهوده، وجهاده مع رسول الله "صَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ"، وفيما بعد ذلك، كذلك دوره الكبير جدًّا في الحفاظ على نقاء الإسلام وصفائه، كل هذا بقي له أثره العظيم، فبقي للحق امتداده عبر الأجيال، حتَّى وإن كان محاربا في واقع الأمَّة، بقي النموذج الأصيل النقي للإسلام فيما قدَّمه أمير المؤمنين "عَلَيْهِ السَّلَامُ" للأمَّة من نور الهدى، وهو باب مدينة علم النبي "صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ"، كما في الحديث النبوي الشريف: ((أَنَا مَدِينَةُ العِلم، وَعَلِيٌّ بَابُهَا))، وأيضاً في ما جسَّده من قيم ومبادئ وأخلاق، وهو كان الشاهد على عظمة الإسلام، في تجلي الإسلام في واقعه، في نفسه، في علمه، في حكمته، في كماله الإنساني الراقي، في كماله الإيماني والأخلاقي، في مسيرة حياته، في عطائه العظيم.

مدرسة عظيمة

في محاضرة الليلة، سَنُطِل على هذه المدرسة العظيمة، التي هي مدرسة للإسلام متكاملة، لنقتطف بعضاً من حِكَم أمير المؤمنين "عَلَيْهِ السَّلَامُ" ووصاياه القيِّمة، يعني: نماذج محدودة، ما تركه للأمَّة هو إرثٌ عظيمٌ من الهدى والنور والحكم.

من ذلك: حين بشَّره النبي "صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ" بالشهادة، حين أخبره بالشهادة، بأنه سيختم له بالشهادة، هي بالنسبة لأمير المؤمنين علي "عَلَيْهِ السَّلَامُ" بشرى، بشرى سارة، يطمح إليها، يطلبها، ويسعى لها، فرسول الله "صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَمَ" أخبره عن ذلك، وقال له: ((فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذاً؟ فَقَالَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ، لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ، وَلَكِن مِنْ مَوَاطِنِ البُشْرَى وَالشُّكْر))، هكذا كانت نظرته للشهادة في سبيل الله، وهو الذي انطلق في مسيرة حياته على أساس قول الله "تَبَارَكَ وَتَعَالَى": {قُل إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}[الأنعام:162]، سعى أن تكون كل حياته لله، وأن يكون مماته شهادةً في سبيل الله؛ ولذلك اعتبر هذه من البشارات الكبرى التي يبشر الله عليها، سواءً حين الإخبار، أو حتَّى حين تحدث.

كذلك في مقام آخر، حين أخبره وقال له: ((سَتُخْضَبُ هَذِهِ مِنْ هَذَا))، وأشار إلى لحيته ورأسه الشريف، فقال: ((أَفِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي يَا رَسُوْلَ الله؟ قَالَ: نَعَم، قَالَ: إِذاً لَا أُبَالِي))، وهذا درسٌ عظيمٌ جدًّا، ومهمٌ للغاية، تحدَّث عنه شهيد القرآن بما فيه الكفاية.

وفعلاً من أهمِّ ما ينبغي أن يركز عليه كل إنسان مسلم، هو: سلامة دينه، مهما كانت المخاطر، مهما كانت التحديات، حينما تموج أمواج الفتن، وحينما تعصف عواصف الأحداث والمخاطر، أهم ما ينبغي أن يركز الإنسان عليه في حساباته واعتباراته، هو: سلامة دينه، سلامة دينه كيف يبقى دينك سالماً حتَّى في الموقف الذي تقفه، أن تقف الموقف الذي يتوافق مع دينك، مع مبادئ دينك، مع قيم دينك.

الموقف أيضاً الذي فيه الحفاظ على استقامة وقيام أمر هذا الدين في واقع الحياة، إذا خسر الإنسان سلامة دينه؛ فهي خسارة لا يعوِّضها شيء أبداً، حتَّى لو حاز الدنيا بحذافيرها، فهي لا شيء في مقابل خسارته الكبيرة جدًّا، يعني: الإنسان لو حصل في هذه الدنيا على ما حصل عليه فهي متاعٌ قليل، زائل، ومنتهٍ، مع أن هذه الأمَّة- وللأسف الشديد- لما اتَّجهت حساباتها نحو سلامة دنياها، بدلاً من سلامة دينها؛ لم تسلم لها دنياها، ولم يسلم لها دينها؛ فخسرت الأمرين معاً، وهذه النتيجة؛ لأن الدين عزةٌ للأمَّة، صلاحٌ للأمَّة، كرامةٌ للأمَّة، حياةٌ للناس، منعةٌ لهم؛ فتسلم تبعاً لذلك دنياهم، بل يؤدُّون دورهم في هذه الدنيا في الاستخلاف في الأرض، وفق تعليمات الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، وهديه، ودينه، فيقدِّمون النموذج الحضاري الراقي المتميِّز، لكن في تفريطهم بدينهم يخسرون كل شيء: دنياهم، ويخسرون آخرتهم، ودينهم، فتكون الخسارة رهيبة جدًّا.

تلميذ رسول الله

فأمير المؤمنين علي "عَلَيْهِ السَّلَامُ"، وهو تلميذ رسول الله "صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ"، أعظم تلميذ على مدى التاريخ، في كل مسيرة الأنبياء، في من اهتدى بهديهم، واستنار بنورهم، أمير المؤمنين علي "عَلَيْهِ السَّلَامُ" هو باب مدينة العلم، هو الأذن الواعية، النموذج الأول للأذن الواعية؛ ولهذا كان يستوعب كليا هذا المفهوم العظيم، في نفس الوقت في تربيته الإيمانية، في انشداده إلى الله، يمتلك حتَّى في مشاعره واهتمامه النفسي هذا الاهتمام الكبير بسلامة الدين.

حين أصيب (فجر ليلة التاسعة عشر من شهر رمضان)؛ لأنه أصيب في عملية الاغتيال الغادرة، التي نفَّذها ابن ملجم اللعين ومن معه، في ليلة التاسع عشر من شهر رمضان، ثم التحق بالرفيق الأعلى شهيدا سعيدا في (ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان)، لحظة إصابته، قال كلمته الشهيرة العظيمة، التي سجَّلها التاريخ: ((فُزْتُ وَرَبِّ الكَعْبَة))، هذه العبارة العظيمة في تلك اللحظة الحسَّاسة جدًّا، وهي اللحظة التي قد يعتبر أكثر الناس نفسه فيها أنه خسر حياته، خسر ما في هذه الحياة، ويكون في وضعية المنشغل بحال نفسه وإصابته، لكن أمير المؤمنين عليا "عَلَيْهِ السَّلَامُ" حتَّى مع كل أعماله العظيمة، رصيده الإيماني العظيم في الجهاد بأعلى وأرقى مستوى مع رسول الله "صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ"، والمواقف العظيمة والخالدة التي سجَّلها التاريخ، وسُجِّلت له في سيرة رسول الله "صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ"، في كل أعماله وجهوده العظيمة المتنوعة:

- في المؤازرة والنصرة لنبي الإسلام.
- في خدمة الإسلام.
- في خدمة المسلمين.
- في القرب العظيمة إلى الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى".
- في مقدمة ذلك: السبق إلى الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، السبَّاق بنموذجٍ راقٍ ومتميِّز، أرقى وأكمل نموذج في الإيمان والعمل الصالح.

لكنَّه كان يعتبر الشهادة مقاما رفيعاً، مع كل ما قد عمل، يرى الشهادة مقاماً عظيماً يطمح له، ويأمل في الوصول إليه؛ ولذلك اعتبر أن الشهادة هي فوزٌ عظيم، وأنَّه حينما نالها فاز هذا الفوز العظيم، وأنها منزلة رفيعة.

إضافةً إلى أنه فاز؛ لأنه ختم حياته بالشهادة، وهو يسير في طريق يفوز من يسير عليها: عاش حياته كلها لله، مجاهداً في سبيل الله، متقرِّبا إلى الله بأعظم الأعمال.

من كلامه "عَلَيْهِ السَّلَامُ" عن الجهاد في سبيل الله، قال "عَلَيْهِ السَّلَامُ": ((أَمَّا بَعْدُ))، وهذا في خطبة له، ((أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّة، فَتَحَهُ اللهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِه))، هكذا نظرته إلى الجهاد، هي نظرة القرآن الكريم، نظرة عظيمة، تُقدِّس الجهاد في سبيل الله، ترى فيه كل نتائجه العظيمة، كل مكاسبه الكبرى.

البعض الناس كيف ينظرون إلى الجهاد؟ الأكثر من الناس ينظرون إلى جانب المشاق والمخاطر فيه، ثم يترتب على ذلك مشاعر سلبية:

- كرهٌ للجهاد.
- نفورٌ من الجهاد.
- استياءٌ من الجهاد.

لكن من يرى أهميته، ضرورته، موقعه في القربة إلى الله بين الأعمال الصالحة، مكاسبه الكبرى، نتائجه العظيمة؛ ينجذب، ينشد.

فهو يُقدِّم الصورة الحقيقية للجهاد وعظمته وأهميته: ((بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّة))، فعلاً القرآن الكريم يؤكد على هذه الحقيقة، إلى درجة أنَّ الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" قال في القرآن: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ}[آل عمران:142]، فالاتجاه في الجهاد هو اتِّجاه إلى الجنة، اتِّجاه إلى باب عظيم من أبواب الجنَّة، قال عنه أمير المؤمنين: ((فَتَحَهُ اللهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِه))؛ فالإنسان المؤمن يُهمه أنَّ يعمل الأعمال التي تُقرِّبه إلى الله، وتكون سبباً للفوز العظيم بجنة الله، بالنعيم الأبدي العظيم.

((وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى))؛ لأن الجهاد في سبيل الله تتحقَّق به التقوى؛ لأنه من منظومة الإسلام المتكاملة، وفي نفس الوقت من خلاله يمكن أن تستقيم الأمَّة، أن تقيم أمر الله، أن تقيم دين الله، أن تلتزم بتعليمات الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"؛ فهو في التقوى بمثابة اللباس، له أهميته الكبرى، ثم هو في نفسه أيضاً من أهم التقوى، يعني: من أهم مجالات التقوى لله.

((وَدِرْعُ اللهِ الحَصِينَة، وَجُنَّتُهُ الوَثِيقَة))، درع الله لمن؟ هل لله نفسه؟ الله هو الغني الحميد، درع الله لعباده، درع تتحصَّن به الأمَّة، تمثِّل لنفسها به، وتوفر لنفسها به: الحمايةَ، المَنَعَة، العزَّة في مواجهة الأعداء.

الأمَّة إذا تحرَّكت على أساس الجهاد في سبيل الله، وسعت بناءً على ذلك للأخذ بأسباب النصر، واهتمَّت بإعداد ما تستطيعه من القوَّة؛ لأن هذا من لوازم الجهاد، الجهاد لوازمه العملية:

- فيها إعدادٌ لما تستطيعه الأمَّة من القوَّة في كل المجالات.
- فيها أخذٌ بأسباب النصر.
- فيها سعيٌ عملي نحو الارتقاء وبناء القدرات في كل المجالات.

فالأمَّة تكون في حالة منعة وعزَّة، وتكون مُهابةً عند الأعداء؛ لأن الأعداء ينظرون إليها نظرةً مختلفة، يرون فيها أمَّةً شجاعةً قوية، جاهزةً لمواجهة الأعداء، ومواجهة المخاطر والتحديات، أمَّةً متوثبة لمواجهة أعدائها.

هناك فارق كبير جدًّا في النظرة من جهة الأعداء أنفسهم إلى الأمَّة، حينما تكون الأمَّة مستسلمة، خانعة، ذليلة، خاضعةً، بائسة، تتبنى الضعف، وأسباب الضعف، وتتجرَّد من كل عناصر القوَّة، وتتَّجه الاتِّجاه الذي يمكن أعداءها منها، ويخضعها لأعدائها أكثر؛ هذا يطمع أعداءها فيها، وهم أعداء سيئون، في مقدِّمة الأعداء من؟ اليهود، {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ}[المائدة:82]، الكافرون ومن يواليهم هم الأعداء بكلِّ ما هم عليه من شر، من سوء، من حقد، من إجرام، من طغيان، من طمع؛ وبالتالي يتجرؤون جدًّا على الأمَّة حينما يرونها في حالة ذلة، وخنوع، وخضوع؛ فالجهاد هو درع الله الحصينة لعباده، للمؤمنين، للمسلمين، للأمَّة.

((وَجُنَّتُهُ الوَثِيقَة))، جُنَّة تمثل مترسا لحماية الأمَّة.

((فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ)): لا يريده، يكرهه، ((أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ الذُّل، وَشَمِلَهُ البَلَاء، وَدُيِّثَ بِالصَّغَارِ وَالقَمَاءَة))، ((أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ الذُّل)) هذه حالة خطيرة جدًّا، وعبارة: ((أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ الذُّل)) عبارة رهيبة جدًّا، فعلاً الأمَّة بتخليها عن الجهاد؛ تتحوَّل إلى أمَّة ذليلة، تغلب عليها حالة الذلة، تغطيها حالة الذلة؛ فتصل إلى أسوأ مستوى من الذلة، حتَّى تفقد روح الشجاعة، روح الشهامة، وروح الرجولة، وتتحوَّل إلى أمَّة ذليلة بكل ما تعنيه الكلمة: في الحالة النفسية، في الحالة العملية، في المواقف... في كل شيء، حالة رهيبة جدًّا، ولا تسلم: ((وَشَمِلَهُ البَلَاء)):

- بأتيها شرُّ الأعداء من جهة.
- والتسليط من الله عليها من جهةٍ أخرى.

((وَدُيِّثَ بِالصَّغَارِ وَالقَمَاءَة)): يتحوَّل إلى حقير، دنيء، ذليل، ليس له أي وزن، أي اعتبار، أي منعة، أي عزَّة، حالة رهيبة، هي الحالة التي نرى عليها واقع معظم الأمَّة الإسلامية تجاه الأعداء، في نفس هذه الحالة، حالة ذلة مخزية للغاية.

((وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالإِسْهَاب))، وفي بعض المصادر: ((بِالأَسْدَاد))، وهذا من أخطر العقوبات؛ لأن هذا كله عقوبات، يعني: هناك قائمة عقوبات للأمَّة، وللمتخاذلين عن الجهاد في سبيل الله، في مقدِّمتها: الذلة، يعاقبهم الله بالذل، عقوبة رهيبة جدًّا، يسلبهم من أنفسهم وفي واقعهم روح الشجاعة، روح الإباء، روح العزَّة؛ فيستبدلون بدلا عن العزة، بدلا عن الإباء، بدلا عن الشهامة، بدلا عن الغيرة، عن الرجولة، عن كل معاني العز، الذل، ويلبسونه، يصبح الصفة البارزة عليهم، الشيء الواضح في واقعهم، ومع ذلك أيضاً بعقوبة من الله يسلط عليهم الأعداء، ((وَشَمِلَهُ البَلَاء))، ويكونون بلا وزن، بلا اعتبار، بلا قيمة؛ يسحقهم الأعداء، يستخفون بهم، يذلونهم، يستعبدونهم، يقهرونهم.

((وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالإِسْهَاب))، إذا قلنا: ((بِالإِسْهَاب))، فمعنى ذلك: أنَّه يتحول إلى إنسان لا فاعلية له في الحياة، ليس له دور فعلي مؤثر، قد يكون مثلاً كثير الكلام من دون فائدة، أو له دور هامشي، على الهامش، ليس له أي عمل مهم، مفيد، مؤثر، نافع؛ أمَّا ((بِالأَسْدَاد)) واضح، وعلى كِلا الحالتين، يعني: أنَّه يتحوَّل إلى إنسان قليل الفهم، قليل الوعي، أو منعدم الوعي، وهذه حالة الكثير من المتخاذلين عن الجهاد، يُسلبون التوفيق، ويُسلبون الوعي؛ فيتحوَّلون إلى حالة رهيبة جدًّا، عبَّر عنها القرآن الكريم في قول الله تعالى: {رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ}[التوبة:87]، ينعدم فهمه حتَّى للأحداث، لخطورتها، لأهميتها، للموقف منها؛ فيكون بدون فهم،

فيما يواصل الحرس الثوري الإيراني استهداف رئة العدوان وعموده الفقري..

سعي أمريكي لتوريط الخليج في أتون مواجهة مدمرة

كشفت التطورات الدراماتيكية التي عصفت بالمنطقة مؤخراً، ولا سيما مع انطلاق العدوان الأمريكي الصهيوني الواسع تحت مسمى عملية "الغضب العارم"، عن تحول جذري في طبيعة الصراع وموازين القوى الإقليمية، حيث أبانت هذه العملية التي صُممت كأكبر عدوان ثنائي تكاملي بين واشنطن وسلطات الاحتلال الإسرائيلي عن سعي منهجي لتوريط الأنظمة المرتهنة في أتون مواجهة مدمرة، ولم يقتصر هذا التنسيق الإجرامي على استهداف البنية التحتية للجمهورية الإسلامية الإيرانية فحسب، بل تجاوز ذلك إلى محاولة إعادة هندسة المنطقة عبر تحويل أراضي الدول العربية إلى ساحات مفتوحة للردود، محولاً إياها من جغرافيا تابعة إلى رهائن مباشرة لسياسات واشنطن وتل أبيب.

اليمن -خاص

وفي هذا السياق، أرست مضامين كلمة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي في مارس 2026 قواعد اشتباك جديدة، حيث شدد على أن استمرار بعض الدول كـ "رهائن" للأجندة الأمريكية والإسرائيلية يمثل انتحاراً سيادياً، داعياً إلى بناء منظومات دفاع ذاتي مستدامة وتجاوز "فخ التوريط" عبر حوار إقليمي مباشر ينهي ذريعة التواجد الأجنبي ويحفظ للأمة كرامتها وثرواتها من التبديد في حروب الوكالة التي لا تخدم سوى التفوق الإسرائيلي.

الوعد الصادق 4.. انتصار عالي المستوى

وعلى النقيض من الحسابات الأمريكية، أطلق الحرس الثوري الإسلامي عملية "الوعد الصادق 4" بعد إعداد عالي المستوى، مستهدفاً العمود الفقري للتحرك الأمريكي الصهيوني؛ إذ تمثل القواعد المنتشرة في دول الجوار "الرئة اللوجستية" التي تكسر عائق المسافات الشاسعة وتمنح الطيران الحربي قدرة التنفيذ والعودة في زمن قياسي، وبدون هذه المنصات الثابتة والمحمية، تصبح فرضية الحرب مقامرة استراتيجية غير محسومة النتائج وكلفة انتحارية لا يمكن لواشنطن تحملها.

وقد أكدت العملية جدية التوجه لتأديب واشنطن التي استغلت حالة "التهيب" الإقليمي لتنفيذ أعمال عدائية، حيث جسد الاستهداف الإيراني لهذه القواعد إدراكاً بأن أمريكا بلا هذه "الغرف العملياتية" هي مجرد قوة تائهة خلف البحار، عاجزة عن الفعل، وفيما تتسابق بعض العواصم لإرسال برقيات احتجاج دولية تنديداً بالقصف، فإنها تتناسى عمداً أن هذه المنشآت ليست مرافق سيادية، بل هي مستودعات بارود وخناجر وضعت في خاصرة الأمة لإدارة العدوان، مما يجعل تعطيلها شرطاً رئيساً لكسر حلقة الإجرام وتجريد الولايات المتحدة وسلطات الاحتلال من التفوق المعلوماتي والميداني.

غرف عمليات لا منشآت سيادية

تشير الشواهد الميدانية إلى أن إستراتيجية "التوريط" الأمريكية قد بلغت ذروتها عبر دمج الأنظمة الدفاعية لبعض الدول ضمن شبكة موحدة تحت قيادة "سنتكوم"، وتبرز هنا قاعدة "العديد" في قطر كأخطر هذه المراكز، حيث تضم المقر المتقدم للقيادة المركزية ومركز العمليات الجوية والفضائية المشترك (CAOC)، الذي يمنح واشنطن سيطرة "ميكروسكوبية" على الأجواء الإقليمية، وبدون هذا المركز تضحي المصالح الأمريكية "عمياء عسكرياً" وفاقدة للقدرة على إدارة صراع عالي الكثافة، كما يبرز الأسطول الخامس في البحرين كغرفة عمليات للبلطجة البحرية، محولاً جغرافيا المنامة إلى "حاملة طائرات ثابتة" لحماية المصالح الاستعمارية وسلطات الاحتلال عبر منظومات "إيجيس" الرادارية.

وفي ذات السياق، تمثل قاعدة "الظفرة" في الإمارات رأس الحربة في الحروب التكنولوجية الغادرة، حيث تنطلق منها طائرات (F-35) ومسيرات (Global Hawk) لتغذية بنك الأهداف الصهيوني بالمعلومات اللحظية، بينما تعمل قواعد الكويت، وتحديداً "علي السالم"، كشريان لوجستي يضمن استدامة الهجمات عبر نقل القوات والذخائر، ولولا هذا القرب الجغرافي، لتحولت محاولات التقدم الأمريكية إلى كابوس لوجستي ينتهي بالهزيمة، وتكتمل هذه الشبكة بقاعدة "موفق السلطي" في الأردن التي تعمل كخط دفاع خلفي لحماية الكيان الإسرائيلي، وقاعدة "الأمير سلطان" بالسعودية التي تُمثل العمق الاستراتيجي لإدارة الحرب الإلكترونية وعمليات التزود بالوقود جواً، بعيداً عن المرمى المباشر للصواريخ قصيرة المدى.

> القواعد الأمريكية في المنطقة مستودعات بارود وخناجر وضعت في خاصرة الأمة لإدارة العدوان

> إسكات مراكز القيادة والسيطرة من «العديد» إلى «المنامة» و«الظفرة» هو المسار الوحيد لتفكيك بنية العدوان

خداع السيادة" وتجاوز القانون الدولي

في جدلية القواعد العسكرية، تبرز مخالفة صريحة لمبادئ القانون الدولي الذي يحظر استغلال أراضي الدول لشن عمليات عدائية أو إرهابية ضد دول أخرى؛ إذ يفرض التشريع الدولي على الدول المضيفة التزاماً قانونياً بعدم السماح بتحويل أراضيها ومنشآتها إلى منطلقات للعدوان، وهو ما يتجاوزه السلوك الأمريكي الذي استغل تلك القواعد لشن ضربات ضد أهداف عسكرية ومدنية في الجمهورية الإسلامية، وفي هذا السياق، أكد مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة، أمير سعيد إيرواني، أن طهران لا تستهدف منشآت دول الجوار بحد ذاتها، بل تستهدف حصراً "الأصول الأمريكية" (منشآت وقواعد وأصول) التي تحولت إلى مصادر تهديد للأمن الإقليمي، مع حرص الرئيس الإيراني بزشكيان على التأكيد بأن الدفاع عن النفس لا يتعارض مع استمرار علاقات حسن الجوار والاحترام المتبادل.

طهران.. خط دفاع أول عن كرامة الأمة

وفي تطور ميداني يعكس حتمية كسر شوكة الاستكبار، وسعت إيران من نطاق تحذيراتها لتشمل أي موقع يمكن أن تستخدمه عناصر الإرهاب الأمريكي، مؤكدة أن معركتها الحالية هي معركة تنوب فيها عن الأمة بأكملها ضد استباحة الجغرافيا والثروات، وحذر متحدث القوات المسلحة الإيرانية من أن أي موقع يُستخدم من قبل واشنطن أو سلطات الاحتلال لشن عمليات سيكون هدفاً مباشراً، وهو ما شدد عليه العقيد إبراهيم ذو الفقاري، المتحدث باسم مركز "خاتم الأنبياء" الإيراني، إثر رصد تحركات أمريكية مشبوهة تهدف لاختراق الحدود، مما يضع آلة الحرب الأمريكية أمام واقع جديد؛ فالتفوق التقني يتلاشى أمام إرادة التحرر، والقدرة على التسلل من قواعد جارة لم تعد تضمن النجاة من الضربات الدفاعية المشروعة.

السيادة أم "دروع بشرية"

بناءً على هذا المشهد المتفجر، يبرز الاستنتاج المر الذي يضعه المراقبون أمام قادة المنطقة؛ فالدول المعنية وجدت نفسها تتحول إلى "دروع بشرية" في صراع لا يخدم مصالحها الوطنية، حيث أثبتت أحداث وتطورات وقائع معركة المواجهة الدائرة بين واشنطن وطهران منذ 28 فبراير 2026 أن القواعد الأمريكية ليست موجودة للحماية، بل هي "مصدات" وخطوط دفاع أمامية لتلقي الصدمات نيابة عن أمن الكيان الصهيوني والمصالح الأمريكية العابرة للقارات، إن مفتاح كسر الغطرسة الأمريكية يكمن في إدراك أن إسكات مراكز القيادة والسيطرة من "العديد" إلى "المنامة" و"الظفرة" هو المسار الوحيد لتفكيك بنية العدوان، وهو ما يضع العواصم المستضيفة أمام خيار تاريخي فاصل: فإما الاستمرار كمنصات ارتهان بانتظار ساعة الدمار، أو استعادة الجغرافيا وتفكيك هذه القواعد لتأمين مستقبل شعوبها من التبعات الكارثية للسياسات الاستعمارية.

سقوط الأوهام وحتمية فك الارتباط

سقطت الأوهام التي سُوقت لعقود حول "المظلة الأمنية"، حيث اضطرت الأنظمة المرتهنة لاستنزاف مخزوناتها من صواريخ "باتريوت" و"ثاد" لحماية الثكنات الأمريكية نفسها، وهو ما يصفه موقع "Middle East Eye" بـ "ارتهان الأمن"، فبدلاً من توفير الحماية المزعومة، أصبح القرار في تلك العواصم تابعاً للرغبة التصعيدية الأمريكية، وفي هذا الصدد، برز مشهد مخزٍ تمثل في فرار القوات الأمريكية من مناطقهم العسكرية للاحتماء بالمناطق المدنية، مبيحين لأنفسهم تعريض المدنيين للخطر، وهو ما يعزز رؤية نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف بأن هذه القواعد لا توفر الحماية بل تشكل تهديداً حقيقياً، واصفاً توقعات دول الخليج للحماية الأمريكية بـ "السذاجة".

إن تحليل مسار العدوان وتوريط المنطقة يؤكد أن الرهان على الحماية الخارجية هو مقامرة خاسرة، وفي هذا المنعطف التاريخي، قدم السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي في محاضرته في الخامس من مارس 2026 تشخيصاً دقيقاً، معتبراً أن استمرار الدول كرهائن يمثل انتحاراً سيادياً، وهي الرؤية التي تتقاطع مع الموقف الإيراني الذي أكد أن استهداف القواعد الأمريكية يأتي في سياق الدفاع عن النفس، وأن تعطيل هذه المنصات يؤدي لتفكيك بنية العدوان من جذورها، ليجد المعتدون أنفسهم في حالة شلل تام، وتجد الدول المضيفة نفسها أمام خيار تاريخي: إما الاستمرار كمنصات للعدوان ودروع بشرية لصراع لا ناقة لها فيه ولا جمل، أو استعادة سيادتها وتفكيك هذه القواعد لتأمين مستقبل أجيالها.

أ.د/عبدالعزيز صالح بن حَبتُور*

بعد عشرة أيام من العدوان الأمريكي الإسرائيلي الصهيوني على الجمهورية الإسلامية في إيران

مضتْ على العُدوان الأمريكيّ الإسرائيليّ الغادرِ على الجُمهُوريَّةِ الإسلاميَّةِ في إيران عشرةُ أيَّامٍ ، أي أنَّنا في هَذِهِ اللحظاتِ نعيشُ في يومِ الإثنين - المُوافق 9 / مارس / 2026 م، وانطلاقةُ تلكَ الحربِ العُدوانيَّةِ الرَّعناءِ كانتْ في يومِ السَّبت بتأريخ 28 / فبراير / 2026 م ، وهُنا علينا أن نُذكِّرَ بأنَّ ذلكَ العُدوانَ بدأ بضربةٍ صاروخيَّةٍ غادِرةٍ مُوجَّهةٍ إلى رأسِ النِّظامِ السِّياسيِّ، والقياديِّ، والعسكريِّ في البلاد ، ونتجَ منه استشهادُ كوكبةٍ مِنَ المُجاهِدينَ الإيرانيينَ مع أسرِهم، وأطفالِهم، وعلى رأسِ الشُّهداءِ مُرشدُ الثَّورةِ الإيرانيَّةِ، وقائدُها السَّيِّدُ / علي الخامنئي، رحمه اللهُ تعالى، وأسكنَهُ الفِردوسَ الأعلى.

لقد تابعَ الرَّأيُ العامُّ العالميُّ التَّصريحاتِ المُصاحِبةَ للعُدوانِ لكُلٍّ من مُجرمِ الحربِ وقاتلِ أطفالِ، ونِساءِ قِطاعِ غزَّةَ / بنيامين نتنياهو، والمُجرمِ الرَّئيسِ / دونالد ترامب بطلِ فيلم "جزيرةِ جيفري إبستين" الفضائحيَّةِ ، نتذكَّرُ بأنَّهُم قالوا بلُغةٍ مُوحَّدةٍ بأنَّهُم شنُّوا هذا العُدوانَ ؛ بهدفِ تغييرِ خارطةِ الشَّرقِ الأوسطِ، وازالةِ دولةِ إيرانَ ؛ باعتبارِها العقبةَ الأخيرةَ الَّتي تُعيقُ مشرُوعَهُمُ اليهُوديَّ الإسرائيليَّ الصُّهيُونيَّ، ولكي تتوسَّعَ حُدودُ الكيانِ الإسرائيليّ من نهرِ الفُراتِ شرقاً حَتَّى ضَفافِ نهرِ النِّيل غرباً.

وقَد كرَّر المُجرمُ / دونالد ترامب بأنَّهُم قد قضَوا على رأسِ النِّظامِ الإيرانيّ ، ولم يتبقَ سوى زحفِ الجماهيرِ الإيرانيَّةِ ؛ لاستلامِ دفَّةِ الحُكم، وتغييرِ مسارِ النِّظامِ السِّياسيّ في إيرانَ بإعادةِ النِّظامِ (الدِّيمقراطيّ) بقيادةِ نجلِ، ووريثِ شاه إيرانَ الملكيَّةِ ، هكذا، وبكُلِّ وقاحةِ الفِكرةِ، والكلماتِ، والخِطاباتِ الَّتي ردَّدها المُجرمُ / ترامب ، وكان يُردِّدُ مقولاتِه السَّاذجةَ بكُلِّ ثِقةٍ، وغطرسةٍ، وفي السِّياقِ يقولُ كما فعلْنا بالرَّئيسِ الفنزويلي / "نيكولاس مادورو" سنفعلُها مع القيادةِ الإيرانيَّةِ ، وللأسفِ الشَّديدِ فقد ردَّدتْها العديدُ مِنَ الوسائلِ الإعلاميَّةِ العربيَّةِ، والإسلاميَّةِ، والأجنبيَّةِ بكُلِّ عفويَّةٍ، وسذاجةٍ كالببغاوات.

الغربُ الرأسماليُّ الاستعماريُّ القديمُ، والجديدُ يُـردِّدُ مقولاتِه المُعاديةَ لشُعُوبِ الأرضِ كُلِّها ، ولتأريخ، وتُراثِ الشُّعُوبِ العربيَّةِ، والإسلاميَّةِ وبالتَّحديدِ الَّتي تمتلكُ تُراثاً، و إرثاً حضارياً تجاوزَ آلافَ السِّنينَ ؛ قصدَ اخضاع، وتطويعِ تلكَ الشُّعُوبِ الحضاريَّةِ بقُوَّةِ السِّلاحِ، والتَّرهيبِ، والتَّرغيبِ بالمالِ، بالدَّسائس؛ كي يُعيدُوا عجلةَ التَّأريخِ إلى الخلف ، وهُنا إشكاليَّةُ فهمِهم العقيمِ لديناميكيَّةِ، وتطوُّرِ مُعادلاتِ التَّطوُّرِ الإنسانيّ التَّأريخيّ للحضارةِ البشريَّةِ.

أميركا USA وكيانُ العدوِ الإسرائيليّ بغطرسةٍ، وعنجهيَّةٍ لافتةٍ ، يقولانِ بأنَّهُما قد هزمَا محورَ المُقاومةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ، وأضعفُوا دولةَ إيرانَ كرئيسٍ للمحور ، وأنَّهُم لن يقبلُوا أيَّ رئيسٍ جديدٍ قادِمٍ، أو قائدٍ يقودُ الجُمهُوريَّةَ في إيرانَ بدُونِ مُوافقةِ المدعُو المُجرم / دونالد ترامب ، يا سبحانَ الله ، هؤلاءِ الأمريكانُ مغرُورونَ بدُونِ معرفةٍ، ولا درايةٍ، ولا فهمٍ بجوهرِ شُعُوبِ الشَّرقِ العربيَّةِ والإسلاميَّةِ بأنَّهُم صُنَّاعُ تأريخٍ وحضارةٍ ، وبأنَّهُم نقشُوا إنجازاتِهِمُ الكبْرى على جدارِيَّةِ التأريخِ الإنسانيّ، وأنَّ حضاراتِهم تمتلِئُ بها أضابيرُ التَّأريخ ، ألم يقرأ، ويستوعبْ هؤلاءِ المُتغطرسُونَ الجَهَلَةُ من جهابذةِ الطَّبقةِ الحاكمةِ في أوربا الغربيَّةِ، وأميركا، وصهاينتِهمُ الإسرائيليينَ عن الشُّعُوبِ العربيَّةِ، والفارسيَّةِ الإسلاميَّةِ؟

خلالَ عشرةِ أيَّامٍ فحسب مِنَ العُدوانِ الأمريكيّ الإسرائيليّ الغادرِ استطاعَ مِحورُ المُقاومةِ أن يُرتِّبَ وضعَه، ويُنسِّقَ خُططَه، ويُوثِّقَ علاقاتِه، ويكظُمَ غيظَه على شُهدائه ، ويجعلَ العَالمَ يقفُ على رِجْلٍ واحدةٍ، وهُم يُشاهدُونَ قوَّةَ الصَّدِّ، والرَّدعِ الإيرانيّ الصَّادِمِ على نيرانِ العدو ، وحينَما أغلقُوا "مضيقَ هُرمز" ، و تمَّ تدميرُ مُعظمِ القواعدِ الأمريكيَّةِ في كُلٍّ من مشيخةِ الإماراتِ المتَّحدةِ، والبحرين، وقطر، والكويت، وإقليمِ كُردستان العراقيَّةِ، والسُّعوديَّةِ، ومملكةِ الأردنِ الهاشميَّة، وصُـولاً إلى جزيرةِ "قُبرص"، وغيرِها مِنَ المواقعِ العسكريَّةِ الأمريكيَّةِ في المنطقة، ممَّا تسبَّبَ في أزمةٍ ماليَّةٍ ، وتموينيَّةٍ، واقتصاديَّةٍ عالميَّةٍ.

ويومَ أمسِ تحديداً استمعْنا لنتائجِ اجتماعاتِ مجلسِ خُبراءِ القيادةِ في إيران بأنَّهُم أجمعُوا على انتخابِ مُرشدٍ جديدٍ للجُمهُوريَّةِ الإسلاميَّةِ في إيرانَ ، هو المُرشدُ، والقائدُ الثَّالثُ للدَّولةِ، والثَّورةِ في إيران، السَّيِّدُ / مُجتبى علي الخامنئي، وهذا القرارُ القويُّ والحاسِمُ أجمعتْ عَلَيهِ مراكزُ القرارِ السِّياسيّ، والدِّينيّ، والأمنيّ، والعسكريّ في إيرانَ مثَّل ردّاً حاسِماً قاطِعاً على خُزعبلاتِ، وتُرَّهاتِ المدعُو / @ دونالد ترامب"، وربيبتِه كيانِ العدو الإسرائيليّ، بقيادةِ المُجرم / بنيامين نتنياهو ؛ لتلقينهم درساً تأريخيّاً بأنَّ إرادَةَ الشُّعُوبِ الحُرَّةِ، ونُخبِها السِّياسيَّةِ لا تقبلُ إملاءاتِ تأتيهم من واشنطن، ولندن، وباريس ، بل إنَّ أحرارَ إيرانَ هُم صُنَّاعُ قراراتِ مُستقبلِهمُ السِّياسيّ، والعسكريّ، والأمنيّ .

هذا القرارُ الجريءُ، والشُّجاعُ في إنتخابِ المُرشد / مُجتبى الخامنئي هو ردٌّ واضِحٌ، وجليٌّ بأنَّ جُمهُوريَّةَ إيرانَ سائرةٌ بثقةٍ عاليةٍ، وخُطى ثابتةٍ على نهجِ المُقاومةِ الواضحِ ضدَّ جميعِ المشاريعِ الصُّهيونيَّةِ الأمريكيَّةِ الأوروبيَّة.. هكذا يفهمُ الأحرارُ في الدَّاخلِ الإيرانيّ، وعلى مُستوى عالمِنا العربيّ ،و الاسلاميّ مُحتوى القرار ، ومقاومةٌ عربيَّةٌ إسلاميَّةٌ ومَن "قرح يقرح". "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ"

* عُضو المجلسِ السِّياسيّ الأعلى

وفقاً لتقديرات اقتصادية أولية..

11 مليار دولار

خسائر الاقتصاد الأمريكي خلال 10 أيام من الحرب على إيران

مع مرور كل يوم جديد منذ ال 28 من فبراير 2026 وهو تاريخ بدء الحرب العدوانية الأمريكية الإسرائيلية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتضاعف فاتورة الخسائر الاقتصادية المالية والمادية التي تتكبدها واشنطن وتل أبيب ووفقاً لتقديرات اقتصادية أولية فقد بلغ حجم الخسائر المالية الأمريكية والإسرائيلية قرابة 11 مليار دولار خلال العشرة الأيام التي مضت من عمر جولة الحرب الجديدة في مواجهة إيران .. تفاصيل في السياق التالي:

اليمن -خاص

منذ 28 فبراير الماضي، تشن الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الإسرائيلي حرب استهداف وهجمات عدوانية على إيران، أسفرت عن مقتل وإصابة مئات الأشخاص بينهم المرشد الأعلى علي خامنئي ووزير الدفاع وقائد الحرس الثوري وقادة عسكريون آخرون.

بالمقابل استطاعت إيران من خلال خوضها للمعركة بشكل واسع ودقيق من حيث رصد وتتبع وإصابة الأهداف المعادية برًا وبحرًا وجوًا، بما في ذلك المصالح الأمريكية في منطقة الخليج العربي، أن تربك خطط أمريكا الهجومية ضد طهران وتدخلها في حرب خاسرة أثرت منذ اللحظات الأولى على الاقتصادين الأمريكي الإسرائيلي وكبدتهما خسائر مالية ومادية كبيرة .

في هذا السياق ووفقا لتقديرات مسؤولين في البنتاجون أبلغوا الكونجرس الأمريكي، فقد بلغت الخسائر الأمريكية نحو 6 مليارات دولار خلال الأسبوع الأول من الحرب، بينما قدّر معهد CSIS تكلفة الساعات المئة الأولى من العملية بـ3.7 مليارات دولار، أي نحو 891 مليون دولار يوميا في وقت لا تزال تحتفظ فيه إيران بنصف برنامجها الصاروخي وبنسبة أكبر من المسيرات حد وصفهم.

إلى ذلك كشف مسؤول في الكونغرس الأمريكي، أن التقديرات الأولية لتكلفة الحرب المستمرة ضد إيران، بحسب وزارة الحرب الأمريكية (البنتاغون)، تصل إلى مليار دولار يوميًا، وفقًا لما نقلته صحيفة "ذي أتلانتيك".

أرقام صادمة وموازنات عاجزة

وفي حين يرى خبراء اقتصاد أن الحرب تكلف الولايات المتحدة يوميا بين مليار ومليارَي دولار حسب شدة العمليات والأدوات المستخدمة، إضافة إلى آلاف القوات العسكرية المنتشرة في المنطقة.

لخص تصريح لوزير المالية الإسرائيلي إحصائية الخسائر المالية وعجز الموازنة الإسرائيلية المرشح للتفاقم في ظل استمرار الحرب حيث قدّر وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش كلفة الحرب حتى صباح الأحدوالماضي بنحو 9 مليارات شواكل (نحو 2.88 مليار دولار) ، مع إقرار بأن الكلفة مرشحة للارتفاع بشكل كبير، وفي إحاطة لوزارة المالية ، تبدو الأرقام المباشرة "قابلة للاتساع"، يبرز البعد السياسي-والمالي في الخلفية وتساؤلات حول كيفية تمويل الفاتورة، وآلية إدارة موازنة 2026 في ظل عجز مرشح لتجاوز 3.9% وتعقيدات إقرار الميزانية داخل الكنيست.

وتأتي تقديرات وزارة المالية الإسرائيلية تكلفة الأسبوع الواحد من الحرب بحوالي 3 مليارات دولار، في ظل معاناة تل أبيب من تداعيات حرب غزة وعجز في الموازنة وارتفاع في المديونية.

ولا تشمل هذه الأرقام التداعيات على الاقتصاد العالمي، حيث يشير معهد التمويل الدولي إلى أن أسعار النفط عند 80 دولارا للبرميل قد تكبد الاقتصاد العالمي خسائر نسبتها 0.2% من إجمالي الناتج المحلي، في حين سيصل التأثير إلى 0.6% إذا ارتفعت الأسعار بين 100 و110دولارات للبرميل.

قلق عالمي بشأن أسعار النفط

وفي الوقت الذي يتصاعد فيه القلق العالمي بشأن أسعار النفط والغاز وحركة الملاحة البحرية قرب مضيق هرمز الذي أعلن الجيش الإيراني حظر مرور السفن فيه في الأول من مارس الجاري .. أضهرت خريطة تفاعلية عرضتها مواقع صحفية بعد مرور قرابة أسبوع على قرار الحظر الإيراني أن الحركة البحرية شبه مشلولة في المضيق ، مع انخفاض مرور ناقلات النفط والغاز عبره بنسبة 80 إلى 90% خلال أسبوع، مع تشكل تجمعات للسفن في مناطق محددة من خليج عُمان والخليج نتيجة القيود القانونية واللوجيستية الإيرانية ، المتزامنة مع تزايد الضغوط على إنتاج النفط والغاز في ظل استمرار حرب المواجهة العسكرية بين إيران وكل من أمريكا وإسرائيل...

حيث أظهرت بيانات شحن أنّ ما لا يقل عن 150 ناقلة ، بينها ناقلات محمّلة بالنفط الخام والغاز الطبيعي المسال ، متوقفة في المياه المفتوحة للخليج قبل مدخل مضيق هرمز، فيما توقفت عشرات السفن والناقلات الأخرى على الجانب الآخر من المضيق ، بعد الهجوم الأميركي-الإسرائيلي على إيران .. ما يعني تكبد الإدارة الأمريكية المزيد من الخسائر والأضرار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة مستقبلاً.

وبلغة الأرقام، تأثرت الأسواق مباشرة، إذ ارتفع خام برنت إلى 87 دولارا للبرميل، بنسبة زيادة 20% منذ بداية الحرب، وهي مستويات لم تشهدها منذ يوليو 2024، فيما سجل الغاز الأوروبي ارتفاعا بنسبة 62% خلال أسبوع ليصل إلى 51 يوروا للميغاواط ساعة.

> النجاح الإيراني مستمر في إدارة المعركة بشكل دقيق ورصد وتتبع وإصابة الأهداف المعادية براً وبحراً وجواً

> خلافات حادة داخل الكنيست حول كيفية تمويل فاتورة الحرب وآلية إقرار موازنة 2026 في ظل عجز مرشح لتجاوز 3,9%

> الخسائر الاقتصادية الفادحة لواشنطن تضع ترامب أمام خيارين إما التضحية بالاقتصاد الأمريكي أو الوقف الفوري للحرب

وقد ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت مع نهاية الأسبوع الأول من عمر الحرب بنسبة 1.8% لتصل إلى 87 دولارا للبرميل، في حين شهدت أسعار الغاز الأوروبي زيادة إضافية بنسبة 3%، مع توقعات بأن تتجاوز نسب ارتفاع العقود الآجلة 60% خلال هذا الأسبوع، حسب بلومبيرغ.

حرب استنزاف وخسائر مستمرة

وفي ظل الفشل والعجز عن الحسم الأمريكي السريع للحرب العدوانية على إيران، وبعد حظر الملاحة للسفن عبر مضيق هرمز، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الطاقة، إلى جانب المؤشرات بالنقص الحاصل في الذخيرة مثل الصواريخ الاعتراضية والدفاعية التي استنزفتها موجات الهجمات الصاروخية والطائرات المسيرة الإيرانية في حربيها الدفاعية الأولى والثانية ضد العدوان الأمريكي الصهيوني المشترك، إلى جانب تورط أمريكا في حربها الداعمة لأوكرانيا في إطار الصراع الدائر بينها وبين روسيا.

بات ترامب يبحث عن بدائل لتعويض الخسائر الاقتصادية والعسكرية من خلال محاولته جر دول المنطقة إلى حرب بالوكالة ضد إيران، وهو ما تأكد بعد أن نفت إيران ضلوعها خلف استهداف المصالح غير الأمريكية في الخليج واستهداف السعودية وسلطنة عمان.

محاولات فاشلة لتعويض العجز

وفيما يحاول ترامب تعويض العجز الحاصل في الذخيرة حيث نقلت وكالة رويترز عن مصادر مطلعة أن اجتماعًا مرتقبًا سيضم شركات كبرى مثل "لوكهيد مارتن " و "آر تي إكس" - الشركة الأم لريثيون - في إطار مساعٍ أمريكية حكومية لرفع وتيرة الإنتاج وتعويض ما استُهلك من الذخائر خلال العمليات العسكرية الأخيرة.

حذرت صحيفة "ذا تايمز" البريطانية من أن الحرب الحالية مكلفة للغاية حتى بالنسبة لميزانية الدفاع الأمريكية الضخمة التي تبلغ نحو تريليون دولار لعام 2026.

بدوره، أكد كيث بويفيلد، وهو باحث في مركز الدراسات السياسية والاقتصادية في لندن، أن استمرار النزاع لأكثر من شهر سيضاعف الخسائر على الاقتصاد العالمي، خصوصا على سلاسل الإمداد والتضخم.

وأوضح بويفيلد أن الدول الآسيوية المستوردة للنفط من إيران ودول الخليج ستتأثر بشكل خاص، في حين قد يستفيد الاقتصاد الأوروبي من المخزون الاحتياطي البالغ حوالي مليارَي برميل.

وتوقع الباحث الاقتصادي أن عودة الوضع الطبيعي للأسعار ممكنة إذا انتهت الحرب خلال شهر، فيما قد تتضاعف المخاطر الاقتصادية إذا استمر النزاع لفترة أطول.

خلاصة ومعطيات واقعية

وتبقى الخلاصة أن الخسائر الفادحة التي تتكبدها الإدارة الأمريكية يوميا في ظل استمرار حربها العدوانية على إيران إضافة إلى التقلبات الاقتصادية والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لهذه الحرب على المستوى العالمي تضع ترمب أمام خيارين إما التضحية بالاقتصاد الأمريكي واقتصاد العالم والاستمرار في ضرب مصالح حلفائه في العالم من أجل إرضاء نتنياهو ، أو الوقف الفوري لهذه الحرب والخروج منها بانكسار تاريخي هو الأول منذ الحرب العالمية الثانية ، فاستمراره في المقامرة يعني المزيد من الانتكاسات الاقتصادية والمزيد من الإنفاق العسكري العالي والمزيد من الاستنزاف لما تبقى من مخزون عسكري وخاصة ما يتعلق بالذخائر التي بدت أزمة ترمب حولها واضحة ، يضاف إلى ذلك تكاليف التشغيل وتكاليف الخسائر التي تكبدها في البنى التحتية العسكرية من قواعد ثابتة في المنطقة وراردارات متطورة خسرها في غضون أيام ، وأيضاً سمعة الجيش الأمريكي الذي كان يقول ترمب أنه الأقوى وفي الأخير فشل في حماية إسرائيل وفشل في حماية قواعده .

وهناك الكثير من المعطيات الواقعية التي تعزز صوابية الاحتمال للخيارين المطروحين أمام ترامب والمشار إليهما سابق ومنها فشله في احتواء تداعيات الحرب على الأسواق الأمريكية وعلى دافعي الضرائب الأمريكيين بالتزامن مع استمرار تضاعف التداعيات الاقتصادية من يوم لآخر ، وسط فشل ذريع لكافة مساعي احتواء ارتفاع أسعار المنتجات البترولية في الأسواق الأمريكية إضافة إلى ارتفاع أجور الشحن البحري وأقساط التأمين على السفن الأمريكية وعلى سلاسل الإمداد ككل .

ويمكن القول أن التداعيات الاقتصادية لهذا العدوان وإنعكاساتها السلبية على الاقتصاد الأمريكي قضت على كل محاولات ترمب لخفض معدل التضخم ، وفي حال استمرارها فإنها ستصيب الاقتصاد الأمريكي بلعنة الدهر وسوف تتفاقم الأزمات الاقتصادية في الداخل الأمريكي ، لا سيما بعد أن سجلت معظم كبريات الشركات الأمريكية المدرجة في بورصات نيويورك وناسداك خسائر كبيرة ، وسط عزوف للاستثمارات عن شراء أسهم شركات التكنولوجيا والشركات العاملة في القطاعات الصناعية المختلفة .

موقع "ريسبونسبل ستيت كرافت" الأمريكي:

على دول الخليج دفع 50 مليار دولار لتمويل استمرار الحرب على إيران

نشر موقع "ريسبونسبل ستيت كرافت" الأمريكي تقريراً مطولاً ذكر فيه تكلفة الحرب غير القانونية وغير المبررة التي شنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ضد إيران، حيث كلفت دافعي الضرائب الأمريكيين ما يزيد عن 5 مليارات دولار وما زال المبلغ قابل للازدياد. ومن المرجح أن يطلب البنتاغون 50 مليار دولار إضافية كتمويل طارئ. مؤكداً أن طلب التمويل الإضافي للحملة العسكرية الأمريكية في إيران سيواجه معركة شاقة في الكونغرس.

إعداد: عبدالله مطهر

مشيراً إلى أن السيناتور روبن غاليغو ديمقراطي من ولاية أريزونا صرح يوم الأربعاء لشبكة سي إن إن بأنه سيدعم تمويلاً جديداً للحرب الأمريكية مع إيران ، ولكن فقط إذا ساعدت إسرائيل ودول الخليج العربي في دفع تكاليفها. مضيفاً: نحن نستخدم أموال دافعي الضرائب لحماية تلك الدول. ونضحي بجنودنا وضباطنا لحماية هذه الدول. لذا، يجب عليهم أن يدفعوا ويساهموا ويتحملوا مسؤولية ذلك.

وقال الموقع في تقريره الذي ترجمته صحيفة "اليمن" إنه حتى تقدير الخمسة مليارات دولار يُرجح أن يكون أقل من الواقع. فعلى سبيل المثال، لا يشمل تكلفة نظام الرادار الأمريكي الذي يُزعم أن إيران دمرته في قطر، والذي تبلغ قيمته 1.1 مليار دولار. كما أنه لا يشمل تكلفة جميع صواريخ الاعتراض الأمريكية المستخدمة في الحرب. تختلف التقديرات الأخرى التي صدرت حديثًا باختلاف التركيز والمتغيرات. فعلى سبيل المثال، خلص معهد دراسات السياسات ومشروع الأولويات الوطنية هذا الأسبوع إلى أن تكاليف تشغيل مجموعتين من حاملات الطائرات، والدعم البحري ذي الصلة، وأكثر من 200 طائرة عسكرية، تبلغ حوالي 60 مليون دولار يوميا.

وأكد الموقع الأمريكي أن هناك أداة تتبع أخرى واسعة الانتشار تعتمد على البيانات الرسمية والتقارير الإخبارية التي يتم جمعها وتحليلها بواسطة الذكاء الاصطناعي، ويبلغ إجماليها ما يقرب من 2.5 مليار دولار حتى وقت كتابة هذا التقرير. إن حرب ترامب تعاني بالفعل من تراجع شعبيتها محلياً. فقد أظهر استطلاع رأي أجري عقب الهجوم الأمريكي الإسرائيلي على إيران يوم السبت استياءً واسع النطاق ، حيث أشار استطلاع أجرته وكالة رويترز إلى أن الدعم بين الجمهوريين قد يتراجع بمجرد بدء سقوط قتلى من القوات الأمريكية وارتفاع أسعار الوقود وهو ما يحدث بالفعل.

وذكر الموقع أنه يقع على عاتق إدارة ترامب واجب إبلاغ الشعب الأمريكي بتكلفة هذه الحرب. كما أن تكلفة صواريخ باتريوت وحدها كافية لإثارة تساؤلات الأمريكيين حول حجم تكلفة هذا الصراع. تبلغ تكلفة هذه الصواريخ حوالي 4 ملايين دولار، على سبيل المثال. وتشير التقارير إلى استخدام ما يصل إلى 11 صاروخًا منها لاعتراض صاروخ إيراني واحد. هذا يعني إنفاق 44 مليون دولار من أموال دافعي الضرائب على صاروخ إيراني واحد فقط، وقد اعترضنا بالفعل مئات الصواريخ الإيرانية. لذا، عندما تهدأ الأمور، لا شك لديّ في أن تكلفة هذه الحرب ستتجاوز 10 مليارات دولار، وربما تكون أعلى من ذلك بكثير إذا طال أمد الصراع.

وفي الواقع، من المرجح أن تكون التكاليف المتوقعة للحرب أعلى بكثير، حيث يُقال إن وزارة الدفاع تعمل على طلب إنفاق طارئ يزيد عن 50 مليار دولار لاستبدال الذخائر المستخدمة والمعدات المفقودة حتى الآن في الصراع. لقد استخدم الرئيس جورج دبليو بوش آلية مماثلة للتمويل "الطارئ" لتمويل الحربين في العراق وأفغانستان خارج نطاق الاعتمادات المالية المعتادة للكونغرس. وفي وقت من الأوقات، تجاوز تمويل برنامج العمليات الطارئة الخارجية ميزانيات جميع الوكالات الفيدرالية باستثناء البنتاغون ووزارة الصحة والخدمات الإنسانية وإدارة شؤون المحاربين القدامى. وفي الوقت الذي أُغلق فيه حساب برنامج العمليات الطارئة الخارجية رسميًا في عام 2021 من قبل إدارة بايدن، كان الكونغرس قد خصص له أكثر من تريليوني دولار دون الخضوع لنفس متطلبات الرقابة المطبقة على ميزانية وزارة الدفاع العادية.

ويشير تقرير مركز التقدم الأمريكي إلى أن هذه التكاليف تأتي في وقت يشعر فيه المواطنون الأمريكيون بشدة بضغوط ارتفاع الأسعار في بلادهم، بما في ذلك تكاليف السكن والمشتقات النفطية والرعاية الصحية. ويضيف التقرير: إذا استمرت هذه الحرب بنفس الوتيرة، فقد يشهد الأمريكيون استنزاف حكومتهم لعشرات المليارات من الدولارات، وهي أموال تعادل تكلفة برنامج الرعاية الصحية الحكومية لملايين الأشخاص في الولايات المتحدة.

في دراسة تحليلية للمفهوم والتطور والأهداف والأبعاد والتداعيات ..

علاقة إسرائيل بالأقليات في النطاق الجغرافي (العربي - الأفريقي)

عادةً ما يُطرَح الدعم الإسرائيلي الظاهري للأقليات في المحيط العربي - الأفريقي ضمن إطار خطابي جاذب، يرتكز على سرديات الحماية والتعددية وبناء الجسور الثقافية. بيد أن فحصاً تحليلياً متعمقاً لهذا الخطاب يكشف عن تناقض صارخ بينه وبين الممارسة الفعلية، حيث يتم تحويل الجماعات الهوياتية من فاعلين اجتماعيين وطنيين إلى وحدات وظيفية ضمن معادلة أمنية أعقد .. تفاصيل في السياق التالي :

تبرز أهمية دراسة وتحليل موضوع علاقة إسرائيل بالأقليات في النطاق الجغرافي (العربي - الأفريقي) من ارتباطه العضوي بجوهر "الأمن القومي العربي" واستقرار "الدولة الوطنية" وقدرتها على "إدارة التنوع". فمنذ التأسيس، لم تعامل إسرائيل مسألة الأقليات كقضية حقوقية مجردة، بل استوعبتها كـ "رأس حربة" استراتيجية لإعادة تشكيل المحيط الإقليمي المعادي وإدارة صراع الوجود الطويل الأمد، سواء عبر التحالفات الظرفية أو الاختراق الناعم أو استثمار الاحتقانات الداخلية ،تشير أدبيات العلاقات الدولية النقدية إلى أن "نقل" الصراع من المستوى الدولي (دولة ضد دولة) إلى المستوى المجتمعي الداخلي يُعد إستراتيجية فعالة تتيح للفاعل الخارجي تقليص كلفة المواجهة المباشرة وإعادة تعريف طبيعة الصراع نفسه، محوِّلة إياه من صراع على الأرض والسيادة إلى صراع مجرد حول الهويات والانتماءات.

إشكاليات وأسئلة بحثية

بناءً على ما سبق، يمكن صياغة الإشكالية المركزية في السؤال التالي: "كيف تحوّلت العلاقات الإسرائيلية مع الأقليات من إطار خطابي حقوقي إلى أداة استراتيجية متعددة الأبعاد لتحقيق أهداف جيوسياسية وأمنية عليا، وما انعكاسات هذا التحول البنيوي على مستقبل الدولة الوطنية والأمن الإقليمي العربي؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة البحثية التالية: ما الجذور التاريخية والتطور البنيوي لسياسة إسرائيل تجاه الأقليات في المنطقة؟ وما الأهداف الاستراتيجية المباشرة وغير المباشرة التي تسعى إسرائيل لتحقيقها عبر هذه العلاقات؟ وما طبيعة التداعيات الإقليمية والمجتمعية المترتبة على هذه السياسة، وكيف تؤثر على التماسك الوطني والأمن الجماعي العربي؟

منهجية تحليل استراتيجي مقارن

للتوصل إلى الإجابات المطلوبة عن التساؤلات السابقة تبرز أهمية اتباع منهجية "التحليل الاستراتيجي المقارن"، الذي يربط بين تطور الخطاب الرسمي والإعلامي من جهة، والممارسات الميدانية والسياسات الفعلية من جهة أخرى، وذلك في سياق بيئة إقليمية توصف بالصراعية وعدم الاستقرار الهيكلي.

وفي هذا السياق يمكن التركيز على ثلاثة نظريات رئيسة هي :

- نظرية تحالف الأطراف : التي تُعد حجر الزاوية في الفهم الاستراتيجي للسياسة الإسرائيلية. وهي نظرية صاغها دافيد بن غوريون وطورها إلياهو ساسون في الخمسينيات، كرد استراتيجي على حالة الحصار العربي. تقوم على فرضية مفادها أن بقاء إسرائيل في محيط معادٍ يتطلب اختراق الحصار عبر بناء شبكة تحالفات مع "أطراف" هذا النظام المعادي. يشمل مفهوم "الأطراف" هنا دولاً غير عربية مجاورة (كتركيا وإيران الشاه وإثيوبيا تاريخياً) وكذلك الجماعات الأقلياتية داخل الدول العربية نفسها. الهدف هو تطويق "المركز العربي" المعادي وإنشاء دوائر نفوذ بديلة.
- استراتيجية الأمن غير المباشر وهي الآلية التنفيذية لـ"تحالف الأطراف". وبدلاً من المواجهة العسكرية المباشرة المكلفة، تعتمد إسرائيل على "إضعاف الخصوم من الداخل" عبر استثمار وتأجيج الصراعات الهوياتية والطائفية. يصبح دعم الأقليات هنا أداة لاستنزاف موارد وجيوش الدول المركزية، وتحويلها إلى ساحات صراع داخلي تمنعها من تشكيل تهديد موحد .
- الواقعية البراغماتية :توفر هذه النظرية الإطار الحاكم لسلوك الدولة الإسرائيلية. فهي تنظر إلى الدولة كفاعل عقلاني يسعى لتعزيز بقائه وقوته النسبية في نظام فوضوي. في هذا السياق، يُستخدم الخطاب الأخلاقي أو الحقوقي ليس كقيمة مستقلة، بل "كأداة تبريرية" لتلميع الصورة وتسهيل الاختراق. التحالفات تُبنى وتُفكك بمرونة قاسية وفقاً لحسابات المصلحة الوطنية الضيقة واللحظة الجيوسياسية، دون التزام بأي عقد قيمي أو أخلاقي طويل الأمد.

مفاهيم محورية وتعريف ديناميكي

لا يُنظر إلى الأقلية ككيان ثابت أو سلبي. بل تُعرّف على أنها "جماعة إثنية أو دينية أو لغوية، تتمتع بوعي هوياتي مميز داخل دولة ذات أغلبية مختلفة، وتعاني من علاقة غير متكافئة مع السلطة المركزية قد تصل إلى حد التهميش السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي". والنقطة التحليلية الحاسمة هنا هي أن انخراط الأقلية في علاقات خارجية مع فاعل منافس للدولة الأم "غالباً ما يكون عرضاً ونتيجة لأزمة الشرعية والتمثيل داخل الدولة الوطنية، وليس سبباً رئيسياً لها".

الوظيفية الاستراتيجية: " يشير هذا المفهوم إلى تحويل العلاقة مع الأقلية من تعاون مبني على مبادئ أو مصالح مشتركة طويلة الأمد، إلى "تكتيك مؤقت وقابل للاستبدال "يخدم هدفاً استراتيجياً محدداً (أمنياً أو جيوسياسياً) للفاعل الخارجي.

تحليل استراتيجي مقارن ونماذج تطبيقية

يكشف التحليل الاستراتيجي لطبيعة العلاقة الإسرائيلية بالأقليات المختلفة في المحيط العربي والإفريقي تحول بعض الأقليات إلى حليف استخباري وورقة جيوسياسية بيد إسرائيل وفي هذا الإطار أصبح هناك العديد من النماذج التطبيقية التي تجسد مفهوم تطور علاقة إسرائيل بتلك الأطراف والأقليات ومنها :

أولاً: أكراد العراق النموذج الأكثر تطوراً

تمثل العلاقة الإسرائيلية مع الأكراد، وخصوصاً في العراق، النموذج الأكثر تطوراً ورسوخاً لـ"تحالف الأطراف". حيث بدأت الاتصالات السرية في خمسينيات القرن الماضي كجزء من "عملية سفينة نوح" الهادفة لبناء شبكة علاقات مع غير العرب، وتطورت إلى شراكة استراتيجية متعددة الأوجه مع إقليم كردستان العراق.

تجلت الأبعاد الأمنية الاستخباراتية لهذه العلاقة من خلال تقديم إسرائيل دعماً عسكرياً ولوجستياً متواصلاً لقوات البيشمركة، بدءاً من التدريب والتسليح في الستينيات والسبعينيات لاستنزاف الجيش العراقي، وصولاً إلى شراكة استخباراتية متقدمة في العقود اللاحقة لمراقبة التهديدات الإقليمية، لاسيما من إيران.

وفيما يتعلق بالأهداف الجيوسياسية والاقتصادية: تجاوز التعاون المجال الأمني إلى تعزيز الوجود السياسي والاقتصادي، عبر استثمارات في قطاع النفط الكردي وبناء قنوات اتصال دبلوماسية شبه رسمية تخدم هدفين: إضعاف الدولة المركزية في بغداد، وخلق واقع نفوذ إسرائيلي دائم في قلب المشرق العربي.

ثانياً: الدروز والأكراد في سوريا

تقدم حالة الدروز في محافظتي السويداء والقنيطرة السوريتين نموذجاً صارخاً للبراغماتية الإسرائيلية في التعامل مع المكونات المحلية. العلاقة، التي غالباً ما تُغلف بخطاب "الجار الطيب" والروابط التاريخية، هي في جوهرها علاقة أمنية وظيفية.

وإن كانت تكتيكية التعامل مع الإدارة الذاتية الكردية في الشمال الشرقي أكثر مرونة وظيفية، إلا أنها تهدف أساساً إلى إدامة حالة ضعف الدولة السورية ومنع إعادة توحيدها تحت سلطة مركزية قوية، مع استخدام الوجود الكردي كحاجز أمام النفوذ الإيراني.

وبصورة عامة يبقى الهدف الاستراتيجي المباشر: بناء "حزام أمني" عازل" على حدود هضبة الجولان المحتل، يمنع تمدد حزب الله نحو الخطوط الإسرائيلية. يتم تحقيق ذلك عبر تقديم دعم لوجستي محدود ومعلوماتي وتسهيلات إنسانية (طبية وغذائية) لشبكات ومجاميع محلية، ليس حباً بالطائفة بل لتحويلها إلى عنصر مساعد في إدارة الأمن المحلي لصالح المصالح الإسرائيلية.

وفي ظل حالة انهيار الدولة السورية، تسعى إسرائيل لتعميق الانفصال الوظيفي لهذه المناطق عن دمشق، مما يسهم في "تكريس تقسيم سوريا" بحكم الأمر الواقع، وهو هدف استراتيجي يتسق مع سياسة "الأمن غير المباشر". وتشير التقارير الاستخبارية العربية إلى تورط إسرائيلي في دعم جماعات معينة في الجنوب السوري بهذا الهدف.

ثالثاً: الموارنة في لبنان

شكلت العلاقة مع الموارنة أثناء الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٩٠) فصلاً مفصلياً في السياسة الإسرائيلية، وكشفت عن حدود ومخاطر التحالفات الوظيفية المبنية على حسابات ضيقة.

وخلال المرحلة التأسيسية والتوسعية للعلاقة تحولت إسرائيل من داعم خفي للميليشيات المارونية إلى حليف عسكري مباشر، بل وشريك في مشروع سياسي طموح خلال اجتياح ١٩٨٢، الذي هدف إلى إعادة هندسة النظام السياسي اللبناني كله وإخراج لبنان من الصراع العربي - الإسرائيلي. غير أن التداعيات المترتبة عن السياسة المستخدمة في بناء تلك العلاقة جاءت مخيبة لآمال إسرائيل وتجسيد ذلك من خلال فشل هذا المشروع فشلاً ذريعاً، وانهيار التحالف مع القوى المارونية بسبب تعقيدات الداخل اللبناني وعدم جاهزية الحليف المحلي لتحمل تبعات التحالف العلني.

الأمر الذي وضع إسرائيل أمام حتمية "تجنب التحالفات العلنية العميقة والمكلفة"، والانتقال إلى نمط أكثر مرونة وقابلية للإنكار، وهو ما يفسر تحول السياسة الحالية إلى دعم "ناعم" للخطاب السياسي المعارض لحزب الله داخل الطوائف المسيحية، بهدف منع إجماع وطني لبناني حول مشروع المقاومة .

الدكتور/علي الرحبي

> الأقلية : جماعة إثنية أو دينية أو لغوية، تربطها علاقة غير متكافئة مع السلطة المركزية قد تصل إلى حد التهميش

> تهدف إسرائيل من خلال علاقتها بالأقليات إلى خلق حالة من الانقسام والولاء المزدوج داخل المجتمعات المحلية والعربية

> - تفضل إسرائيل بناء علاقات غير رسمية أو شبه رسمية مع الأقليات تسمح لها بالتراجع أو تغيير التحالفات دون تكاليف سياسية كبيرة

رابعاً: أقليات القرن الأفريقي وجنوب السودان

يمثل القرن الأفريقي الامتداد الطبيعي المبكر لعقيدة الأطراف خارج النطاق العربي المباشر. العلاقات التاريخية الوثيقة مع إثيوبيا، والتدخل الحاسم في دعم انفصال جنوب السودان منذ الستينيات وحتى الاعتراف الفوري به عام ٢٠١١، تكشف عن أبعاد جيوسياسية أوسع للعلاقة الإسرائيلية بهذه الأطراف والتي سعت من ورائها إسرائيل إلى تحقيق أهداف استراتيجية متعددة منها :

١- السيطرة على الممرات البحرية: عبر التأثير في الدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن (إثيوبيا سابقاً، إريتريا لاحقاً).

٢- تغيير موازين القوة في حوض النيل: بإضعاف الدولة السودانية الموحدة (كحليف تاريخي لمصر والعرب) وخلق دولة جديدة في الجنوب أكثر ميلاً لإسرائيل .

٣- بناء نقاط ارتكاز استخباراتية وعسكرية: في العمق الأفريقي.

وفي هذا السياق حرصت إسرائيل على أن يتم إدارة هذه العلاقات مع الأقليات الإثنية في المنطقة (كالعفر) بشكل براغماتي بحت، دون التزام بدعم مشاريع انفصالية علنية، بل بتوظيفها كأوراق ضغط وكواصلين محليين ضمن معادلات النفوذ الأوسع .

خامساً: في اليمن وأرض الصومال

خلاف لسياسة واستراتيجية بناء علاقتها مع الأقليات المشار إليها سابقا قدمت إسرائيل أولوية الجغرافيا على الهوية في الحالتين اليمنية والصومالية، حيث يظهر تحول استراتيجي واضح من "جيوسياسية الهوية" إلى "جيوسياسية الموقع والموانئ".

- في اليمن: ومع انهيار الدولة اليمنية بعد ٢٠١٥ وتصاعد التهديد للملاحة، تحول الاهتمام الإسرائيلي إلى الساحل الجنوبي اليمني. والهدف هنا ليس دعم هوية جنوبية، بل "السيطرة على الموقع الجغرافي الاستراتيجي" للموانئ (مثل عدن) والجزر (مثل سقطرى) القريبة من مضيق باب المندب. ويتجلى ذلك الاهتمام من خلال الدراسات الصادرة عن مراكز الفكر الإسرائيلية التي تتحدث عن الفرص التي يخلقها المجلس الانتقالي، دون إثبات تحالف مباشر.
- وفي أرض الصومال (صوماللاند): عكس الاعتراف الإسرائيلي بالإقليم غير المعترف به دولياً عام ٢٠٢٥ ذروة هذا التوجه. فهو تحالف مع "كيان وظيفي" تدفعه الحاجة للاعتراف الدولي، مقابل حصول إسرائيل على موطئ قدم استخباري وأمني يطل على مدخل البحر الأحمر، في إطار استراتيجية بناء "حزام أمني بحري" يمتد من خليج العقبة إلى المحيط الهندي .

سادساً: نماذج ثانوية وبراغماتية

في هذا المجال تتسم العلاقات الإسرائيلية مع أقليات ومجموعات أخرى بدرجة عالية من الانتقائية والوظيفية وتجسدت أبرز نماذج هذه العلاقة في :

- دارفور : من خلال اتصالات استخباراتية وتحالفات ظرفية مع حركات مسلحة، بهدف إشاعة الفوضى وإضعاف الحكومة المركزية في الخرطوم، كجزء من الاستراتيجية التاريخية الإسرائيلية لتفكيك السودان.
- الأمازيغ في شمال أفريقيا: من خلال دعم ثقافي وأكاديمي غير مباشر عبر مؤسسات بحثية، بهدف تعزيز الوعي الهوياتي الأمازيغي كأداة لبناء قنوات اتصال غير رسمية مع مجتمعات "غير عربية" داخل العالم العربي، وتقويض سردية الهوية العربية الجامعة .

تحليل تركيبي ونتائج وأنماط ثابتة

من خلال التحليل المقارن للنماذج السابقة، يمكن رصد عدة أنماط استراتيجية مستخلصة ثابتة لمراحل تطور علاقة إسرائيل بالأقليات ومن تلك الأنماط :

- التدرج الوظيفي: تتراوح العلاقة من شراكة استراتيجية متعددة الأوجه (كردستان العراق)، إلى تحالف أمني وظيفي (الدروز في سوريا)، وصولاً إلى تحالف جغرافي مصلحي بحت (صوماللاند والمجلس الانتقالي).
- البراغماتية المرنة والقابلة للإنكار: تفضل إسرائيل دائماً العلاقات غير الرسمية أو شبه الرسمية التي تسمح لها بالتراجع أو تغيير التحالفات دون تكاليف سياسية كبيرة، لبنان أنموذجا لذلك.
- التوظيف حسب المرحلة الاستراتيجية: تم استخدام الأكراد تاريخياً كأداة لاستنزاف الجيوش العربية (العراق وسوريا)، بينما تُستخدم الكيانات الساحلية الجديدة كأدوات للهيمنة على الاقتصاد العالمي عبر السيطرة على الممرات البحرية.
- الربط بين الداخل والخارج: تستثمر إسرائيل في تصور "العدو المشترك" (العربي السني، الفارسي الشيعي، الحكومة المركزية القمعية) لبناء شرعيّة لتحالفها مع الأقلية.

تداعيات إقليمية بنيوية

- تفكيك الدولة الوطنية العربية: تُعد هذه السياسة أحد العوامل الخارجية الفاعلة في تعميق أزمات الدولة في العراق وسوريا واليمن والسودان ولبنان. فهي لا تستغل الانقسامات فحسب، بل "تساهم في تحويلها من صراعات داخلية قابلة للحل إلى صراعات هوياتية متجذرة ومستدامة" مما يعطل أي مسار حقيقي لإعادة الإعمار والاستقرار.
- إعادة تشكيل هندسة الأمن الإقليمي: تهدد السيطرة المتزايدة على الممرات البحرية (البحر الأحمر وخليج عدن) الأمن القومي العربي المباشر، وخصوصاً لمصر والمملكة العربية السعودية. كما أن النفوذ في القرن الأفريقي يخلق توازن قوى جديداً على حدود العالم العربي الجنوبية.
- تغيير طبيعة التهديد: تحوّل إسرائيل التهديد من مواجهة عسكرية تقليدية إلى حرب غير متماثلة تستهدف "النسيج الاجتماعي والتماسك الوطني للدول العربية، وهو تهديد أعمق وأصعب في المواجهة."

تداعيات مجتمعية وهوياتية

- تعميق الشرخ الهوياتي: تخلق السياسة الإسرائيلية حالة من (الولاء المزدوج) أو الانقسام داخل المجتمعات المحلية نفسها، كما هو حادث بين دروز سوريا أو داخل المجتمع الكردي بين من يؤيد التعامل مع إسرائيل ويعارضه.
- خلق تبعية وظيفية: تصبح بعض الجماعات معتمدة على الدعم الإسرائيلي (المادي، الاستخباري، الإعلامي) لضمان بقائها أو تفوقها المحلي، مما يفقدها استقلالية القرار ويعمق تبعيتها.
- إنتاج وصمات اجتماعية: يؤدي التعاون مع إسرائيل إلى "تجييش" الخطاب الرسمي والقومي ضد هذه الأقليات، كما حدث تاريخياً مع الأكراد، مما يعزز عزلتهم ويجعل حل قضاياهم العادلة في إطار الدولة الواحدة أكثر صعوبة.

خاتمة وتوصيات استراتيجية

تخلص هذه الدراسة إلى أن سياسة إسرائيل تجاه الأقليات ليست سلسلة من المبادرات المنفصلة أو الردود الظرفية، بل هي (مشروع استراتيجي متكامل ومرن) له جذور أيديولوجية وتاريخية عميقة. يعمل هذا المشروع على مستويين متوازيين هما المستوى الجيوسياسي الكلي لإعادة رسم خريطة النفوذ في المنطقة، والمستوى المجتمعي الجزئي لتفكيك البنى الداخلية للدولة العربية.

وإذا كان نجاح هذا المشروع مرهون باستمرار هشاشة الدولة العربية وعجزها عن تقديم نموذج دامج عادل لجميع مواطنيها. لذلك، فإن مواجهة هذا التحدي تتطلب رؤية استباقية واستراتيجية مركبة على مستويين هما:

- المستوى الوطني: من خلال دراسة أسباب التهميش والإقصاء داخل المجتمعات العربية للأقليات وإيجاد حلول جذرية لها بما يضمن اشراكها العادل في مؤسسات الدولة وإصلاح نظام الحكم والإدارة بما يضمن العدالة الاجتماعية لكل أبناء الشعب.
- المستوى الإقليمي : من خلال تفعيل آليات التنسيق الأمني بين أجهزة المخابرات العربية، وإقامة تدريبات مشتركة للتعامل مع تهديدات الاختراق المجتمعي وتواصل الحكومات العربية المباشر مع قيادات الأقليات قبل تدخل الأطراف الخارجية وحل كافة المشاكل التي تواجه الأقليات وكذا بناء تحالفات عربية لمواجهة التهديدات والمشروع الإسرائيلي في الوطن العربي إضافة إلى دعم مراكز الدراسات لتطوير أبحاث استشرافية ورصد دائم للتحولات الديموغرافية والهوياتية في المنطقة، لإصدار تقارير دورية تحليلية عن التطورات والمخاطر التي تواجه الوطن العربي وطرق مواجهتها.

* باحث في علم الاجتماع السياسي

العلامة مفتاح يفتتح معرض الصور التشكيلي المصاحب للمؤتمر الدولي الرابع "فلسطين قضية الأمة المركزية"

افتتح القائم بأعمال رئيس مجلس الوزراء العلامة محمد مفتاح، معرض الصور التشكيلي المصاحب للمؤتمر الدولي الرابع "فلسطين قضية الأمة المركزية"، المقام حاليًا بالعاصمة صنعاء تحت شعار "لستم وحدكم".

واستمع العلامة مفتاح ومعه نائب رئيس مجلس الشورى ضيف الله رسام، ووزير التربية والتعليم والبحث العلمي حسن الصعدي ونواب وزراء التربية الدكتور حاتم الدعيس والشباب والرياضة نبيه ناصر والإعلام الدكتور عمر البخيتي، من رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدكتور عبدالرحيم الحمران ونائب رئيس اللجنة الدكتور أحمد العرامي، إلى إيضاح عمّا يحتويه المعرض من صور الشهداء القادة من فلسطين واليمن وإيران ولبنان، وفي المقدمة الشهداء قائد الثورة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد علي الخامنئي والسيد حسين بدر الدين الحوثي وأمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله، وغيرهم من القادة العظماء.

وأوضحا أن المعرض يتضمن صورًا ومجسمات للشهداء من فصائل المقاومة الفلسطينية، والعدوان الأمريكي، الصهيوني على اليمن، وأبرزهم رئيس حكومة التغيير والبناء أحمد غالب الرهوي ورفاقه الوزراء ورئيس هيئة الأركان العامة، وكذا صور توثق تضحيات شهداء اليمن في مواجهة العدو الأمريكي، الصهيوني، وما سطروه من ملاحم بطولية في معركة "الفتح الموعود والجهاد المقدس"، نصرة للشعب الفلسطيني ودعمًا لقضيته وإسنادًا لغزة.

وأشار الحمران والعرامي، إلى أن معرض الصور يتضمن أيضًا صورًا توّثق تضحيات الشعب اليمني منذ عشرينيات القرن الماضي حتى السبعينيات في سبيل نصرة قضايا الأمة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، ودعم فصائل المقاومة وإسنادها بالمال لمواجهة العدو الصهيوني، المدعوم أمريكيًا وأوروبيًا.

وفي الافتتاح، أكد القائم بأعمال رئيس الوزراء، أن انعقاد المؤتمر الدولي الرابع "فلسطين قضية الأمة المركزية"، يتزامن مع الهجمة الشرسة الإجرامية التي تشنها الصهيونية العالمية، بأذرعها "الأمريكي، والإسرائيلي" على المنطقة ومنها العدوان على الجمهورية الإسلامية في إيران.

واعتبر العدوان على إيران، غزوًا صليبيًا جديدًا يُراد منه صهينة العالم العربي والإسلامي، وكسر إرادة الشعوب وإخضاعها وإذلالها للصهيونية العالمية.

وقال "الحمدالله أن الحملة الصليبية الحديثة، بقيادة أمريكا وإسرائيل، وجدت عظماء الأمة من الشعب الإيراني المسلم، في مواجهتها وصدها".

وأشار العلامة مفتاح، إلى أن انعقاد المؤتمر الدولي الرابع "فلسطين قضية الأمة المركزية"، يعكس إصرار الشعب اليمني على الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، حتى تحرير فلسطين من رجس الصهاينة من البحر إلى النهر وتحرير المقدسات الإسلامية وعودة اللاجئين وإزالة الغدة السرطانية "الكيان الصهيوني".

وجددّ التأكيد على استمرار الشعب اليمني في مناصرة الشعب والقضية الفلسطينية وعقد المؤتمرات العلمية الفكرية والسياسية لنصرته والتركيز على مظلوميته وقضيته العادلة.

وأضاف "نؤكد وقوفنا إلى جانب الشعب الإيراني حكومة وشعبًا بكل ما نستطيع من الموقف السياسي والإعلامي، إلى الموقف العسكري نحن معهم، وعندما يتطلب الموقف أن نكون إلى جانبهم بسلاحنا وبكل إمكانياتنا، نحن مستعدون وهو توجه السيد القائد والشعب اليمني".

ولفت القائم بأعمال رئيس الوزراء، إلى أن اليمن لن يخذل الأمة ونصرة قضاياها، مستعرضًا الموقف اليمني المساند لغزة والمناصر للقضية والشعب الفلسطيني، لأكثر من عامين بثبات وانتظام ساحات الاحتشاد الجماهيري الكبرى والتأهيل والتدريب والمواجهة برًا وبحرًا وجوًا.

وعبر العلامة مفتاح في كلمة مقتضبة دونّها في سجل الزيارة، عن الشكر والتقدير للمنظمين ولكل من ساهم وتعاون في انعقاد المؤتمر الدولي الرابع "فلسطين قضية الأمة المركزية".

وقال "بحمد الله تم تنظيم المعرض الوثائقي عن موقف اليمن تجاه القضية الفلسطينية من 1917م، على هامش المؤتمر الدولي الرابع "فلسطين قضية الأمة المركزية"، تحت شعار "لستم وحدكم".

اجتماع بصنعاء يناقش خطة أنشطة الوزارات والجهات المعنية بالدورات الصيفية

ناقش اجتماع موسع بصنعاء، خطة أنشطة الوزارات والجهات ذات العلاقة بالدورات الصيفية، في إطار التنسيق المشترك لتعزيز الجهود الهادفة إنجاح البرامج والفعاليات الخاصة بالدورات الصيفية للعام 1447هـ.

واطلع الاجتماع الذي ضم وكيل وزارة الشباب والرياضة لقطاع الشباب - رئيس اللجنة الفنية للأنشطة والدورات الصيفية عبدالله الرازحي، ووكيلي وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي لقطاعي التعليم الأساسي هادي عمار، والبحث العلمي إبراهيم لقمان، على خطة الأنشطة والبرامج التي ستنفذها الجهات المشاركة ضمن برامج الدورات الصيفية.

وتتضمن الدورات برامج ثقافية وتربوية ومهنية ورياضية وصحية وتوعوية وإرشادية، تهدف إلى تنمية قدرات الطلاب واستثمار أوقاتهم خلال الإجازة الصيفية بما يعزز القيم الإيمانية والوطنية، ويرسخ الهوية الثقافية لدى النشء والشباب.

واستعرض الاجتماع بحضور وكيل وزارة الصحة والبيئة لقطاع الإدارة الصحية وضبط الجودة الدكتور عبدالوهاب سعد، ومدير مكتب التعبئة أحمد حيَّان، وعضو اللجنة العليا للأنشطة والدورات الصيفية يحيى المحطوري، آليات التنسيق بين الجهات المعنية لتنفيذ البرامج والأنشطة بصورة منظمة، لضمان توحيد الجهود وتوزيع الأدوار والمسؤوليات وفق خطط واضحة تسهم في تحقيق الأهداف التربوية والتوعوية المرجوة من الدورات الصيفية.

وأكد المجتمعون، أهمية تفعيل البرامج التوعوية والصحية والإرشادية، وتنفيذ أنشطة رياضية وثقافية تسهم في صقل مواهب الطلاب وتنمية مهاراتهم في مختلف المجالات، وتقديم برامج إرشادية وزراعية وبيئية وبرامج إعلامية وتوعوية تسهم في رفع مستوى وعي المشاركين.

وشددّوا على أهمية تعزيز الشراكة والتكامل بين الوزارات والجهات المعنية لإنجاح الدورات الصيفية، والعمل بروح الفريق الواحد بما يسهم في إعداد جيل واعٍ ومثقف ومتحلٍ بالقيم، وقادر على الإسهام الفاعل في خدمة المجتمع وبناء الوطن.

حضر الاجتماع مديرو مركز الشباب للتدريب والتنمية الدكتور علي المعنقي، ومكتبي وزير التربية والتعليم والبحث العلمي الدكتور أحمد سند، والشباب والرياضة نصر صلاح، ومدير التنسيق التربوي والأنشطة الصيفية بوزارة الشباب أحمد السلَوي، ومدير الإعلام بوزارة الإعلام عبده الخولاني، وممثلا وزارة الإدارة المحلية أكرم العلكي والزراعة هيثم جحاف.

اليونسكو: استهداف مدرسة في إيران جريمة ضد التعليم

أدانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الهجوم الأمريكي الصهيوني الذي استهدف مدرسة ابتدائية للبنات في مدينة ميناب جنوب إيران، وخلّف عشرات الضحايا والمصابين، مؤكدة أن استهداف المؤسسات التعليمية يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الإنساني الدولي.

وقالت المنظمة في بيان رسمي إن "قتل التلاميذ داخل مكان مخصص للتعلم يعد جريمة خطيرة تقوض الحق في التعليم"، مشيرة إلى أن المدارس تُصنّف مواقع مدنية محمية بموجب القانون الدولي، وأن استهدافها يهدد مستقبل الأجيال ويقوّض الاستقرار المجتمعي.

وأعربت اليونسكو عن "صدمتها البالغة من حجم الخسائر البشرية"، مؤكدة أن التصعيد العسكري في المنطقة يترك آثاراً كارثية على الطلاب والمعلمين والعاملين في القطاع التعليمي.

وشدد البيان على ضرورة التزام جميع الأطراف بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2601 لعام 2021، الذي ينص على حماية المرافق التعليمية وضمان استمرار العملية التعليمية حتى في أوقات النزاعات المسلحة.

وتأتي هذه الإدانة في وقت تتواصل فيه العمليات العسكرية الأميركية والصهيونية ضد إيران، ووقع الهجوم على المدرسة في اليوم الأول من العدوان، وأسفر عن استشهاد وإصابة المئات، معظمهم من الطالبات.

التطبيع تواطؤ في حروب الهيمنة الإسرائيلية

تأتي هذه الحرب المسعورة ضد إيران لتكون القشة التي قصمت ظهر البعير؛ إذ يدرك الصهاينة أن دونالد ترمب يمثل فرصتهم الأخيرة لبلوغ غايتهم بعيدة المدى في فرض "سلام مهين" يكرس هيمنتهم المطلقة على المنطقة، ولكن مساعيهم تلك مآلها الخيبة المحققة؛ فقد غدت حركات التحرير والمقاومة اليوم أشد مراسا وأصلب عودا من أي وقت مضى.

غالية حمود الحمادي

بالإضافة الى ذلك فقد استُدرج العالم العربي بمنهجية نفعية وعلى مدار عقود؛ إذ أرست الولايات المتحدة نظاما من التبعية في سائر دول الخليج، تمثل في القواعد العسكرية، وصفقات السلاح، وطائرات "إف15-" المقاتلة، ومعاهدات الدفاع، ومراكز البيانات، وتدفقات الاستثمار ولم يُطلب من الدول العربية سوى أمر واحد تطبيع العلاقات مع إسرائيل، بينما يوارى "السؤال الفلسطيني" الثرى في صمت، ومع ذلك فقد أذعن البعض لاتفاقيات أبراهام على أنها معاهدات سلام، بيد أنها لم تكن شيئا من هذا القبيل، بل كانت ترتيبا نفعيا (براغماتيا) حصلت بموجبه الدول العربية على عتاد عسكري أمريكي، وتقنيات رقمية وغطاء دبلوماسي، في حين نالت إسرائيل أسمى أمانيها وهو الإذعان العربي لمحو السيادة الفلسطينية وكلما حاول قائد عربي حقيقي رسم مسار مستقل- يرتكز على التضامن العربي ومقاومة الهيمنة الخارجية سعت الولايات المتحدة للإطاحة به؛ فقد تكرر هذا النمط في أرجاء المنطقة لسبعين عاما.

أما فيما يخص إيران فهي ليست العدو الطبيعي لدول الخليج؛ بل جرى تأجيج هذا التنافس بتمهيد متعمد كجزء من استراتيجية "فرق تسد" التي تخدم المصالح الأمريكية والإسرائيلية، فالولايات المتحدة بحاجة لأن يظل الخليج مسكونا بالتوجس من إيران، ليواصل شراء الأسلحة الأمريكية، واستضافة القواعد، والاصطفاف مع إسرائيل، لذلك فإن المضي قدما بالعالم العربي والإسلامي يتطلب القطيعة مع هيكل التبعية للولايات المتحدة وإسرائيل الذي استغرق عقودا لبنائه وحان الوقت ليقول العالم لا للتوسع الإسرائيلي والنزوع لقرع طبول الحرب؛ فالجميع اليوم يدفع الثمن مع الكارثة الاقتصادية العالمية التي تتبدى فصولها جراء الهجوم الإسرائيلي الأمريكي وعلى القواعد العسكرية الأمريكية يجب أن ترحل؛ فهي ليست درعا لحماية الدول المضيفة، بل هي مغناطيس يجذب القذائف والدمار، كما أننا أمام لحظة تاريخية فارقة تحتاج فيه المنطقة العربية والإسلامية بكل دولها ومكوناتها إلى لم الشمل لإعادة رسم معالم تاريخهم المشترك.

فعلى الدول العربية وإيران ودول الخليج أن تعمل سوياً لإيجاد حل دبلوماسي للأزمة الراهنة وأن تنسج علاقات عمل وثيقة مع كافة القوى الكبرى بدلا من البقاء حبيسة المدار الأمريكي الحصري، إلى جانب إنهاء "اتفاقيات أبراهام" وقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، إلى أن يتم قبول دولة فلسطين ذات السيادة عضوا في الأمم المتحدة؛ لأن التطبيع دون قيام دولة فلسطينية ليس سلاما، بل هو تواطؤ في حروب الهيمنة الإسرائيلية وعلى الولايات المتحدة أن تعود أدراجها، وعلى إسرائيل أن تكف عن القصف؛ إذ أن كل صاروخ يتبادل بين الدول المسلمة ليس إلا نصرا لمشروع إسرائيل الكبرى.

احذروا اللصوص في رمضان!!

- اللص الأول:
التلفزيون: لص خطير يفسد صيام الناس وينقص الأجر بسبب المسلسلات والبرامج التافهة والسهرات الماجنة.

- اللص الثاني:
الاسواق: لص متخصص في هدر المال والوقت بلا حساب للتغلب عليه حدد هدفك قبل الذهاب.

- اللص الثالث:
السهر: سارق أغلى الاوقات يحرمك من التهجد والإستغفار في الثلث الاخير.

- اللص الرابع:
المطبخ: وخاصة النساء تقضي وقتا طويلا لتحضير أطباق كثيرة لا تكاد تختلف عن بعضها إلا لحظة مرورها بالفم وقد يلقى الكثير منها في القمامة.

- اللص الخامس:
الهاتف: طول المكالمات وما يترتب عليها من ذنوب: غيبة-نميمة -قيل وقال وإفشاء الأسرار

- اللص السادس:
البخل: يحرمك أجر وثواب الصدقة التي تقي من النار وخاصة صدقة شهر رمضان.

- اللص السابع:
المجالس الخالية من ذكر الله: والتي تكون حسرة على أصحابها يوم القيامة.

- وأخيرا كبير اللصوص..
وسائل التواصل الإجتماعي، إن لم تستغل فيما يرضي الله. فالبدار البدار والهمة الهمة، فما هي إلا أيام معدودات، وفقنا الله لإستثمارها فيما يحبه ربنا ويرضاه.

مخاطر الألعاب الإلكترونية!!

من المعروف أن لدى الألعاب الالكترونية الحديثة سيرفرات خاصة بالمراسلات والدردشة كالواتساب والماسنجر وغيرها وهذا يفتح باباً لك أو لأبنك بالسماح بأن يتواصل معك الكثير من الأشخاص المجهولين ومن ليس لديهم نوايا سليمة.

المخاطر الأمنية:
التفاعل مع لاعبين مجهولين من دول وخلفيات غير معروفة.
مشاركة معلومات شخصية دون وعي (العمر، المدينة، المدرسة، الروتين اليومي).
تتبع النشاط أو جمع معلومات تدريجيًا دون ملاحظة اللاعب مع استغلال المعلومات في عمليات الهندسة الاجتماعية.
سهولة الخداع عبر: الهدايا الرقمية - المساعدة داخل اللعبة - الوعود بالمكافآت.
اقتراح تحميل ألعاب أخرى من مصادر غير رسمية قد تكون هذه الألعاب تحتوي على ملفات خبيثة تحتوي على (برامج تجسس - أدوات سرقة كلمات المرور - فيروسات - برمجيات تفتح بابًا خلفيًا للتحكم بالجهاز - انتقال الخطر من جهاز اللاعب إلى شبكة المنزل أو العمل).
خلاصة القول: الألعاب الإلكترونية بيئة مفتوحة تشبه الإنترنت، لذلك يجب الحرص على عدم مشاركة أي معلومات شخصية في التواصل مع مجهولين.

حماية الأجهزة الذكية من الاختراق !!
في ظل تزايد محاولات الاختراق والاحتيال الرقمي، أصبح الوعي التقني ضرورة لا خيارًا.
وحماية جهاز الهاتف تبدأ بخطوات بسيطة لكنها فعالة:
١- تحدّيث نظام التشغيل والتطبيقات باستمرار، فالتحديثات تسد ثغرات خطيرة.
٢- استخدام كلمات مرور قوية ومختلفة لكل حساب، ولا تشاركها مع أي جهة.
٣- تفعّيل المصادقة الثنائية لحساباتك المهمة متى توفرت.
٤- عدم فتح الروابط أو الملفات مجهولة المصدر، خاصة تلك التي تثير الخوف أو الاستعجال.
٥- تحمّيل التطبيقات فقط من المتاجر الرسمية، واحذر من النسخ المعدّلة.
٦- عدم الاتصال بشبكات Wi-Fi عامة دون حماية، فهي بيئة خصبة للاختراق.
وتبقى الخلاصة هي أن الاختراق لا يحتاج دائمًا إلى عبقرية تقنية... أحيانًا يحتاج فقط إلى إهمال شخصي.

هيئة الزكاة تدشن مشاريع الإحسان الرمضانية بصعدة بأكثر من مليار ريال

دشن مكتب الهيئة العامة للزكاة بمحافظة صعدة، مشاريع المساعدات النقدية للعاجزين، والمساعدات للحالات الحرجة، وصرف زكاة الفطر، ومساعدات للفقراء والمساكين في إطار مشاريع الإحسان الرمضانية في المحافظة للعام 1447هـ.

وخلال التدشين، أشاد محافظ صعدة محمد عوض بالنقلة النوعية التي وصلت إليها الهيئة حيث أصبحت البديل عن كل المنظمات والمؤسسات الأخرى.

ودعا المحافظ إلى تكاتف الجهود مع هيئة الزكاة ونشر الوعي المجتمعي بأهمية الزكاة، حتى تستطيع الهيئة القيام بدورها في تلبية احتياجات المجتمع.

وفي التدشين بحضور مدير فرع هيئة رعاية أسر الشهداء في المحافظة عبدالله الكستبان أوضح مدير مكتب هيئة الزكاة بالمحافظة أحمد جارالله أن تدشين مشاريع الإحسان الرمضانية يأتي بناء على توجيه قائد الثورة بالاهتمام بالفقراء والمساكين والتي تشمل صرف المساعدات النقدية للعاجزين، ومشروع المساعدات للحالات الحرجة، وصرف زكاة الفطر، ومساعدات للفقراء والمساكين، بمبلغ يتجاوز مليار و98 مليون ريال.

وأشار إلى أن عملية الصرف ستتم عبر الحوالات النقدية، ويدا بيد في المديريات الحدودية والبعيدة.

ودعا جار الله رجال الأعمال والتجار إلى سرعة المبادرة في تسليم زكاتهم حتى تتمكن الهيئة من القيام بدورها في صرفها في المصارف التي حددها ديننا الحنيف، لمساعدة الفقراء والمحتاجين.

العلامة مفتاح يدشن مشروع دعم مراكز الإيواء الاجتماعي

دشن القائم بأعمال رئيس مجلس الوزراء العلامة محمد مفتاح، يوم أمس الأول مشروع إسناد مراكز ودور الإيواء الاجتماعي في أمانة العاصمة، بمبلغ سبعين مليون ريال بتمويل من المجلس المحلي بالأمانة.

يهدف المشروع إلى دعم مراكز ودور الإيواء الاجتماعي وتوفير الاحتياجات الأساسية للنزلاء من المواد الغذائية ومستلزمات وبرامج الإيواء بما يسهم في تحسين أوضاعهم المعيشية وتعزيز خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم.

ويأتي المشروع ضمن جهود أمانة العاصمة لتعزيز برامج الرعاية الاجتماعية والاهتمام بالفئات الأشد احتياجًا، سيما نزلاء دور الرعاية ومراكز الإيواء، بما ينسجم وجهود توسيع مظلة الدعم الإنساني والاجتماعي خلال شهر رمضان المبارك.

وفي التدشين أكد القائم بأعمال رئيس مجلس الوزراء أن رعاية هذه المشاريع الاجتماعية تمثل أولوية في عمل الحكومة، لما لها من أثر مباشر في التخفيف من معاناة الفئات المحتاجة وتعزيز التكافل الاجتماعي.

وأشار إلى أن دعم مراكز ودور الإيواء يأتي في إطار المسؤولية الوطنية والإنسانية تجاه الفئات الضعيفة، مؤكداً أن الحكومة ستواصل دعم البرامج والمبادرات التي تستهدف تحسين مستوى الخدمات الاجتماعية وتوفير الاحتياجات الأساسية للمستفيدين منها.

من جانبه اعتبر أمين العاصمة الدكتور حمود عباد المشروع خطوة متقدمة لتعزيز جهود الرعاية الاجتماعية، في إطار اهتمام المجلس المحلي بالفئات الأكثر احتياجًا.

وأشار إلى أن أمانة العاصمة مستمرة في تنفيذ البرامج والمبادرات الهادفة إلى دعم مراكز الرعاية الاجتماعية وتوفير احتياجاتها الأساسية، بما يسهم في تحسين مستوى الخدمات المقدمة للنزلاء ويعزز من قيم التضامن والتكافل.

وفي التدشين الذي حضره القائم بأعمال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل محمد عقبات ورئيس لجنة الشؤون الاجتماعية بالمجلس المحلي بالأمانة حمود النقيب ووكيل الأمانة مازن نعمان، أوضح مدير مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل، ناصر الكاهلي أن المشروع يستهدف دعم عدد من مراكز ودور الإيواء الاجتماعي بالمواد الغذائية والمستلزمات الأساسية، إضافة إلى دعم برامج الإيواء، بما يسهم في تعزيز قدرة هذه المراكز على تقديم خدماتها للنزلاء بصورة أفضل.

وكان مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بأمانة العاصمة قد نفّذ أمس الأحد مبادرة إنسانية تمثلت في توزيع 200 سلة غذائية استهدفت الأسر الأشد فقرًا في المديريات، وذلك بدعم من أمانة العاصمة ومساهمة عدد من فاعلي الخير.

حضر التدشين عدد من وكلاء ومدراء عموم في وزارة المالية وأمانة العاصمة.

في خطوة مهمة لتعزيز دور القطاع الزراعي في الأمن الغذائي..

مبادرة لتشتيل وزراعة نواة التمر

في خطوة نوعية من شأنها المساهمة في إحداث تنمية مستدامة، أطلقت وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية مطلع شهر رمضان المبادرة الوطنية لتشتيل وزراعة نواة التمر، لتشكل رافعة مهمة من شأنها دعم القطاع الزراعي وتعزيز دوره في الأمن الغذائي.

تعد المبادرة التي أطلقت تحت شعار "نواة اليوم نخلة الغد"، نموذجا علميا وتحولا مهما في مسار تطوير قطاع النخيل في اليمن، حيث تسعى إلى تحويل النواة الصغيرة المتبقية من مائدة الإفطار إلى مشروع تنموي طويل الأمد، يهدف إلى توسيع الرقعة الزراعية للنخيل، وتقليل الاعتماد على استيراد التمور، خلال السنوات المقبلة.

أبعاد اقتصادية واستراتيجية:

تركز المبادرة على إشراك المجتمع في زراعة نوى التمر المتوفرة في كل منزل، بما يسهم في بناء قاعدة إنتاجية واسعة للنخيل، تنعكس آثارها على سلسلة القيمة، ابتداء من مرحلة الغرس وحتى التسويق والتصنيع.

وأوضح وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية لقطاع الثروة النباتية الدكتور إبراهيم السراجي أن إطلاق هذه المبادرة يأتي في إطار رؤية استراتيجية شاملة لدعم قطاع الإنتاج النباتي وتعزيز دوره في التنمية المستدامة.

وأكد أن المبادرة ترسخ روح المشاركة المجتمعية في تنمية الإنتاج الزراعي والحفاظ على الثروة النباتية والغطاء النباتي من التدهور.. مشيرا إلى أن التغيرات المناخية العالمية تستدعي تبني خطط مرنة تدعم التوسع الزراعي، والاستفادة من المواسم المناخية لصالح التنمية.

وبين الوكيل السراجي أن النخيل من المحاصيل القادرة على التأقلم في بيئات متعددة، ما يعزز من مرونة القطاع الزراعي في مواجهة التحديات المستقبلية.

وأفاد بأن المبادرة لا تقتصر على بعدها الإنتاجي فحسب، بل تسعى أيضاً إلى غرس ثقافة الزراعة في نفوس الأطفال والشباب وأبناء المجتمع، وتحويلها إلى سلوك متجذر يرتبط بتاريخ اليمن الزراعي وحضارته العريقة.

مشروع مجتمعي متعدد الأبعاد:

تمثل المبادرة - بحسب مهندسين زراعيين- مشروعاً وطنياً مجتمعياً متعدد الأبعاد الاقتصادية والبيئية والتنموية، حيث تهدف إلى تحويل الجهود الفردية إلى إنتاج وطني ملموس خلال أربع إلى خمس سنوات، وهي المدة المتوقعة لبدء الإثمار.

وأكدوا أن نجاح المبادرة سيسهم في تقليل الاعتماد على الاستيراد، ورفع مساهمة القطاع الزراعي في الاقتصاد الوطني، خصوصا وأن البلد يعد سوقاً استهلاكياً كبيراً للتمور، ما يجعل تعزيز الإنتاج المحلي أولوية اقتصادية ملحة.

وأشاروا إلى أن المبادرة الوطنية لتشتيل وزراعة نواة التمر لا تقتصر على منطقة جغرافية محددة، بل تشمل مختلف المحافظات، سواء الحارة أو المرتفعة أو المعتدلة، نظراً لقدرة النخيل على التكيف مع البيئات المتنوعة.

بناء قاعدة إنتاجية واسعة:

بدوره أكد ضابط سلسلة القيمة للنخيل عبد الرحمن هزاع أن المبادرة تمثل تحولاً مهماً في مسار تطوير قطاع النخيل، لما لها من أثر مباشر في توسيع الرقعة الزراعية وتعزيز الإنتاج المحلي بتكلفة محدودة.

ولفت إلى أن الزيادة المتوقعة في الإنتاج قد تصل إلى نحو 20 ألف طن مستقبلاً، ما يسهم في تغطية احتياجات السوق المحلي، ويفتح آفاقاً للتصدير، ويعزز حضور المنتج الوطني في الأسواق الخارجية.

معاملات زراعية دقيقة:

وتؤكد الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي بأن نوى التمر تتطلب التزاماً دقيقاً بالإرشادات لضمان نجاح الإنبات ونمو الشتلة بشكل سليم.

ووفقا للهيئة فإن الخطوات تبدأ باختيار نوى ذات جودة جيدة، وغسلها لإزالة بقايا اللب، ثم تجفيفها ولفها في منديل ورقي مبلل بالماء داخل علبة بلاستيكية للحفاظ على الرطوبة حتى ظهور الجذير الأبيض، يلي ذلك نقل النواة إلى وعاء يحتوي على خليط تربة مكون من 50 بالمائة تربة زراعية و50 بالمائة رمل لضمان تصريف جيد للمياه ومنع تعفن الجذور، مع ضرورة الحفاظ على توازن الرطوبة دون إفراط أو جفاف.

وبينت أن برنامج الري يختلف باختلاف المناخ؛ ففي المناطق الحارة قد تحتاج الشتلات إلى ري يومي، بينما يكفي الري كل يومين أو ثلاثة في المناطق المعتدلة أو المرتفعة، مع التأكيد على أهمية التقليم والتسميد والتلقيح ومكافحة الآفات في المراحل اللاحقة.

بعد ديني ورؤية تنموية:

تحمل هذه المبادرة بعداً دينياً تحفيزياً، إذ ترتبط بثقافة الإفطار على التمر في رمضان، وتستند إلى قيم تحث على الغرس والعمل والإنتاج، بما يعزز ثقافة الزراعة كجزء من الهوية الحضارية والاقتصادية.

وتؤكد وزارة الزراعة أن نتائج المبادرة قد لا تظهر فوراً، إلا أن آثارها الإيجابية ستتجلى خلال السنوات المقبلة، لتشكل ركيزة أساسية في بناء قطاع زراعي أكثر قوة واستدامة.

أمين عام الاتحاد التعاوني يطّلع على معروضات الأسر المنتجة في مهرجاني "فرحة العيد" و"خير ما أنتجته أيادينا"

صنعاء–رضوان الشارف

اطّلع الأمين العام للاتحاد التعاوني الزراعي المهندس محمد مطهر القحوم، اليوم، على معروضات الأسر المنتجة في مهرجان فرحة العيد للأسر المنتجة، الذي تنظمه جمعية بني الحارث التعاونية متعددة الأغراض تحت شعار: "ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم"، ومعرض "خير ما أنتجته أيادينا" لدعم الأسر المنتجة الذي تنظمه جمعية السبعين التعاونية في موسمه الأول.

جاء ذلك خلال زيارة ميدانية نفذها الأمين العام، ومعه مدير عام التعاونيات والاتحادات بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل القاضي صالح مقية، ورئيسا دائرتي الزراعية والتدريب بالاتحاد عادل العزعزي ومحسن غيلان، ومدير الحسابات بالدائرة المالية بالاتحاد محمد النعماني، ومنسق مشروع المتابعة علي مرداس، طاف خلالها على أجنحة المهرجان والمعرض ومعروضات الأسر المنتجة المشاركة، مشيداً بالمهرجان ومستوى تنظيمه.

وأكد القحوم، خلال لقائه بالأسر المنتجة، أن الدور الأساسي في رعاية هذه الأسر يقع على عاتق الجمعيات التعاونية بصورة دائمة، عبر إيجاد التسويق المناسب لمنتجاتها، إلى جانب التدريب والتأهيل من خلال برامج عملية، والتنسيق مع الجمعيات الأخرى لتوفير المدخلات عبر التسويق المجتمعي، بما يفضي إلى إنتاج منتجات عالية الجودة وقادرة على المنافسة.

وأشار إلى أن هذه المعارض والأسواق تمثل ثمرة للزيارات الميدانية التي نفذتها الجمعيات التعاونية إلى جمعيات الساحل التهامي، وما نتج عنها من نقل خبرات وتجارب تنظيمية وتسويقية.

من جانبه، أشار القاضي صالح مقية، إلى أن معارض الأسر المنتجة تمثل أداة عملية لتمكين المجتمعات، وتوسيع فرص التسويق، لافتاً إلى أهمية الشراكة بين الجهات الرسمية والحركة التعاونية لتوفير بيئة مساندة للمبادرات الإنتاجية الصغيرة.

كان في استقبال الأمين العام، وليد العمري رئيس اللجنة التنظيمية لمهرجان بني الحارث، ومدير الأسر المنتجة ببني الحارث يحيى الشهراني، ومسؤولة تسويق القطاع النسائي ببني الحارث رحمة الوبري، ومدير مديرية السبعين محمد الوشلي، والأمين العام لجمعية السبعين طارق حنش، ورئيس لجنة الرقابة بجمعية السبعين معين الجعمي.

شارك في الزيارة الباحث التنموي عادل الأهنومي، وفارسا التنمية محمد العليي ومحمد الصبري، ومتابع الأمانة إسماعيل العنسي.

إتلاف نحو 204 أطنان من المواد الغذائية منتهية الصلاحية في أمانة العاصمة

أتلف مكتب الاقتصاد والصناعة والاستثمار في أمانة العاصمة، 203 أطنان و800 كيلو جراماً من المواد الغذائية منتهية الصلاحية وغير الصالحة للاستهلاك الآدمي.

وأوضح مدير مكتب الاقتصاد والصناعة في الأمانة ماجد السادة، لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، أن عملية الإتلاف تمت وفقا للإجراءات القانونية خلال شهر فبراير الماضي، وبحضور عضو النيابة العامة.

وذكر أن المواد المتلفة، شملت عصائر وبقوليات وحقين وزبادي وألبان ومواد تجميل، تم ضبط جزء منها عبر اللجان الميدانية المكلفة من قبل المكتب وفروعه في المديريات خلال حملات الرقابة على الأسواق والمحلات التجارية.

وأكد مدير مكتب الاقتصاد الحرص على استمرار النزول الميداني لفرق الرقابة والتفتيش التابعة للمكتب خلال شهر رمضان المبارك بما يعزز الاستقرار التمويني وضبط المخالفات.

تعازينا آل القاضي

بقلوب مكلومة نتوجه إلى الأستاذ محمد أمين القاضي
بالتعازي الحارة وأصدق مشاعر المواساة في وفاة المغفور لها بإذن الله والدته..
تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته وألهم أهلها وذويها الصبر والسلوان..
"إنا لله وإنا إليه راجعون".

المعزون:

العقيد أحمد مسعد القردعي - الشيخ عمران أحمد القردعي
الدكتور أرحب أحمد القردعي - الأستاذ مجدي صبر - الأستاذ حمزة محمد سيف - الأستاذ منير عبدالواسع رزاز - الأستاذ أيمن عبدالعليم اليوسفي - الأستاذ محمد الصبري
المهندس عندنان عادل الحزمي

طبيعة اتفاق التحكيم !!

أ.د/عبدالمؤمن شجاع الدين*

يصرح قانون التحكيم بأن اتفاق التحكيم عقد يتم إبرامه بين الخصوم (أطراف التحكيم) بالتراضي والإيجاب والقبول ، وعلى هذا الأساس يكون اتفاق التحكيم عقداً ملزماً لأطرافه، ولذلك تسري عليه أحكام العقود المنصوص عليها في القانون المدني، غير أنه من المقرر في نصوص قانون التحكيم أن هناك استثناءات فيما يتعلق باتفاق التحكيم تميزه عن غيره من العقود منها: أنه يجوز أن يتم إبرام اتفاق التحكيم في أماكن وتواريخ مختلفة، فيجوز أن يقوم أحد الخصوم بالتوقيع على اتفاق التحكيم في مكان وزمان معين، في حين يقوم الخصم الثاني بالتوقيع على الاتفاق في مكان وزمان آخر، كما لا يشترط أن يتم اتفاق التحكيم في وثيقة واحدة بل يجوز أن تكون موافقات الخصوم المحتكمين في وثائق وأماكن مختلفة، كذلك يجوز الاتفاق على التحكيم عن طريق رسائل يتبادلها الخصوم (أطراف التحكيم) عن طريق الرسائل العادية أو الإلكترونية، ومن خصوصية اتفاق التحكيم التي تميزه عن غيره من العقود أنه لا يقع ولا يصح إلا عن طريق الكتابة بخلاف العقود الأخرى التي يجوز إثباتها بكل طرق الإثبات المقررة في قانون الإثبات، ولذلك ينبغي أن تبحث محكمة الموضوع اتفاق التحكيم على أساس أنه عقد من العقود له خصوصيته، وعلى أساس أن اتفاق التحكيم أساس ومستند ولاية هيئة التحكيم الذي لايقوم لحكمها قائمة إلا إذا لم يكن هناك اتفاق تحكيم أو كان هذا الاتفاق باطلا، حسبما قضى الحكم الصادر عن الدائرة المدنية بالمحكمة العليا في جلستها المنعقدة بتاريخ 8-11-2014م في الطعن رقم (54516)، الذي ورد ضمن أسبابه: ((وترى الدائرة أن الاتفاق على التحكيم أياً كانت صورته (مشارطة تحكيم أو شرط تحكيم أو اتفاق تحكيم) يعد تصرفا قانونيا يتم بإرادتين أي أنه عقد من العقود، ولهذا فإنه يخضع في قواعده وأحكامه لما تخضع له سائر العقود من قواعد وأحكام خاصة بانعقاده وتفسيره وترتيب آثاره وأنه يلزم لصحة وجوده الرضا والمحل والسبب، وحيث أن المادة (53) تحكيم تنص على أنه يبطل الحكم: إذا لم يوجد اتفاق تحكيم أو انتهت مدته أو كان باطلا وفقاً للقانون، ولذلك فإن ما استندت إليه الشعبة الاستئنافية في أسباب حكمها ببطلان حكم التحكيم لعدم وجود أصل اتفاق التحكيم يعد خروجا عن حدود الطلبات يخالف المادة (221) مرافعات، حيث ينفي المطعون ضده مدعي البطلان وجود اتفاق، وأن المحكم لا ولاية له في إصدار حكمه المدعى ببطلانه، والدائرة ترى: تطبيقاً للمادة (13) مدني التي تنص على أن العقد ملزم للمتعاقدين، وأن الأصل في العقود والشروط الصحة حتى يثبت ما يقتضي بطلانها، والغش يبطل العقود والغرر اليسير فيها الذي لا يمكن الاحتراز عنه عادة لا يكون مانعاً من صحة العقد، ولما كان الثابت من الأوراق أن المطعون ضده مدعي البطلان لم ينكر التحكيم ولم ينكر توقيعه، وإنما ادعى أنه نقل بالإسكانر وهو ما لم ترد عليه الشعبة الاستئنافية بالمخالفة للمادة (231) مرافعات، وحيث أن الطعن يستند إلى مسوغ قانوني فإنه مقبول)) وسيكون تعليقنا على هذا الحكم حسبما هو مبين في الأوجه الآتية:

- الوجه الأول: طبيعة اتفاق التحكيم:

قضى الحكم محل تعليقنا بأن اتفاق التحكيم يعد عقداً فيما بين أطرافه، وفي هذا المعنى نصت المادة (2) تحكيم ضمن تعاريف القانون على أن: (اتفاق التحكيم: موافقة الطرفين على الإلتجاء إلى التحكيم والتي تشملها وثيقة التحكيم - أي عقد مستقل - أو شرط التحكيم - أي بند في عقد) فالاتفاق عند بعض المؤلفين هو العقد، في حين يذهب البعض الآخر منهم إلى أن الاتفاق مرحلة سابقة على العقد أي أن الاتفاق خطاب نوايا أو تمهيد العقد الذي يتم إبرامه لاحقا، وفي السياق ذاته تنص المادة (4) تحكيم على أن: (ينعقد التحكيم بأي لفظ يدل عليه وقبول من المحكم ولا يجوز إثبات التحكيم إلا بالكتابة) وهذا النص صريح في التقرير بأن اتفاق التحكيم عقد ينعقد بالإيجاب والقبول، كما أن هذا النص قد حصر وسيلة إثبات اتفاق التحكيم على الكتابة، وهو مسلك قوانين التحكيم العربية، وبما أن اتفاق التحكيم تسري عليه أحكام العقود المنصوص عليها في القانون المدني بما في ذلك ما ورد في المادة (13) التي استند إليها الحكم محل تعليقنا التي نصت على أن: (العقد ملزم للمتعاقدين، والأصل في العقود والشروط الصحة حتى يثبت ما يقتضي بطلانها والغش يبطل العقود والغرر اليسير فيها الذي لا يمكن الاحتراز عنه عادة لا يكون مانعا من صحة العقد)، وقد ذكر الحكم محل تعليقنا ضمن أسبابه طبيعة اتفاق التحكيم كي يرشد محكمة الموضوع أن تبحث اتفاق التحكيم على أساس أنه عقد والتوقيع على كل العقد ليس ركناً أو شرطاً في العقد كما أن عدم وجود أصل اتفاق التحكيم ووجود صورة له بالاسكانر لا يبطل اتفاق التحكيم ولايجرده من أثره طالما وأن مدعي البطلان لا ينكر توقيعه ولاوينكر وجود التحكيم ولكنه يتمسك بعدم وجود أصل اتفاق التحكيم، فكان ينبغي على محكمة الاستئناف، وهي بصدد نظر دعوى البطلان أن تبحث اتفاق التحكيم للتثبت من موافقة الطرفين على بنوده، ومن الشخص الذي كتبه ومدى صحة التوقيعات عليه، لأن الحكم الاستئنافي المطعون فيه لم يناقش اتفاق التحكيم على أساس أنه عقد له أركانه وشروطه، وأن الأصل فيه الصحة، حسبما قضى الحكم محل تلعيقنا.

- الوجه الثاني: إثبات إتفاق التحكيم:

سبق القول بأن أحكام العقد المنصوص عليها في القانون المدني تسري على اتفاق التحكيم، ومع ذلك فإن قانون التحكيم وهو قانون خاص قد استثنى اتفاق التحكيم من إثبات العقود الأخرى، حيث نص قانون التحكيم في المادة (4) تحكيم على أنه: (لا يجوز إثبات التحكيم إلا بالكتابة) وفي السياق ذاته نصت المادة (15) تحكيم على أنه: (لا يجوز الاتفاق على التحكيم إلا بالكتابة) وأضافت هذه المادة في نهايتها بأنه (ويكون الاتفاق باطلاً إذا لم يكن مكتوبا)، وبما أن قانون التحكيم قانون خاص فلا يجوز إثبات عقد التحكيم إلا عن طريق الكتابة، عملا بالنصوص الواردة في قانون التحكيم السابق ذكرها، في حين أن العقود عامة يجوز إثباتها بأية طريقة من طرق الإثبات المقررة في قانون الإثبات.

- الوجه الثالث: مفهوم الكتابة في اتفاق التحكيم:

اتفاق التحكيم وإن كان عقد تسري عليه أحكام القانون المدني مثل غيره من العقود حسبما سبق بيانه، إلا أن قانون التحكيم وهو القانون الخاص المقدم في التطبيق على القانون العام وهو القانون المدني لم يشترط في اتفاق التحكيم إلا أن يكون مكتوبا، وتبعا لذلك فلم يشترط قانون التحكيم أن يكون اتفاق التحكيم مكتوبا في وثيقة واحدة يقوم بالتوقيع عليها الطرفان معا كما هو معروف في الاتفاقات الأخرى، ولذلك يجوز بالنسبة لاتفاق التحكيم أن يقوم كل طرف بالتوقيع على وثيقة مستقلة تتضمن موافقته على التحكيم، بل أن قانون التحكيم قد أجاز أن تكون وثيقة التحكيم عبارة عن رسائل صادرة من الخصوم (أطراف التحكيم) ليس هذا فحسب فقد توسع قانون التحكيم في مفهوم الكتابة ذاتها فلم يشترط أن تكون بخط اليد فأجاز أن تكون رسائل إلكترونية، إضافة إلى أن قانون التحكيم لم يشترط أن يحرر أطراف التحكيم جميعا اتفاق التحكيم أو مذكرات ورسائل التحكيم في يوم أو تاريخ واحد أو في مجلس أو مكان واحد بل أجاز أن تصدر موافقات الأطراف على التحكيم في تواريخ وأماكن مختلفة، وهذه المسائل كلها من خصوصيات اتفاق التحكيم التي تميزه عن غيره من العقود، وفي هذا الشأن نصت المادة (15) تحكيم على أنه: (ويكون الاتفاق مكتوبا إذا تضمنته وثيقة تحكيم أو برقيات أو خطابات أو غيرها من وسائل الاتصال الحديثة ذات الطابع التوثيقي).

- الوجه الرابع: مدى إشتراط توقيع المحكم على اتفاق التحكيم:

ذكرنا في الوجه السابق أن وثيقة التحكيم قد تكون وثيقة واحدة يتفق عليها الخصوم (أطراف التحكيم)، كما أنها قد تكون وثائق عدة صادرة من كل طرف على حدة، كما قد تكون رسائل موجهة من كل خصم على حدة إما بالطريقة اليدوية أو الإلكترونية، فوثيقة التحكيم التي يقوم بتحريرها الغير بناءً على طلب الخصوم (أطراف التحكيم) تكون حجة على الخصم ولو لم يقم بالتوقيع عليها إذا تم الإشهاد عليها وفقاً للمادة (106) إثبات، أما اتفاق التحكيم إذا كان على هيئة رسائل فلها حجيتها إذا كانت موقعة من الخصم أو صادرة من هاتفه أو الإيميل الخاص به حسبما نصت عليه المادة (111) إثبات، والله أعلم.

*الأستاذ بكلية الشريعة والقانون - جامعة صنعاء

لماذا تخفق أدوات التحليل التقليدية في فهم المشهد الإيراني.؟!

فهد شاكر أبوراس

عند محاولة فك طلاسم المشهد الإيراني في خضم المواجهة الكونية الراهنة مع أمريكا والكيان الصهيوني، يصبح من الضروري تجاوز أدوات التحليل التقليدية التي تظل أسيرة المؤشرات الكمية والقراءات الآنية السطحية، لأن طبيعة الخصم وبنية الصراع تستدعي مقاربة مختلفة تماماً تأخذ في الاعتبار متغيرات أعمق وأكثر تعقيداً تتعلق بفلسفة الوجود ومنطق البقاء، فما يتم التعامل معه في الحالة الإيرانية ليس نظاماً سياسياً بالمعنى التقليدي، أي كيانا قائماً على هياكل مادية صماء يمكن استهدافها بدقة لتحقيق انهيار شامل، بل إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تمثل مشروعاً مجتمعياً متكاملاً بكل ما تحمله الكلمة من معنى، مشروعاً تجاوز كونه سلطة حاكمة إلى كونه نسيجاً فكرياً وثقافياً ضارب الجذور في عمق التاريخ والحضارة، وهذا المشروع يستمد قوته الخارقة ليس من ترسانته الصاروخية فقط، بل من قدرته الفائقة على التجدد الذاتي المستمر، ومن تشابكه العضوي مع هوية قطاعات واسعة من المجتمع لا يمكن فصم عراها، ولذلك فإن استهداف الرموز أو القيادات في مثل هذه البنا الأيديولوجية المتأصلة، لا يؤدي إلى النتيجة المرجوة من قِبل الخصوم مهما بلغت دقة الاغتيالات، حيث أن الفكرة في جوهرها لا تموت بموت الرجال، بل تستمر في التوالد والتكاثر عبر آليات اجتماعية وثقافية معقدة تضمن لها الانتقال من جيل إلى جيل.

وتكشف القراءة الدقيقة للمشهد الميداني في هذا الصراع عن خلل منهجي فادح في قراءة المؤشرات من قبل مراكز التحليل الأمريكية والصهيونية، فتراجع وتيرة الهجمات الإيرانية من مئتين مثلاً إلى مئة وعشرين ثم إلى ثمانين صاروخاً على سبيل المثال لا الحصر، لا يمكن فهمه بمعزل عن سياقه الاستراتيجي الأوسع، ففي حروب الاستنزاف الطويلة، يصبح التحكم بالإيقاع أداة تكتيكية بامتياز تمنح صاحبها اليد العليا، فالقدرة على تصعيد العمليات أو خفضها وفقاً للحسابات السياسية والميدانية الدقيقة تعكس امتلاك زمام المبادرة وفرض إرادة المعركة، وليس الخضوع للضغط أو النكوص عن المواجهة، والطرف الذي يتحكم في ساعة المعركة ومكانها وزخمها هو طرف يمتلك هامشاً واسعاً من القرار الاستراتيجي مهما بدت المؤشرات الكمية متغيرة من زاوية إلى أخرى، وهذا بالضبط ما يميز المدرسة الإيرانية في إدارة الصراع، فهي لا تنفق من قوتها إلا بقدر ما تمليه عليها حسابات المشهد العام.

ولعل نموذج اليمن وغزة يقدمان لنا دروساً بليغة يمكن الاستناد إليها لفهم طبيعة المعركة ونتائجها الحتمية، ففي اليمن على سبيل المثال استمر الصمود الأسطوري لعشر سنوات كاملة في مواجهة تحالف يضم أكثر من سبع عشرة دولة يمتلك تفوقاً عسكرياً ساحقاً وتسليحاً متطوراً من أطراف العالم.

وفي غزة واجهت المقاومة الفلسطينية آلة عسكرية هائلة تغطيها أعتى قوة في المنطقة، فكيف لكيان صغير لا يملك عمقاً جغرافياً ولا تفوقاً جوياً ولا حتى حداً أدنى من المقومات التقليدية للدول، بل يملك فقط إرادة مقاومة متجذرة في الحاضنة الشعبية كالجبل الأشم، والنتيجة كانت عجزاً واضحاً ومخجلاً عن تحقيق أهداف الاقتلاع والتصفية رغم وحشية الأدوات، والسؤال الجوهري الذي يتجاهله المحللون التقليديون هو كيف يصمد كيان بموارد محدودة أمام هذا التفوق المادي الساحق طوال هذه المدة، والجواب الوحيد المقنع يكمن في تحول المعركة من مواجهة عسكرية تقليدية إلى صراع على مشروع وهوية، فحين يدافع الناس عن فكرة وجودهم ومقدساتهم وكرامتهم، تصبح حسابات القوة المادية التقليدية عاجزة تماماً عن تفسير النتائج، بل تنقلب رأساً على عقب.

وهنا يبرز البعد الزمني كمتغير استراتيجي من الدرجة الأولى، فالمشهد الحالي يؤسس لحرب من نوعية مختلفة تماماً لا تخضع لمنطق الحسم السريع الذي اعتادت عليه الحروب التقليدية، حرب تمتد أفقياً عبر الجغرافيا وعمودياً عبر الزمن، حرب لا تخضع لدورات إخبارية عاجلة ولا لتحليلات آنية سطحية، وقد لا يشهد الجيل الحالي نهاية هذا الصراع بكل تفاصيله، لأن ما يُختبر هنا هو قدرة الأفكار الكبرى على البقاء والتجدد عبر الأجيال، وفي هذا النوع من المواجهات المصيرية، لا تُبنى التوقعات على قراءة المشهد الآني أو على نتائج المعارك التكتيكية مهما بلغت أهميتها، بل على دراسة عمر الأفكار وقدرتها على تجديد نفسها في كل جيل.

وفي ضوء ما تقدم من معطيات وتحليلات، تصبح المفاهيم التقليدية للنصر والهزيمة غير قابلة للتطبيق على هذا النوع من الصراعات الوجودية، فإذا كان الخصم كما أسلفنا يمثل مشروعاً مجتمعياً متكاملاً وفكرة متجذرة في عمق التاريخ والوجدان، فإن هزيمته الحقيقية لا تعني انهيار مؤسساته السياسية أو تراجع قدراته العسكرية فحسب، بل تعني انقراض تلك الفكرة من الوعي الجمعي وانتفاء قدرتها على الإلهام والتجدد، وهذا النوع من الهزيمة الوجودية لا يتحقق عبر عمليات عسكرية أو اغتيالات أو حروب اقتصادية مهما بلغت قوتها وتوحشها، بل يتحقق عبر عمليات تاريخية واجتماعية وثقافية معقدة تمتد لعقود وربما لقرون، لذلك فإن أي قراءة تحليلية تراهن على نهاية قريبة للصراع لصالح أمريكا والكيان إنما تتعامل مع الصراع كمعركة تكتيكية محدودة، بينما هو في جوهره حرب استراتيجية كبرى على مشروع هوية ووجود، وفي هذه الحرب بالذات، وبالنظر إلى عمق الجذور الإيرانية وصلابة البنية الأيديولوجية للمشروع، يمكن القول بثقة إن الفكرة الإيرانية تمتلك من عوامل الصمود والقدرة على التجدد ما يجعلها المرشح الأقوى لكتابة الفصل الأخير من هذه المواجهة الطويلة، ليس لأنها تمتلك ترسانة أكبر، بل لأنها تمثل مشروعاً قادراً على إنتاج المعنى واستنهاض الهمم واستنبات الأمل في أرض الواقع، وهذه هي المعادلة الأعمق التي يعجز الأعداء عن فهمها أو التعامل معها.

وحي القلم

محمد صالح حاتم

اغتنام ما تبقّى من رمضان.. فرصة لا تعوّض

ها هو شهر رمضان يمضي سريعًا، ولم يتبقَّ منه إلا أيام قلائل، وكأن الأمس كان أوله. تمضي الليالي تباعًا، ويقترب موسم الرحمة من نهايته، ولم يبقَ لنا إلا فرصة ثمينة في هذه العشر الأواخر؛ الليالي المباركة التي تتضاعف فيها الأجور، وتتنزل فيها الرحمات، وفيها ليلةٌ القدر هي خيرٌ من ألف شهر.

فمن فاته الاجتهاد في عشر الرحمة، وقصّر في عشر المغفرة، فلا ينبغي أن يُضيّع ما تبقى من الشهر، فالعبرة بالخواتيم، وباب التوبة ما يزال مفتوحًا، ونفحات الله لا تنقطع عن عباده.

إنها أيامٌ ينبغي أن تُستثمر في الطاعات، وأن تُعمَر بالقرآن تلاوةً وتدبرًا، وبالصلاة خشوعًا وإطالةً، وبالاستغفار الذي يمحو الذنوب، وبالتوبة النصوح التي تُطهّر القلوب وتُصلح ما أفسدته الغفلة. فما أجمل أن يخلو العبد بربه في هذه الليالي، يراجع نفسه، ويجدد عهده، ويُقبل بقلبٍ صادقٍ راجٍ للقبول.

ومن أعظم ما يُتقرب به إلى الله في هذه الأيام المباركة: الصدقة والإنفاق على الفقراء والمساكين، لا سيما ونحن على أعتاب عيد الفطر. فما أكثر الأسر التي يمرّ عليها العيد مثقلةً بالحاجة، لا تجد ما تكسو به أبناءها وبناتها، ولا تملك ثمن حلوى تُدخل الفرح إلى قلوب صغارها.

كما أن من الواجب علينا في هذه الأيام المباركة التراحم والتواصل، وزيارة الأقارب، وتفقّد الجيران، والسؤال عن المحتاجين، خاصة المتعففين الذين لا يسألون الناس، ولا يمدّون أيديهم، ولا يعلم بحالهم إلا الله. أولئك الذين لا تصل إليهم المساعدات، ولا تُدرج أسماؤهم في الكشوفات، وهم كُثر في مجتمعاتنا، ينتظرون لفتةً صادقة، ويدًا حانية، وقلبًا يشعر بهم.

فكيف يطيب العيش لمن وسّع الله عليه، فيفرح بالعيد ويلبس الجديد، بينما جاره يتألم في صمت، وأطفال الحيّ ينظرون بحسرة؟ .. كيف يرضى الضمير أن نشبع وغيرنا جائع، وأن نفرح وغيرنا حزين؟ .. أيُّ دينٍ هذا إن لم يكن رحمةً وتكافلًا؟ وأيُّ أخوّةٍ ندّعيها إن لم نشعر بآلام بعضنا البعض؟

المسؤولية هنا لا تقع على جهةٍ بعينها، بل هي واجبٌ على كل قادر، كلٌّ بحسب استطاعته. فالقليل عند الله كثير، والصدقة مهما صغرت، قد تصنع فرحةً كبيرة في بيتٍ أنهكه الفقر.

فلنبادر ولو بالقليل في كسوة فقير، أو إدخال سرور على أسرة، أو مساعدة يتيم، أو تفريج كربة محتاج. فهذه الأعمال هي الزاد الحقيقي الذي يبقى لنا بعد رحيل الشهر.

ولا يليق بنا أن نُضيّع الساعات الثمينة أمام المسلسلات والمسابقات، وننشغل باللهو، ونغفل عن أعظم مواسم الطاعة. فرمضان ليس شهر السهر على الشاشات، بل شهر التنافس في الخيرات، وسباق القربات، ومضاعفة الحسنات.

وما يدريك - أخي المؤمن - لعل هذا هو آخر رمضان في حياتك؟ فكم من أناسٍ صاموا معنا رمضان الماضي، وهم اليوم تحتَ التراب ينتظرون دعوةً صالحة! وكم من نفوسٍ كانت تخطط لرمضان جديد، فلم يُمهلها الأجل!

فالأعمار بيد الله، والفرص إذا مضت لا تعود، والسعيد من اغتنم مواسم الطاعة قبل فوات الأوان وأعظم مسابقة نشارك فيها هي اغتنام ما تبقى من ساعات هذا الشهر الكريم، وأعظم ربح نناله هو رضا الله وغفرانه والعتق من نيرانه. فلا تُضيّعوا ما تبقى من رمضان.. اغتنموا لياليه.. أحيوا قلوبكم بالطاعة.. واسعوا في قضاء حوائج الناس فالمجتهد اليوم هو الفائز غدًا، ومن زرع الخير في رمضان، حصد السعادة في دنياه وأخراه.

كيف حوّلت إيران الحرب إلى معركة استنزاف استراتيجية؟!

رسول حسين أبوالسبح

لم تكن الضربة الأميركية-الإسرائيلية التي استهدفت القيادة العليا في إيران مجرد عملية عسكرية عابرة، بل كانت محاولة لإحداث صدمة استراتيجية داخل النظام الإيراني، تقوم على فرضية قديمة في التفكير العسكري الغربي، وهي أن القضاء على رأس القيادة سيؤدي تلقائياً إلى انهيار الدولة أو شللها سياسياً وعسكرياً.

غير أن ما حدث في الساعات التي تلت تلك الضربات كشف عن حقيقة مختلفة تماماً، فبدلاً من الانهيار السريع الذي توقعته واشنطن وتل أبيب، دخلت المنطقة مرحلة جديدة من الصراع، عنوانها الرد الإيراني المنظم وتوسيع نطاق المواجهة. هذا التحول دفع عدداً من الباحثين الغربيين إلى إعادة النظر في نتائج العملية العسكرية، ومن بينهم أستاذ العلوم السياسية الأميركي روبرت بابي، الذي أشار إلى أن الحرب قد تتحول في النهاية إلى عبء استراتيجي على الولايات المتحدة وإسرائيل أكثر منه على إيران.

وهم الضربة القاضية

تعتمد الاستراتيجية العسكرية الأميركية في كثير من الأحيان على فكرة "الضربة القاضية السريعة"، وهي فكرة ظهرت بوضوح منذ حروب القوة الجوية في القرن العشرين. تقوم هذه النظرية على أن التفوق الجوي والضربات الدقيقة يمكن أن ينهيا الحرب قبل أن تبدأ فعلياً. لكن التجارب التاريخية أثبتت أن هذه الفرضية ليست دائماً صحيحة. فالولايات المتحدة لم تخسر معركة عسكرية حاسمة في حرب فيتنام، ومع ذلك انتهت الحرب بانسحابها. وكذلك في كوسوفو عام 1999، لم تؤدِ الضربات الجوية وحدها إلى تحقيق الأهداف السياسية بسرعة كما كان متوقعاً.

اليوم، يبدو أن إيران تحاول الاستفادة من هذه الدروس التاريخية عبر تحويل الحرب من مواجهة عسكرية مباشرة إلى صراع سياسي واستراتيجي طويل الأمد.

استراتيجية توسيع الصراع

بدلاً من الاقتصار على الرد المباشر على إسرائيل، سعت طهران إلى توسيع نطاق الأزمة جغرافياً وسياسياً. فقد امتدت تداعيات الرد الإيراني إلى منطقة الخليج بأكملها، وهذا ما شكل ضغطاً رهيباً غير محسوب، حيث ارتفعت حالة التأهب في القواعد العسكرية الأميركية، واضطربت حركة الملاحة الجوية والبحرية، وبدأت الأسواق العالمية للطاقة تتأثر مباشرة بتطورات النزاع. هذا النوع من الردود يندرج ضمن ما يسميه بعض الباحثين "التصعيد الأفقي"، أي نقل الصراع من ساحة ضيقة إلى فضاء إقليمي أوسع، بحيث تصبح الحرب مكلفة لجميع الأطراف المرتبطة بها، وليس فقط للخصم المباشر. وبهذه الطريقة، لا تسعى الدولة الأقل جاهزية عسكرياً إلى هزيمة خصمها في معركة تقليدية، بل إلى إعادة صياغة معادلة الكلفة والربح، بحيث يصبح استمرار الحرب عبئاً سياسياً واقتصادياً على الطرف الأكثر تجهيزاً والأكثر تقدماً.

معركة السمعة والنفوذ

أحد الأهداف المركزية للرد الإيراني كان توجيه رسالة واضحة إلى المنطقة مفادها أن الحرب لن تبقى محصورة داخل الحدود الإيرانية، فالدول التي تستضيف قواعد عسكرية أجنبية ستجد نفسها تلقائياً ضمن دائرة المخاطر. هذه الرسالة لا تتعلق بالجانب العسكري فقط، بل تحمل بعداً سياسياً عميقاً. فتعطل المطارات، واضطراب أسواق الطاقة، وارتفاع تكاليف التأمين على الشحن في الخليج، كلها عوامل تضرب صورة الاستقرار الاقتصادي التي تقوم عليها اقتصادات المنطقة. ومن هنا يمكن فهم أن المعركة لم تعد مجرد تبادل صواريخ، بل تحولت إلى معركة نفوذ وسرديات سياسية حول شكل النظام الإقليمي في الشرق الأوسط.

عنصر الزمن

تعتمد الاستراتيجية الإيرانية أيضاً على عامل الوقت، فكلما طال أمد الصراع، زادت احتمالات ظهور الانقسامات السياسية داخل المعسكر المقابل، سواء في الولايات المتحدة أو بين الحلفاء الأوروبيين أو حتى داخل دول المنطقة نفسها. فالحروب الطويلة تستهلك الموارد وتضغط على الاقتصاد، وتخلق جدلاً داخلياً حول جدوى استمرارها. ومع ارتفاع أسعار الطاقة واضطراب الأسواق العالمية، تصبح الحرب قضية سياسية داخلية في العواصم الغربية، وليس مجرد عملية عسكرية بعيدة.

معادلة الصمود

ما تكشفه هذه التطورات هو أن إيران لا تسعى إلى انتصار عسكري تقليدي على الولايات المتحدة أو إسرائيل، وهو أمر تدرك طهران صعوبته في ميزان القوة التقليدية بسبب التقدم التكنولوجي الغربي. بل إن هدفها الأهم هو إثبات القدرة على الصمود وتحويل الصراع إلى معركة استنزاف استراتيجية، وقد نجحت في ذلك بالفعل. ففي مثل هذه المعارك، لا يكون السؤال: من يملك القوة الأكبر؟ بل من يستطيع تحمل الحرب لمدة أطول؟. ومن هنا يمكن القول إن الضربة التي كان يُراد لها أن تكون بداية انهيار النظام الإيراني قد تتحول إلى عامل يعزز تماسكه الداخلي ويمنحه فرصة لإعادة تعريف موقعه في المعادلة الإقليمية.

أخيراً..

إن ما يجري اليوم في المنطقة ليس مجرد مواجهة عسكرية عابرة، بل اختبار عميق لمعادلات القوة في الشرق الأوسط. فإذا نجحت إيران في تحويل الحرب إلى صراع طويل متعدد الجبهات، فإنها تكون قد نجحت في نقل المعركة من ميدان التفوق العسكري إلى ميدان الصبر الاستراتيجي والسياسة الدولية. وفي هذه الساحة تحديداً، لا تحسم النتائج بالصواريخ فقط، بل بقدرة الدول على إدارة الزمن والضغط والشرعية السياسية، وهذا ما يميز طيران في ظل القيادة الإلهية المباركة.

خلال 10 أيام وفي تقرير تقديري أولي شامل..

15,843 مليار دولار إجمالي الخسائر الأمريكية والإسرائيلية في الحرب علي إيران

عدنان عبدالله الجنيد*

منهجية التقدير:
اعتمد هذا التقرير على تحليل المصادر المفتوحة (OSINT)، مقارنة البيانات الرسمية الأمريكية (تقارير CENTCOM اليومية) مع التقديرات الإيرانية، وتقارير مراكز أبحاث دولية (IISS, CSIS, SIPRI).
تم تصنيف البيانات إلى:
مؤكد: معلومات مؤكدة من مصادر رسمية وغربية موثوقة.
مُقدّر: تقديرات مفتوحة المصدر أو تقديرات أطراف النزاع.
كما تم استخدام نطاق تقديري للخسائر لإظهار عدم اليقين البحثي، مع الحرص على عدم التخفيف من حجم الخسائر.
مقدمة تنفيذية:
خلال عشرة أيام من العمليات العسكرية الإيرانية، تكشفت قدرة الجمهورية الإسلامية الإيرانية على استهداف القواعد والمنشآت الأمريكية والإسرائيلية في الخليج والشرق الأوسط، محدثة خسائر بشرية ومادية ضخمة لم يُعلن عنها رسمياً، مع كسر التوازن الدفاعي الأمريكي والإسرائيلي في المنطقة.
التقرير يسلط الضوء على:
- حجم الخسائر البشرية والمادية واللوجستية والاقتصادية.
- فجوة المعلومات بين الرواية الأمريكية والإسرائيلية والتقديرات الإيرانية.
- كشف التكتيم الإعلامي الأمريكي والإسرائيلي على خسائر الجنود والمنشآت الحيوية.
أولا: الخسائر البشرية في القواعد الأمريكية:
قاعدة علي سالم – الكويت:
القتلى: 40–70 تقدير OSINT.
الإصابات: عشرات، 18 حالة حرجة.

الملاحظات: ضرب مركز عمليات تكتيكي وفنادق الجنود المتعاقدين
التحليل: فقدان 50 في رادار يعادل 12–18 سنة خبرة تراكمية
قاعدة الجفير – البحرين (الأسطول الخامس):
القتلى: 160 تقدير الحرس الثوري الإيراني.
الإصابات: عشرات حرجة.
الملاحظات: استهداف منشآت سكنية وفنادق.
التحليل: تعطل جزئي للعمليات اللوجستية وأثر نفسي كبير على الجنود.
قاعدة الظفرة – الإمارات:
القتلى: 30–50 تقدير OSINT.
الإصابات: ارتجاج دماغي وإصابات طفيفة.
الملاحظات: ضربات صاروخية باليستية متتابعة.
قاعدة العديد – قطر:
القتلى: 50–80 تقدير OSINT.
الإصابات: عشرات الحالات الحرجة.
الملاحظات: ضرب مرافق سكنية وفنادق للمتعاقدين العسكريين.
قاعدة عين الأسد – العراق:
القتلى: 40–60 تقدير OSINT.
الإصابات: أكثر من 100 ارتجاج دماغي (TBI).
التبعات النفسية: اضطراب ما بعد الصدمة PTSD، تكلفة علاج > 2 مليار دولار سنوياً.
البرج 22 – الحدود الأردنية-السورية:
القتلى: عدد كبير تقدير OSINT.
الإصابات: واسعة، معظمها في مرافق لوجستية ومستودعات ذخيرة.
الخسائر النوعية:
- إصابة مهندسي الرادارات ومشغلي الباتريوت تكبد القوات الأمريكية سنوات من الخبرة والتدريب.
- اضطرار لإخلاء مئات الموظفين غير الأساسيين، مما أدى لتعطيل العمليات الإدارية واللوجستية.
ثانيا: الخسائر المادية في القواعد الأمريكية:
البنى التحتية:
استثمارات 30 عاماً: >50 مليار دولار.
قاعدة العديد – قطر: المدرج المحصن ومرافق الطائرات تكلف صيانتها السنوي 1.1 مليار دولار، تعرضت لأضرار جزئية.
قاعدة عين الأسد – العراق: أضرار في 11 حظيرة طائرات ومرافق سكنية ومستودعات، تكلفة الإصلاحات العاجلة 100 مليون دولار.
مراكز القيادة واللوجستيات:
- مركزين رئيسيين للقيادة والسيطرة × 250 مليون = 500 مليون دولار.
- خزانات وقود استراتيجية: 120 مليون دولار.
- الدفاعات الجوية وصواريخ الاعتراض: تكلفة الاعتراضات ليلة واحدة: 400–500 مليون دولار.
المصانع والورش والمستودعات:
- ورش صيانة محركات F-35: 15 مليون لكل ورشة
- مخازن ذخيرة AIM-120 AMRAAM: 50 صاروخ × 60 مليون دولار.
التكاليف اللوجستية والاستراتيجية:
- إخراج قواعد رئيسية جزئياً، رفع تكاليف الشحن والإمداد بنسبة 30%.
- إعادة تموضع المعدات الدفاعية: 2.8 مليار دولار.
المجموع التقريبي الأمريكي: ~9.616 مليار دولار
ثالثا: الخسائر البشرية والاقتصادية لإسرائيل:
القتلى: عدد كبير .
الجرحى: 1,619.
النازحون: 2,328.
البنية التحتية: 47 مبنى سكنياً، مصنع إلكترونيات، 3 محولات كهرباء، 8 كلم شبكات مياه، 3 رافعات ميناء، التكلفة: 168 مليون دولار.
المنظومات الدفاعية: 10 منظومات، التكلفة: 525 مليون دولار.
الأهداف العسكرية المتضررة: 9 أهداف مباشرة، التكلفة: 118 مليون دولار.
قطاع الطاقة: حقل ليفياثان 5 أيام توقف = 480 مليون، حقل تمار 5 أيام = 320 مليون، مصفاة حيفا 10 أيام = 150 مليون، الإجمالي = 950 مليون دولار.
الخسائر الاقتصادية الأسبوعية: 4,355 مليون دولار
.
المجموع التقريبي الإسرائيلي: ~6.227 مليار دولار.
رابعا: الخسائر البحرية وتأثير مضيق هرمز:
نتيجة إغلاق المضيق منذ 1 مارس ..
- الخسائر الاقتصادية العالمية: 19.5 مليار دولار يتحمل الطرفان ~7.8 مليار دولار (40%).
- ارتفاع تكاليف الشحن وأقساط التأمين بنسبة 150%.
خامسا : الخلاصة المالية والتقديرية
أمريكا: ~9.616 مليار دولار
إسرائيل: ~6.227 مليار دولار
إجمالي الخسائر للطرفين خلال 10 أيام: ~15.843 مليار دولار، مرشح للارتفاع.
ملاحظة: كل الأرقام صادمة وتكشف حجم الخسائر الحقيقية بعيداً عن التكتيم الإعلامي الأمريكي والإسرائيلي.
المصادر :
- وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون، CENTCOM).
- وكالة رويترز، بلومبرغ، نيويورك تايمز، واشنطن بوست.
- معهد USNI، CSIS، SIPRI، IISS.
- المصادر الإيرانية الرسمية والتقديرات الإقليمية.
- تقارير OSINT مفتوحة المصدر.

* عضو الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين

بتغيير مفاجئ لمسارها الراداري..

صواريخ (خـيبر) الإيرانية تربك منظومات الدفاع الأمريكية والصهيونية

أفادت تقارير عسكرية أن الصواريخ الإيرانية التي أُطلقت خلال اليومين الماضيين استخدمت تكتيكاً متقدماً للتمويه عبر تغيير مسارها الراداري بشكل مفاجئ أثناء تحليقها في الغلاف الجوي، ما أربك منظومات الإنذار المبكر والدفاعات الجوية لدى الطرف المقابل.

وبحسب المعلومات المتداولة، فإن الصواريخ لم تستمر في التوجه نحو المواقع التي فُعّلت فيها صافرات الإنذار، بل غيرت مسارها في مرحلة لاحقة لتتجه نحو مناطق أخرى لم تكن ضمن دائرة الخطر المتوقعة لدى الدفاعات المعادية.

وذكرت المصادر أن الصواريخ المستخدمة في الهجوم من طراز خيبر المتطور، وهو من الأنظمة الصاروخية التي يُعتقد أنها تمتلك قدرات مناورة وتعديل مسار خلال الطيران، الأمر الذي يسمح لها بتضليل الرادارات ومنظومات الاعتراض.

ويشير هذا الأسلوب إلى اعتماد تكتيك يعتمد على الخداع الراداري وتغيير المسار في المراحل النهائية من التحليق، بحيث يتم توجيه الإنذارات الأولية إلى مناطق معينة، قبل أن تنحرف الصواريخ لاحقاً نحو أهداف أخرى غير متوقعة، ما يزيد من تعقيد عملية اعتراضها.

ويأتي هذا التطور في وقت تتصاعد فيه المواجهة العسكرية في المنطقة، وسط متابعة دقيقة من المراقبين العسكريين لقدرات الصواريخ المستخدمة والتكتيكات الجديدة التي قد تؤثر في فعالية منظومات الدفاع الجوي.

واشنطن.. حالة من الإحباط المتزايد عقب نجاح طهران في إعادة ترتيب هرم السلطة

أعلن مجلس الخبراء الإيراني التوافق على اختيار مجتبى خامنئي مرشداً أعلى جديداً للجمهورية الإسلامية، في خطوة اعتبرها مراقبون ضربة مباشرة للرهان الذي بنته إدارة دونالد ترامب بالتنسيق مع حكومة بنيامين نتنياهو على احتمال انهيار النظام الإيراني أو دخوله في فراغ قيادي.

وعكست ردود الفعل السياسية في واشنطن حالة من الإحباط المتزايد، فقد أقرّ السيناتور ليندسي جراهام بأن التطورات الأخيرة "ليست التغيير الذي كان يُنتظر"، وهو تصريح اعتبره محللون مؤشراً على فشل الرهان الاستخباراتي الذي قادته وكالة المخابرات الأمريكية لتفجير انقسامات داخل النظام الإيراني.

وفي الوقت نفسه، يواصل وزير الدفاع الأمريكي التأكيد على أن طهران ستصل إلى لحظة "لا خيار فيها سوى الاستسلام"، رغم أن التصريحات المتذبذبة للرئيس ترامب توحي بأن البيت الأبيض بدأ يبحث عن مخرج سياسي قبل أن تتحول كلفة الحرب إلى عبء اقتصادي داخلي.

صحافي إسرائيلي..

إيران تدمر القواعد الأمريكية تدميرًا شاملاً وعلى نطاق واسع

في تغريدةٍ نشرها الصحافيّ الإسرائيليّ، ألون مزراحي، على صفحته الشخصيّة في موقع (X)، تويتر سابقًا، كتب "إننا نشهد لحظة تاريخية. إيران، في مفاجأة للجميع، تدمر القواعد الأمريكية تدميرًا شاملاً وعلى نطاقٍ واسعٍ وبحسمٍ لم يكن العالم مستعدًا له".

وتابع إنّه "في غضون أربعة أيام، تمكّنت إيران من توسيع نطاق هيمنتها العسكرية في المنطقة. لقد دمرت إيران أهم وأغلى القواعد العسكرية والممتلكات والمعدات في العالم أجمع"، لافتًا في الوقت عينه إلى أنّ القواعد الأمريكيّة في البحرين والكويت وقطر والسعودية تُعد من بين أكبر المنشآت العسكرية في العالم. وقد كلفت هذه المنشآت تريليونات الدولارات على مدى عقود لبنائها"، طبقًا لأقواله.

وأردف مزراحي في تدوينته: "نحن نتحدث عن حقيقة أنّ الجزء الأكبر من الإنفاق العسكريّ الذي تمّ على مدى أكثر من 30 عامًا قد تبدد، ونشهد تدمير رادارات تبلغ تكلفة كل منها مئات الملايين من الدولارات في لحظةٍ، كما نشهد هجر قواعد عسكريّةٍ بأكملها وحرقها ونهبها وتدميرها".

وأوضح الكاتب الإسرائيلي: "وأقول لكم، على حدّ علمي، لم تشهد الولايات المتحدة مثل هذا الدمار في تاريخها، باستثناء ربّما بيرل هاربر، ولكن ذلك كان مجرد هجوم واحد. لا يوجد عدوّ في حرب تقليدية لم يسبق لأيّ دولةٍ أنْ فعلت هذا بالقوات العسكرية الأمريكية كما تفعل إيران الآن، من الصعب تصديق ذلك. الوضع العسكريّ خطير للغاية لدرجة أنّ الرقابة تحجب تقريبًا جميع المعلومات الجديدة حول هذه الحرب".

اليوم.. أمانة العاصمة والاتصالات في نهائي بطولة الصمّاد الكروية

تأهل فريق أمانة العاصمة إلى نهائي بطولة الشهيد الرئيس صالح الصمّاد لكرة القدم للوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية، التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة خلال شهر رمضان المبارك.

جاء تأهل أمانة العاصمة بعد فوزه على فريق وزارة الشباب والرياضة بركلات الترجيح (4-2)، في المباراة التي احتضنها ملعب الظرافي.

وبدأت المباراة بسيطرة واضحة لفريق أمانة العاصمة الذي اعتمد على خبرة لاعبيه جمال حمدي وحمادة الزبيري، ليفرض إيقاعه على مجريات اللعب ويضغط على مرمى وزارة الشباب.

في المقابل، أظهرت يقظة دفاع فريق وزارة الشباب والرياضة تماسكًا واضحًا عبر معتصم الجرموزي ومحمد جمال وعبده الإدريسي، الذين نجحوا في إغلاق المساحات أمام هجمات الأمانة والتعامل بحذر مع الكرات الخطرة، لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي دون أهداف.

ومع بداية الشوط الثاني تحسن أداء فريق الشباب والرياضة، الذي نظم صفوفه بشكل أفضل، وكاد أن يفتتح التسجيل مبكرًا عبر لاعبه جلال القطاع الذي أهدر فرصة هدف محقق بعد تصدي حارس الأمانة محمد إبراهيم لكرته.

ولم تشهد الدقائق المتبقّية سوى محاولة خطرة لأمانة العاصمة عبر عبد العزيز الجماعي، قبل أن يُطلق الحكم صافرة النهاية، ليحتكم الفريقان إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت لأمانة العاصمة بنتيجة (4-2)، ليحجز بذلك مقعده في المباراة النهائية لملاقاة فريق وزارة الاتصالات الذي تأهّل يوم أمس بعد فوزه على فريق وزارة الاقتصاد بركلات الترجيح (4-2).

وتختتم البطولة عصر اليوم بإقامة المباراة النهائية التي ستجمع الاتصالات وأمانة العاصمة لتحديد البطل والوصيف.

فريق "موبايل موني الرياضي" يتوج بطلاً لدوري شركات المدفوعات والمحافظ الإلكترونية

تُوِّج فريق محفظة موبايل موني - كاك بنك بطلا لكأس دوري شركات المدفوعات وللمحافظ الإلكترونية، بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق محفظة فلوسك، وذلك في ختام منافسات البطولة التي أقيمت على ملعب النادي الترفيهي بمشاركة عدد من شركات المدفوعات والمحافظ الإلكترونية.

وشهدت البطولة التي استمرت أسبوعين أجواء تنافسية مميزة بين الفرق المشاركة، حيث قدم فريق موبايل موني أداءً منظمًا ومستوى فنيًا لافتًا مكنه من حسم اللقب عن جدارة.

وفي ختام البطولة جرى تتويج الفريق بكأس البطولة والميداليات الذهبية بحضور عدد من ممثلي الشركات المشاركة وممثلي كاك بنك.

شباب بير عايض يحرز لقب البطولة الرمضانية بعمران

عمران - حسن العنس:

أُسدل الستار عن منافسات بطولة فقيد الوطن وعمران الشيخ عايض السوادي الرمضانية الأولى لكرة القدم، بتتويج فريق شباب بير عايض بطلا للنسخة الأولى التي أقيمت تحت إشراف مكتب الشباب والرياضة بالمحافظة.

جاء تتويج فريق شباب بير عايض بعد فوزه على فريق صقور البون في المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب بير عايض، بحضور مدير عام مكتب الشباب والرياضة عبد الله الوادعي، والشيخ ناجي السوادي، والشيخ بشير الجسامي، والمدير يحيى سنان الصعر، ومدير مديرية الجبل سمير الضياني، والشيخ أحمد أحمد ناجي السوادي، ومدير مكتب التربية والتعليم بمديرية الجبل منصور الضاوي، ومدير مكتب الشباب والرياضة بمديرية الجبل عبدالرحمن القيني، ونائبه إبراهيم الأحرق، ومدير الأنشطة بمكتب الشباب محمد محمد الحوصلي، وأبناء الشيخ ناجي السوادي، وعدد من الشخصيات الاجتماعية والرياضية بالمحافظة.

فقد شهدت البطولة تنافسًا قويًا بمشاركة 8 فرق من مختلف الأندية والأحياء الشعبية بمديرية الجبل، حيث اتسمت مباريات البطولة بالحماس والندية، وسط حضور جماهيري وتفاعل من محبي كرة القدم بالمحافظة. أدار اللقاء النهائي: الكابتن عبد الرزاق العشبي، وساعده إبراهيم عزواء وخالد القيني..

وفي ختام البطولة: تُوِّج فريق بير عايض بالكأس والميداليات الذهبية ومبالغ مالية، وفريق صقور البون بكأس المركز الثاني وميداليات فضية ومبالغ مالية، فيما جرى تكريم أفضل لاعب عرفات الأرحبي، والهداف حسن الماخذي، وأفضل حارس وليد مفلح، وتكريم الحكام وأعضاء اللجنة المنظمة للبطولة، وتكريم الفريق الثقافي الفائز في المسابقات المصاحبة للدوري، إلى جانب الجهات الداعمة التي أسهمت في إنجاح البطولة التي خلّدت ذكرى الفقيد عايض السوادي في أبهى صورة رياضية في مديرية الجبل.

مصر والمغرب إلى نهائي دوري أوبلاك الرمضاني للقدامى

ا ب/إعلام البطولة:

حجز فريقا مصر والمغرب مقعديهما في نهائي دوري أوبلاك الرمضاني للقدامى، البطولة التي تُقام برعاية شركة أوبلاك وبمشاركة ستة فرق تتنافس بنظام المربع الذهبي بعد ختام الدور التمهيدي.

وشهدت مباريات نصف النهائي، التي أُقيمت مساء أمس، مواجهة مثيرة جمعت فريق مصر بقيادة الحاج عادل عبد الجبار بنظيره تونس بقيادة الموسيقار أكرم الورافي، في مباراة حافلة بالإثارة والندية.

وانتهى الشوط الأول بالتعادل بهدف لكل فريق، سجلهما اللاعبان محمود الحبيشي ومحمد فؤاد، قبل أن يضيف محمد فؤاد هدفًا آخر من ركلة جزاء.

وفي الشوط الثاني اشتعلت المواجهة، حيث تقدم فريق تونس بهدفين حملا توقيع محمد فؤاد وأكرم الورافي، غير أن فريق مصر عاد بقوة عبر علي أمين الذي سجل هدف تقليص الفارق، قبل أن يتألق نجم الفريق طه المحمودي ويسجل هدفين متتاليين منحا فريقه التعادل ثم هدف الفوز، لتنتهي المباراة المثيرة بانتصار مصر 4-3.

وفي المباراة الثانية، تمكن فريق المغرب من انتزاع فوز مهم على حساب الجزائر، ليحجز بدوره بطاقة العبور إلى النهائي.

وبذلك يضرب فريقا مصر والمغرب موعدًا في نهائي البطولة، على أن تُحدد اللجنة المنظمة موعد المباراة الختامية خلال الأيام المقبلة.

من ذاكرة الرياضة اليمنية..

حمود العصري لاعبًا ومعلقًا وصانع أجيال

سمير القاسمي

في ذاكرة الرياضة اليمنية، هناك أسماء مرت مرور النجوم، تلمع ثم تغيب، وهناك أسماء أخرى لا تغيب أبدًا، لأنها لم تكن مجرد حضور، بل كانت مدرسة، وكانت صوتًا، وكانت روحًا تسكن تفاصيل اللعبة. ومن بين هذه القامات الشامخة، يقف علي حمود العصري كواحد من أهم الأعمدة التي ارتكز عليها الوعي الرياضي في اليمن، لاعبًا، ومعلقًا، ومعلمًا، وصانع أجيال.

لم يكن علي العصري مجرد رجل جلس خلف الميكروفون، بل كان حالة متكاملة، بدأ من الميدان لاعبًا، ومن ثم برنامجه الشهير "عالم الشباب والرياضة"، حيث تشكلت ملامحه الأولى، وتكونت علاقته العميقة بالجماهير، لا كرياضة فقط، بل كحكاية، وكنبض، وكهوية.

في صوته.. ذلك الصوت الذي عرفناه قبل أن نعرف ملامحه. صوت هادئ، رصين، واضح، يسبق المباراة بثوان ويقول بثقة العارف: "معكم علي حمود العصري". لم يكن مجرد تعريف بالاسم، بل كان وعدًا ضمنيًا بأن القادم سيكون مختلفًا، بأن المباراة لن تكون مجرد أحداث، بل قصة تُروى، ولوحة تُرسم بالكلمات!

في زمن كانت فيه الصورة غائبة أحيانًا، كانت كلماته هي الصورة، سمعناه عبر الإذاعة، فشاهدنا بأعيننا ما لم نره، وصف الملعب وكأنه مهندس يرسم مخططًا دقيقًا، يُقسّمه إلى مربعات، من واحد إلى أربعة ونصف، ومن خمسة إلى ثمانية ونصف آخر، في نظام عبقري.

لقد كان صوته حاضرًا في أكبر المحافل، من مباريات كأس العالم إلى منافسات الألعاب الأولمبية، حاملا معه اليمن، وممثلا جيلا كاملا من الإعلاميين الذين آمنوا أن الكلمة أمانة، وأن الميكروفون مسؤولية.

علي العصري لم يكن مجرد معلق يصف ما يحدث، بل كان معلمًا يشرح، ومربيًا يوجه، وصانع وعي رياضي حقيقي. أجيال كاملة تعلمت منه كيف تُفهم المباراة، وكيف يُحترم الخصم، وكيف تكون الرياضة أخلاقًا قبل أن تكون نتيجة!

ذاكرة تختزن لحظات الفرح، ومرارة الخسارة، ونشوة الانتصار، ذاكرة تربطنا بزمن كانت فيه الكلمة صادقة، والحضور نقيًا، والرسالة واضحة.

واليوم، ونحن نستحضر اسمه، لا نستحضر معلقًا فقط، بل نستحضر مرحلة كاملة من تاريخ الرياضة اليمنية.

مرحلة كان فيها الصوت أهم من الصورة، وكانت المصداقية أهم من الشهرة. الأستاذ علي العصري قامة إعلامية لا تتكرر، ورمز سيبقى محفورًا في وجدان كل من أحب الرياضة، وكل من جلس يومًا قرب مذياع، وأغمض عينيه، وترك لصوته أن يرسم له العالم!

نسأل الله له الشفاء والعافية، وأن يمده بالصحة وطول العمر، فالأصوات العظيمة لا تُقاس بسنواتها، بل بما تتركه في القلوب... وصوته ترك وطنًا كاملا من الذكريات الجميلة.

بدأت الحكاية من تعاون بَعْدان..

سليمان الشيخ .. المايسترو الذي عزف المجد بهدوء

في ملاعب الكرة يُولد كثير من اللاعبين، لكن قلةً منهم يتركون أثراً يشبه النغمة الجميلة التي تبقى في الذاكرة طويلًا. ومن بين أولئك القلة يبرز اسم سليمان الشيخ، المعروف في الوسط الرياضي باسم سليمان راجح: لاعبٌ لم يكن مجرد قدم تجيد الركض خلف الكرة، بل عقلٌ يفكر، وموهبةٌ تُبدع، ومايسترو يقود الإيقاع فوق المستطيل الأخضر بمتعةٍ تُقنع العيون قبل العقول.

مضاد البعداني

بدأت الحكاية من تعاون بَعْدان، حيث تشكلت الموهبة الأولى في الفئات العمرية، وهناك ظهرت ملامح لاعب مختلف؛ لاعب تلمس الكرة فتطيعه، ويرسلها فتفهم طريقها. ومن تلك البدايات الواثقة، انتقل إلى شعب إب، حيث بدأ اسمه يلمع كأحد المواهب الواعدة في سماء الكرة اليمنية.

لكن الطموح لا يعرف التوقف، فكانت محطة نادي 22 مايو تجربة احترافية ناجحة بكل المقاييس. هناك أظهر سليمان قدرته على التأقلم والإبداع، فكان لاعبًا يضيف للفريق بقدر ما يضيف لنفسه، ويصنع الفارق حين يحتاج الفريق إلى لاعب يرى الملعب بعين أخرى.

عاد بعدها إلى شَعب إب، إلى حضن "العنيد"، ليكتب فصولًا جديدة من التألق. فكان أحد أبرز نجومه، وشارك معه في بطولات خارجية كبيرة؛ في بطولة الأندية العربية وكأس الاتحاد الآسيوي، وحتى البطولة التي أقيمت في باكستان. في تلك المشاركات كان سليمان لاعبًا يصنع الفارق بهدوء، ويمتع الجماهير بلمساته الراقية وتمريراته التي تشبه القصائد المختصرة.

ثم جاءت محطة فحمان حيث كتب صفحة جديدة من المجد. فمع هذا النادي صنع التاريخ حين أسهم في تحقيق بطولة الدوري لأول مرة في تاريخ فحمان، إنجازٌ ظل عالقًا في ذاكرة جماهيره. ولم يكن مجرد لاعب في التشكيلة، بل أحد أعمدة الفريق ونجومه البارزين، الذين قادوا فحمان كذلك في مشاركاته الخارجية ضمن بطولة الأندية العربية.

قصة سليمان ليست مجرد مسيرة لاعب، بل حكاية موهبةٍ صادقة، وأخلاقٍ رفيعة، وتواضعٍ يزيّن النجومية. لاعبٌ جمع بين الإبداع في الملعب والهدوء خارجه، وبين المهارة في الأداء والسمو في السلوك.

ورغم أن المنتخبات الوطنية لم تنصفه كما ينبغي، ولم تمنحه المكانة التي يستحقها، إلا أن ذلك لم يُطفئ جذوة الأمل في قلبه، ولم يسرق من روحه صفاءها. ظل مؤمنًا بأن الأرزاق بيد الله، وأن لكل إنسان نصيبه في هذه الحياة.

وكأن لسان حاله يقول: إن كان العطاء فضلًا... فالمنع حكمة، وإن كان الحضور توفيقًا.. فالغياب قَدَر، والحمد لله على كل حال.

وهكذا يمضي سليمان الشيخ في ذاكرة الكرة اليمنية لاعبًا موهوبًا، ومايسترو ممتعًا، وقصة نجاح كُتبت سطورها بالموهبة، وزُيّنت بالأخلاق، وخُتمت بالرضا.

فبعض اللاعبين يصنعون الأهداف.. أما سليمان فكان يصنع المتعة، ويترك في القلوب أثرًا لا يُنسى.

تكريم مستحق

ونحن نعيش الأيام الفاضلة في هذا الشهر الكريم، طلّت علينا مبادرة طيبة تستحق الثناء والتقدير، في لفتة رائعة وجميلة، وهي تصول وتجول في محافظات الجمهورية، تجسدت معانيها بكل ما تعنيه الكلمة، راسمةً على وجوههم البسمة أثناء تكريم نجوم الكرة اليمنية.

لحظات مميزة وفرحة عمّت قلوب محبي وعشاق الساحرة المستديرة -كرة القدم- لما قدّمه هؤلاء الأبطال في حقبة من الزمن الماضي تظل في الوجدان.

لن أكون مداحًا، وإنما الواقع يتحدث عن نفسه. تعكس روح الوفاء والتقدير للكابتن القدير جمال حمدي، والمبادرة الطيبة من قبل الشيخ يحيى الحباري ودعمه السخي مع أبنائه الرياضيين، ستظل عالقة في أذهان المُكرَّمين.

طبعًا البعض يجهل نجومنا المُكرَّمين الذين صالوا وجالوا في الملاعب الرياضية في زمن لم نسمع فيه عن احتراف وملاعب بمواصفات عالمية، ورغم ذلك كانوا يلعبون حبًا للقمصان التي يرتدونها بشغف وجنون، أثمرت في وضع اللبنات الأساسية في تطوير الحركة الرياضية.

محبوب الجماهير الكابتن جمال حمدي، لاعب نادي المجد والمنتخب الوطني في الثمانينيات والتسعينيات، موهبة كروية تألّقت في سماء الكرة اليمنية. يظل نجم اليمن بدماثة أخلاقه الرفيعة، ونموذجًا يُحتذى به في الإخلاص.

عموماً.. لم تكن زيارات، بل كانت لفتة كريمة ومبادرة رائعة غالية جدًا، وهذا ما لمسناه بالفعل من خلال المواقف الخيرة التي يقدمها الشيخ يحيى الحباري، ودعمه الإنساني المتواصل لمثل هؤلاء النجوم، تقديرًا لعطائهم الكبير.

نبيل الترابي

انطلاق البطولة التنشيطية الرمضانية للشطرنج بالبيضاء

البيضاء - محمد المشخر

انطلقت في مديرية مكيراس بمحافظة البيضاء منافسات البطولة التنشيطية الرمضانية السنوية الثانية في لعبة الشطرنج الفردية المفتوحة للشباب، التي ينظمها نادي شباب عريب الرياضي بمدينة عريب، بمشاركة ستة وعشرين لاعبًا يمثلون منتسبي النادي وطلاب المدارس والهواة، وبإشراف مكتب الشباب والرياضة بالمحافظة، وبدعم ورعاية الأستاذ سعيد ناصر الكوري مدير مكتب التربية والتعليم، وتحت شعار: (رمضان يجمعنا) في البطولة التنشيطية الرمضانية للشطرنج لعام 2026م.

أسفرت نتائج الجولة الأولى عن فوز محمد حسين الجنيدي على ياسر عسكر (1-0)، وفوز محمد الصوبي على عبد الله خالد (1-0)، وفوز أمين حسين الجنيدي على خالد توفيق (1-0)، وفوز الدكتور بدر عبد الله خلف على محمد الصيني (1-0)، وفوز صالح محمد المصيادي على عبد الرحمن السيبلي (1-0)، وفوز عبد الله توفيق على أحمد النودي (1-0)، وفوز جمال علي سريب على صالح علي (1-0)، وفوز عبد الله مهدي على معاذ خالد (1-0)، وفوز إسماعيل عدنان على علوي شيخ (1-0)، وفوز أحمد عبد الرحمن على جمال صالح (1-0).

تهانينا أبا حيدر

مع إشراقة فجر يوم جديد رزق
نسبي الأخ/ هاشم عبد الكريم المداني
بمولود جديد أسماه (حيدر)
جعله الله قرة عين والديه وأنبته
نباتاً حسناً..فألف مبروك.
المهنئون : أكرم عبدالكريم السياني

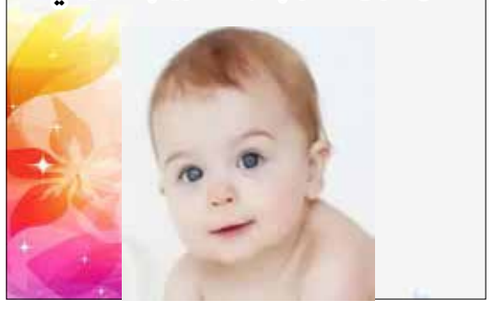

شكر وعرفان

الحمد لله الذي مَنَّ عليَّ بنعمة الحياة والصحة بعد عملية زراعة الكبد. فبعد مرور عام على الزراعة، أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى رئيس وحدة زراعة الكبد في مستشفى القاهرة الفاطمية، الجراح الكبير الدكتور/ هاني سعيد عبدالباسط وإلى فريقه الطبي المتميز الذي أجرى لي العملية بإتقان وحرص بالغين.

كما أشكر جميع الأطباء والممرضين دون استثناء على الرعاية المستمرة والاهتمام الدقيق طيلة فترة التعافي. فلولا تضافر جهودهم، لما نجحت العملية؛ لقد كانوا سببًا بعد الله في عودتي إلى الحياة بصحة جيدة. عام مضى على هذه النعمة العظيمة التي امتنّ الله بها عليّ.

الممتن: عبدالله محمد علي مطهر

إعلان فقدان

* تعلن الاخت/ جانية عبدالله محمد عبدالله شمس الدين عن فقدان بطاقتها الشخصية، فعلى من يجدها ايصالها إلى اقرب قسم شرطة وله جزيل الشكر.

اليمن YEMEN
سياسية. عامة
حرية - سيادة - استقلال

رئيس التحرير
يحيى سريع قاسم

نائب رئيس التحرير
عبدالله بن عامر

للتواصل على:
https://alyeman.net
T: @alyamennewspaper

الأربعاء: 22 رمضان 1447هـ | 11 مارس 2026م | العدد 352 | 12 صفحة | السنة السادسة

على السريع

- يعرف متى يبدأ ومتى ينهي، وما الذي تقتضيه الحكمة والنظر إلى ما هو أبعد، مثلما أثبت من قبل أنه لا يخشى أعتى الأعداء.

- منوّرُ الشرق الأوسط، وربنا يزيده ويبارك له.

- الفتوى من فنادق الرياض مردودة وغير مقبولة، لأنها مدفوعة الأجر وتحت طائلة الإقامة الجبرية.

- استمر ولا تُبال بكل الضغوط، فأنت في المكان الصحيح من الدين والتاريخ.

قائد جديد للثورة والجمهورية الإسلامية الإيرانية

أعلن مجلس خبراء القيادة الإيراني عن اختيار السيد مجتبى الخامنئي مرشداً أعلى وقائداً ثالثاً للثورة والجمهورية الإسلامية الإيرانية خلفاً لسلفه الشهيد القائد السيد علي الحسيني الخامنئي رضوان الله عليه.

وجاء اختيار القائد الجديد كدليل على تماسك ووحدة وجاهزية النظام والشعب الإيراني وتأكيد على أنهما عصيان على الانكسار وصامدان صمود الجبال في ميادين التصدي والمواجهة لكل المؤامرات .

وفي مشهد جماهيري غير مسبوق، احتشد ملايين الإيرانيين في ساحة الثورة الإسلامية بطهران ومختلف المحافظات لتجديد البيعة والولاء للقائد الجديد للثورة، آية الله السيد مجتبى خامنئي.

ورفعت الحشود الأعلام الوطنية وصور الإمام الشهيد علي خامنئي إلى جانب صور القائد الجديد، مرددة هتافات: "الله أكبر.. خامنئي قائدنا" و "يد الله فوق رؤوسنا".

وشارك في المراسم طلاب الجامعات والحوزات العلمية، وأعضاء التعبئة، والتجار، إضافة إلى شخصيات دينية وعلمية ومسؤولين، في مشهد يعكس وحدة واصطفاف المجتمع الإيراني خلف قيادته الجديدة.

سوشيالكم

- إبداع المقاومة اللبنانية وإتقانها عمليات الاستهداف يحيي الأمل لدى طيف واسع من الجماهير العربية والإسلامية، ويخيّب الأمل لدى الأقلام المأجورة وناشطي الدفع المسبق من العرب والعجم، ويؤكد أن حزب الله ما زال لديه المزيد رغم ما حلّ به خلال الفترات الماضية.

- المخاوف من سيناريوهات ما بعد التخلص من إيران، فيما لو تمكن الأعداء من ذلك، تجعل رواد المنصات التفاعلية في دول الخليج أكثر حيرة وارتباكاً، ويتضح ذلك في تلعثمهم في تناول إيران رغم ما يعتبرونه اعتداءً إيرانياً كبيراً على بلدانهم.

- الدراما الرمضانية اليمنية تواصل إثارة الجدل بعد مشهد ارتماء في الأحضان بين ممثل وممثلة تؤدي دور الأخت لذلك الممثل، بعد أيام من جدل آخر على خلفية مشهد غريب، أوضح المخرج لاحقاً أنه غير مقصود ولم يكن ملاحظاً أثناء التصوير أصلاً. فيما تحظى مسلسلات رمضانية أخرى بالإشادة.

- قيادة سوريا الجديدة تستغل كل موقف وكل حدث لضخ جملة من التصريحات إلى مواقع التواصل الاجتماعي، تستهدف الجبهة المناوئة للغزو الأمريكي والاحتلال الصهيوني في منطقة الشرق الأوسط، وسط محاولة إحياء خطاب طائفي تالف تجاوزته الأمة الإسلامية بشكل كبير ولافت.

الحرس الثوري: نحن من سيحدد نهاية الحرب ونترقب قدوم البحرية الأمريكية إلى هرمز

قال الحرس الثوري الإيراني إن طهران هي من سيحدد نهاية الحرب، مؤكداً أن الأمن في المنطقة "إما أن يكون للجميع أو ينعدم عن الجميع".

وأوضح الحرس الثوري - في بيان له فجر أمس الثلاثاء - أن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب "يزعم عبور السفن الأمريكية مضيق هرمز بينما ابتعدت السفن الأمريكية لأكثر من 1000 كيلومتر خشية استهدافها".

وأضاف أن قواته تترقب قدوم البحرية الأمريكية إلى مضيق هرمز ووصول حاملة الطائرات جيرالد فورد.

ونقلت وكالة فارس عن مسؤول عسكري إيراني قوله إن طهران "لن تسمح - حتى إشعار آخر - بتصدير لتر واحد من النفط في المنطقة إلى العدو وحلفائه".

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب قال إنه يريد الإبقاء على مضيق هرمز مفتوحا، وعبّر - في تصريحات لشبكة "سي بي إس" - عن أنه يفكر في السيطرة عليه.

كما هدد ترمب إيران بضربة أشد "بعشرين ضعفاً" إذا أقدمت على أي خطوة من شأنها وقف تدفق النفط عبر مضيق هرمز، وأضاف "سندمر أهدافا يسهل تدميرها مما يجعل من إعادة بنائها مستحيلا ".

شواهد حية على خيبة أمل المرجفين

حجج واهية ومنطق سخيف

تستمر الدول الخليجية في لعب دور الضحية الذي يُعتدى عليه من قبل إيران دون أي سبب يذكر، غير مدركة أنه ليس بمقدورها إقناع أحد أن القواعد العسكرية والأساطيل التي تحتل بلدانها مجرد أماكن لتوزيع الورود على أبناء الشرق الأوسط، ولا سيما إيران حالياً.

منذ ما قبل الضربة الأولى، تدّعي السعودية وأخواتها عدم السماح لأي طرف باستخدام الأراضي والأجواء الخليجية لاستهداف أي طرف آخر، وهذا ما لا يمكن التسليم به، فمعظم التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة يتركز في هذه الدول. ثم إنه وبمجرد أن تندلع مواجهة بين الولايات المتحدة وأي طرف آخر في المنطقة، سواء إيران أو غيرها، فسيصبح من الطبيعي ومن الحق المشروع لهذا الطرف استهداف هذه القواعد الأمريكية، كونها قانونياً أراض تابعة لدولة أجنبية، وكذلك السفارات والقنصليات التابعة لواشنطن. لذلك لا يمكن لهذه الدول أن تستمر في إيهام العالم أنها تتعرض لقصف وحشي من إيران، وتتجاهل إسهامها الكبير في العدوان على الإيران عبر السماح بإنشاء تلك القواعد العسكرية الأمريكية فيها ومن ثم السماح لترامب لاستخدامها كمنطلق لشن العدوان في مشهد عسكرة للمنطقة العربية والشرق الأوسط وتأجيج الصراعات هنا وهناك.

لم يمضِ على بدء العدوان الأمريكي الصهيوني على إيران سوى سويعات قليلة، حتى خرج علينا الأفاكون والمرجفون في المدينة بما مفاده أن سقوط نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية أصبح قاب قوسين أو أدنى من التحقق، بل ذهب البعض منهم إلى أن الأمر قد بات في حكم المنتهي أو أنه انتهى بالفعل.

لكن الأيام الماضية من المواجهات أثبتت أن هذه الأقاويل ما هي إلا مجرد أحلام يقظة لا تعرف للتحقق طريقاً.

مسؤولون إيرانيون أكدوا بكل ثقة الاستعداد للمواجهة المفتوحة لفترات طويلة، وأن القدرات العسكرية التي تمكن بلادهم من ذلك ما زالت بحفظ الله وسلامته، ليدرك أولئك المرجفون وسيدركون أكثر أنهم يعيشون الوهم ليس إلا.

وأكثر من ذلك نجح الجيش الإيراني في توجيه الضربات المحكمة والمسددة نحو عشرات الأهداف الأمريكية والإسرائيلية، تزامناً وعلى فترات متقطعة، وكان حجم هذه الضربات ومستوى نجاحها مذهلاً للجميع، إذ اشتعلت النيران في قواعد عسكرية أمريكية عديدة في دول الخليج، ودُمرت الرادارات، وفر الجنود إلى الفنادق بعد أن قُتل منهم من قُتل في ضربات إيرانية عديدة.

وفي شاهد أكبر على نجاح الرد الإيراني، كانت عملية الرصد الاستخباري الإيرانية ناجحة جداً، حيث وصلت الطائرات المسيرة الإيرانية إلى عدد من منتسبي القوات الأمريكية في فنادق تنتشر في عدد من المدن الخليجية، وأصابتهم حتى أصبحت مناطق مثل البحرين غير آمنة على الإطلاق.

في وادي إيلا بيت شيمش بالقدس المحتلة..

تفاصيل تدمير محطة اتصالات أرضية بالأقمار الصناعية تابعة للكيان

أعلنت المقاومة اللبنانية عن نجاحها في استهداف وتدمير محطة إسرائيلية للاتصالات الأرضية بالأقمار الصناعية في وادي إيلا بيت شيمش بالقدس المحتلة.

وتعتبر هذه المحطة من أكبر وأقدم محطات الاتصالات الأرضية بالأقمار الصناعية في المنطقة، وتديرها شركة "SES" العالمية بالتعاون مع شركات إسرائيلية مثل "غيلات" و"بيزك".

حيث تعمل المحطة كمركز استقبال ومعالجة للبيانات من الأقمار الصناعية العسكرية والتجسسية (مثل سلسلة أقمار Amos وDror).

وتقوم المحطة بتحويل البيانات المستلمة عبر شبكات الألياف الضوئية إلى مراكز القيادة والتحكم التابعة لشعبة الاتصالات والدفاع السيبراني في جيش الاحتلال الإسرائيلي.

ويمكن تلخيص أبرز مظاهر التأثير العسكري المباشر على كيان الاحتلال الإسرائيلي نتيجة تدمير أو تعطيل أجزاء من هذه المحطة فيما يلي :

- حدوث شلل في القيادة والسيطرة: كون المحطة هي المسؤولة عن "ضخ" المعلومات الاستخباراتية والصور الفضائية المباشرة إلى غرف العمليات. أي خلل فيها يعني تأخراً أو انقطاعاً في وصول المعلومات الضرورية لاتخاذ القرارات الهجومية والدفاعية.

- التأثير على الاتصالات العسكرية: حيث يعتمد الجيش الاحتلال الإسرائيلي بشكل كبير على الاتصالات الفضائية لتنسيق القوات في الميدان، خاصة في المناطق البعيدة أو التي تشهد تشويشاً على الشبكات التقليدية.

- توجيه ضربة قاصمة للقدرات السيبرانية: بما أن المحطة تتبع شعبة "الدفاع السيبراني"، فإن استهدافها يضعف قدرة الكيان على إدارة المعارك الرقمية وحماية شبكاتها من الاختراق في وقت الحرب.